كتاب الجنيات الأزرق ، بقلم أندرو لانج، [1889]،

القصة الأولى: الخاتم البرونزي

كان ياما كان، في أحد البلاد، كان يعيش ملكٌ كان قصره محاطًا بحديقة واسعة. ولكن، على الرغم من كثرة البستانيين وحسن التربة، لم تنتج هذه الحديقة أزهارًا ولا ثمارًا، ولا حتى عشبًا أو أشجارًا ظليلة.

وشعر الملك باليأس من ذلك، عندما قال له رجل عجوز حكيم:

"البستانيون لا يفهمون أعمالهم: ولكن ماذا تتوقع من الرجال الذين كان آباؤهم إسكافيين ونجارين؟ كيف كان عليهم أن يتعلموا زراعة حديقتك؟"

صاح الملك: "أنت على حق تمامًا".

تابع الرجل العجوز: «لذلك، يجب أن ترسل في طلب بستاني كان والده وجده يعملان في البستنة من قبله، وقريبًا جدًا ستمتلئ حديقتك بالعشب الأخضر والزهور المبهجة، وسوف تستمتع بثمارها اللذيذة.»

فأرسل الملك رسلًا إلى كل مدينة وقرية وقرية في مملكته للبحث عن بستاني كان أجداده أيضًا بستانيين،

وبعد أربعين يومًا تم العثور على واحد.

فقالوا له: «تعال معنا وكن بستانيًا للملك».

قال البستاني: «كيف يمكنني أن أذهب إلى الملك وأنا فقير مثلي؟»

أجابوا: "ليس لذلك أي نتيجة". "هذه ملابس جديدة لك ولعائلتك."

"لكنني مدين بالمال للعديد من الأشخاص."

قالوا: "سوف ندفع ديونك".

فسمح البستاني لنفسه أن يقتنع، ومضى مع الرسل، وأخذ معه زوجته وابنه؛ وكان الملك سعيدًا بالعثور على بستاني حقيقي، وعهد إليه برعاية حديقته. ولم يجد الرجل صعوبة في جعل الحديقة الملكية تنتج الزهور والفاكهة، وفي نهاية العام لم تعد الحديقة مثل نفس المكان، وأغدق الملك الهدايا على خادمه الجديد.

كان للبستاني، كما سمعتم سابقًا، ابنًا، وكان شابًا وسيمًا للغاية، وذو أخلاق مقبولة، وكان يحمل كل يوم أفضل ثمار الحديقة إلى الملك، وكل الزهور الجميلة إلى ابنته. الآن كانت هذه الأميرة جميلة بشكل رائع وكان عمرها ستة عشر عامًا فقط، وبدأ الملك يعتقد أن الوقت قد حان لتتزوجها.

قال: "يا ابني العزيز، أنت في سن يسمح لك بالزواج، ولذلك أفكر في تزويجك لابن رئيس وزرائي.

أجابت الأميرة: "أبي، لن أتزوج أبداً من ابن الوزير".

"ولم لا؟" سأل الملك.

أجابت الأميرة: "لأنني أحب ابن البستاني".

عند سماع ذلك، غضب الملك في البداية، ثم بكى وتنهد، وأعلن أن مثل هذا الزوج لا يستحق ابنته؛ لكن الأميرة الشابة لم تتراجع عن قرارها بالزواج من ابن البستاني.

ثم استشار الملك وزرائه. قالوا: "هذا ما يجب عليك فعله". "للتخلص من البستاني عليك أن ترسل كلا الخاطبين إلى بلد بعيد جدًا، ومن يعود أولاً يجب أن يتزوج ابنتك."

اتبع الملك هذه النصيحة، وأهدى لابن الوزير حصانًا رائعًا ومحفظة مليئة بالقطع الذهبية، بينما لم يكن لدى ابن البستاني سوى حصان عجوز أعرج ومحفظة مليئة بالنقود النحاسية، وظن الجميع أنه لن يأتي أبدًا. عاد من رحلته.

في اليوم السابق لبدئهما التقت الأميرة بحبيبها وقالت له:

"كن شجاعًا، وتذكر دائمًا أنني أحبك. خذ هذه الحقيبة المليئة بالمجوهرات واستخدمها بأفضل ما يمكنك من أجل حبك لي، ثم عد سريعًا واطلب يدي."

غادر الخاطبان المدينة معًا، لكن ابن الوزير انطلق وهو يمتطي حصانه الجيد، وسرعان ما غاب عن الأنظار خلف التلال البعيدة. سافر لعدة أيام، ووصل على الفور إلى نافورة تجلس بجوارها امرأة عجوز ترتدي ملابس ممزقة بالكامل على حجر.

قالت: "يوم سعيد لك أيها المسافر الشاب".

لكن نجل الوزير لم يرد.

قالت مرة أخرى: "أشفق علي أيها المسافر". "أنا أموت من الجوع، كما ترى، وأنا هنا منذ ثلاثة أيام ولم يعطني أحد شيئًا".

صاح الشاب: «دعني وشأني أيتها الساحرة العجوز؛ "لا أستطيع أن أفعل شيئًا من أجلك،" هكذا قال ومضى في طريقه.

وفي ذلك المساء نفسه، ركب ابن البستاني حصانه الرمادي الأعرج إلى النافورة.

قالت المرأة المتسولة: "طاب يومك أيها المسافر الشاب".

أجاب: "يومك أيتها المرأة الطيبة".

"المسافر الشاب، أشفق علي".

قال: "خذي حقيبتي، أيتها المرأة الطيبة، واركبي خلفي، لأن ساقيك لا يمكن أن تكونا قويتين جدًا."

لم تنتظر المرأة العجوز أن يُسأل عنها مرتين، بل ركبت خلفه، وبهذه الطريقة وصلوا إلى المدينة الرئيسية في مملكة قوية. تم إيواء ابن الوزير في نزل كبير، ونزل ابن البستاني والمرأة العجوز في نزل المتسولين.

وفي اليوم التالي، سمع ابن البستاني ضجيجًا عظيمًا في الشارع، ومرَّ مندوبو الملك، وهم ينفخون بجميع أنواع الآلات، ويصرخون:

"الملك سيدنا كبير في السن وعاجز. سيعطي مكافأة عظيمة لمن يشفيه ويعيد له قوة شبابه."

ثم قالت المرأة العجوز المتسولة لفاعلها:

"هذا ما يجب عليك فعله للحصول على المكافأة التي وعد بها الملك. اخرج من المدينة عند البوابة الجنوبية، وهناك ستجد ثلاثة كلاب صغيرة مختلفة الألوان: الأول أبيض، والثاني أسود، والثالث. الأحمر، عليك أن تقتلهم ثم تحرقهم على حدة، وتجمع الرماد، وتضع رماد كل كلب في كيس من لونه، ثم تذهب أمام باب القصر وتصرخ: لقد جاء طبيب مشهور. "من جانينا في ألبانيا. هو وحده يستطيع أن يعالج

الملك ويعيد له قوة شبابه." سيقول أطباء الملك: "هذا محتال وليس رجلًا متعلمًا"، وسيواجهون كل أنواع الصعوبات، لكنك ستتغلب عليها جميعًا في النهاية، وستمثل نفسك أمام الملك المريض. يجب عليك بعد ذلك أن تطالب بما يلي: من الحطب ما يمكن أن تحمله ثلاثة بغال، ومرجل كبير، ويجب أن تحبس نفسك في غرفة مع السلطان، وعندما يغلي المرجل عليك أن تلقيه فيه، وتتركه هناك حتى ينفصل لحمه عن عظامه تمامًا. ثم رتّب العظام في أماكنها الصحيحة، وألق فوقها رماد الأكياس الثلاثة، وسيعود الملك إلى الحياة، وسيكون كما كان عندما كان في العشرين من عمره، ولابد أن تطالب بأجرك. "الخاتم النحاسي الذي لديه القدرة على أن يمنحك كل ما ترغب فيه. اذهب يا بني، ولا تنس أيًا من تعليماتي."

اتبع الشاب توجيهات المرأة المتسولة العجوز. ولما خرج من البلدة وجد الكلاب البيضاء والحمراء والسوداء، فقتلها وأحرقها، وجمع رمادها في ثلاثة أكياس. ثم ركض إلى القصر وصاح:

"لقد جاء طبيب مشهور للتو من جانينا في ألبانيا. وهو وحده يستطيع أن يعالج الملك ويعيد إليه قوة شبابه."

في البداية سخر أطباء الملك من السبيل المجهول، لكن السلطان أمر بقبول الغريب. أحضروا المرجل وكميات الحطب، وسرعان ما بدأ الملك يغلي. وفي منتصف النهار، قام ابن البستاني بترتيب العظام في أماكنها، ولم يكد ينثر الرماد

عليها قبل أن يعود الملك العجوز إلى الحياة، ليجد نفسه شابًا ومفعمًا بالحيوية مرة أخرى.

"كيف يمكنني أن أكافئك يا فاعل خير؟" بكى. "هل ستأخذ نصف كنوزي؟"

قال ابن البستاني: «لا».

"يد ابنتي؟"

"_لا_."

"خذ نصف مملكتي."

"لا. أعطني فقط الخاتم البرونزي الذي يمكنه أن يمنحني أي شيء أرغب فيه على الفور."

"واحسرتاه!" قال الملك: «إنني أعلق أهمية كبيرة على هذا الخاتم الرائع، ومع ذلك، سوف تحصل عليه.» فأعطاه إياها.

عاد ابن البستاني ليودع المرأة العجوز المتسولة؛ ثم قال للخاتم من النحاس:

"قم بإعداد سفينة رائعة يمكنني من خلالها مواصلة رحلتي. ليكن هيكلها من الذهب الخالص، والصواري من الفضة، والأشرعة من الديباج؛ وليتكون الطاقم من اثني عشر شابًا ذوي مظهر نبيل، يرتدون ملابس الملوك. القديس نيكولاس "سيكون

على رأس السفينة. أما الشحنة فليكن الماس والياقوت والزمرد والجمرات."

وعلى الفور ظهرت سفينة على البحر تشبه في كل تفاصيلها الوصف الذي قدمه ابن البستاني، فصعد على متنها وواصل رحلته. وفي الوقت الحاضر وصل إلى مدينة عظيمة وأقام نفسه في قصر رائع. وبعد عدة أيام التقى بمنافسه، ابن الوزير، الذي أنفق كل أمواله وتحول إلى وظيفة غير مقبولة كحامل للغبار والقمامة. فقال له ابن البستاني:

"ما اسمك وما هي عائلتك ومن أي بلد أتيت؟"

"أنا ابن رئيس وزراء أمة عظيمة، ومع ذلك أرى ما هي الوظيفة المهينة الذي آلت إليها حالي".

"استمع إلي؛ على الرغم من أنني لا أعرف أي شيء عنك، فأنا على استعداد لمساعدتك. سأعطيك سفينة لتعود بك إلى بلدك بشرط واحد."

"مهما كان الأمر، فأنا أقبله عن طيب خاطر." "اتبعني إلى قصري."

تبع ابن الوزير الغريب الغني الذي لم يتعرف عليه. عندما وصلوا إلى القصر، أشار ابن البستاني لعبيده، الذين جردوا الوافد الجديد من ملابسه بالكامل.

أمر السيد: «اجعل هذا الخاتم ملتهبًا للغاية، ثم ضع علامة على الرجل به على ظهره.»

وأطاعه العبيد.

قال الغريب الثري: «الآن أيها الشاب، سأعطيك سفينة ستأخذك إلى بلدك.»

ثم خرج وأخذ خاتم النحاس وقال:

"خاتم من النحاس، أطع سيدك. جهز لي سفينة يُطلى أخشابها نصف الفاسدة باللون الأسود، وتجعل أشرعتها ممزقة، والبحارة عجزة ومرضى. سيفقد أحدهم ساقه، والآخر ذراعه، وثالثهم أحدب، وآخر أعرج أو حنف القدم أو أعمى،

وأكثرهم قبيحون مملوءون بالندبات، اذهبوا وليتنفذوا أمري».

ركب ابن الوزير هذه السفينة القديمة، وبفضل الرياح المواتية، وصل أخيرًا إلى بلده. وعلى الرغم من الحالة المزرية التي عاد بها فقد استقبلوه بفرح.

قال للملك: "أنا أول من يعود". والآن أوفي بوعدك وزوجيني الأميرة.

لذلك بدأوا على الفور في الاستعداد لحفل الزفاف. أما الأميرة المسكينة فقد كانت حزينة وغاضبة بما فيه الكفاية بسبب ذلك.

في صباح اليوم التالي، عند الفجر، وصلت سفينة رائعة بكل أشرعتها أمام المدينة. وصادف أن الملك كان في تلك اللحظة عند نافذة القصر.

صاح قائلاً: "أي سفينة غريبة هذه، ذات بدن ذهبي، وصواري فضية، وأشرعة حريرية، ومن هم الشباب مثل الأمراء الذين يديرونها؟ وألا أرى القديس نيكولاس على رأس الدفة؟ اذهب". في الحال، وادعو ربان السفينة للحضور إلى القصر".

أطاعه خدمه، وسرعان ما جاء أمير شاب وسيم وساحر، يرتدي حريرًا غنيًا ومزينًا باللؤلؤ والماس.

قال الملك: "أيها الشاب، مرحبًا بك أيًا كنت. اصنع لي معروفًا بأن تكون ضيفي طالما بقيت في عاصمتي".

أجاب القبطان: "شكرًا جزيلاً يا سيدي، أقبل عرضك".

قال الملك: «ابنتي على وشك الزواج». "هل ستتخلى عنها؟"

"سوف أكون مفتونًا يا سيدي."

وبعد فترة وجيزة جاءت الأميرة وخطيبها.

"لماذا، كيف هذا؟" بكى الكابتن الشاب. "هل تقبلين الزواج من هذه الأميرة الساحرة لرجل مثل هذا؟"

"لكنه ابن رئيس وزرائي!"

"وما أهمية ذلك؟ لا أستطيع أن أتخلى عن ابنتك. فالرجل المخطوبة له هو أحد خدمي."

"خادمك؟"

"بلا شك. لقد التقيته في بلدة بعيدة كان يعمل على نقل الغبار والقمامة من المنازل. لقد شفقت عليه واستخدمته كأحد خدمي".

"إنه مستحيل!" بكى الملك.

"هل تريد مني أن أثبت ما أقول؟ لقد عاد هذا الشاب في سفينة جهزتها له، وهي سفينة غير صالحة للإبحار وبدنها أسود متهدم، وكان البحارة عجزة ومقعدين."

قال الملك: "هذا صحيح تمامًا".

صاح نجل الوزير: "هذا كذب". "أنا لا أعرف هذا الرجل!"

قال القبطان الشاب: «يا سيدي، أمر أن يجرد خطيب ابنتك من ملابسه، وانظر إذا كانت علامة خاتمي لم تكن موسومة على ظهره.»

وكان الملك على وشك أن يصدر هذا الأمر، عندما اعترف ابن الوزير، لكي ينقذ نفسه من هذه الإهانة، بأن القصة حقيقية.

قال القبطان الشاب: «والآن يا سيدي، ألا تعرفني؟»

قالت الأميرة: "لقد تعرفت عليك". "أنت ابن البستاني الذي أحببته دائمًا، وهو الذي أرغب في الزواج منه."

صاح الملك: "أيها الشاب، ستكون صهري". "لقد بدأت احتفالات الزواج بالفعل، لذا ستتزوج ابنتي في هذا اليوم بالذات."

وهكذا في ذلك اليوم بالذات تزوج ابن البستاني من الأميرة الجميلة.

مرت عدة أشهر. كان الزوجان الشابان سعيدين بقدر طول اليوم، وكان الملك سعيدًا بنفسه أكثر فأكثر لأنه حصل على مثل هذا الصهر.

لكن، في الوقت الحاضر، وجد قبطان السفينة الذهبية أنه من الضروري القيام برحلة طويلة، وبعد أن احتضن زوجته بحنان ركب السفينة.

وكان يعيش الآن في ضواحي العاصمة رجل عجوز، قضى حياته في دراسة الفنون السوداء: الكيمياء، والتنجيم، والسحر، والسحر. اكتشف هذا الرجل أن ابن البستاني لم ينجح في الزواج من الأميرة إلا بمساعدة الجني الذي أطاع الخاتم البرونزي.

قال لنفسه: "سأحصل على هذا الخاتم". فنزل إلى شاطئ البحر واصطاد بعض الأسماك الحمراء الصغيرة. حقا، لقد كانوا جميلين

بشكل رائع. ثم عاد، ومر أمام نافذة الأميرة، وبدأ بالصراخ:

"من يريد بعض الأسماك الحمراء الصغيرة الجميلة؟"

سمعته الأميرة، وأرسلت أحد عبيدها، الذي قال للبائع المتجول العجوز:

"ماذا ستأخذ لأسماكك؟"

"خاتم من البرونز."

"خاتم من البرونز، أيها الساذج العجوز! وأين يمكنني أن أجد واحدًا؟"

"تحت الوسادة في غرفة الأميرة."

فرجعت العبد إلى سيدتها.

قالت: "الرجل العجوز المجنون لن يأخذ ذهباً ولا فضة".

"ماذا يريد إذن؟"

"خاتم من البرونز مخبأ تحت وسادة."

قالت الأميرة: "اعثري على الخاتم وأعطيه له".

وأخيراً عثر العبد على الخاتم البرونزي الذي تركه قبطان السفينة

الذهبية بالخطأ وحمله إلى الرجل الذي هرب به على الفور.

ولم يكد يصل إلى منزله حتى أخذ الخاتم وقال: "خاتم برونزي، أطع سيدك. أريد أن تتحول السفينة الذهبية إلى خشب أسود، وطاقمها إلى زنوج بشعين، وأن يترك القديس نيكولاس السفينة". الدفة وأن الحمولة الوحيدة ستكون القطط السوداء.".

وأطاعه عفريت خاتم النحاس.

وجد القبطان الشاب نفسه على البحر في هذه الحالة البائسة، وأدرك أن شخصًا ما قد سرق الخاتم البرونزي منه، وأعرب عن أسفه لسوء حظه بصوت عالٍ؛ لكن ذلك لم ينفعه.

"واحسرتاه!" قال في نفسه: "من أخذ خاتمي، فمن المحتمل أنه أخذ زوجتي العزيزة أيضًا. ما الفائدة من عودتي إلى بلدي؟" وأبحر من جزيرة إلى أخرى، ومن شاطئ إلى شاطئ، معتقدًا أنه أينما ذهب كان الجميع يسخرون منه، وسرعان ما أصبح فقره كبيرًا لدرجة أنه وطاقمه والقطط السوداء الفقيرة لم يكن لديهم ما يأكلونه سوى الأعشاب. والجذور. وبعد التجوال لفترة طويلة وصل إلى جزيرة يسكنها الفئران. هبط القبطان على الشاطئ وبدأ باستكشاف البلاد. كانت هناك فئران في كل مكان، ولا شيء سوى الفئران. تبعته بعض القطط السوداء، ونظرًا لعدم إطعامها لعدة أيام، كانت جائعة بشكل مخيف، وأحدثت دمارًا رهيبًا بين الفئران.

ثم عقدت ملكة الفئران مجلسا.

قالت: "سوف تأكل هذه القطط كل واحد منا، إذا لم يحبس ربان السفينة الحيوانات الشرسة. فلنرسل إليه وفدًا من أشجعنا".

قدمت العديد من الفئران نفسها لهذه المهمة وانطلقت للعثور على القبطان الشاب.

قالوا: «يا كابتن، ابتعد سريعًا عن جزيرتنا، وإلا فسنهلك كل فأر منا.»

أجاب القبطان الشاب: "عن طيب خاطر، بشرط واحد. وهو أن تعيد لي أولًا خاتمًا برونزيًا سرقه مني ساحر ماهر. إذا لم تفعل هذا سأضع كل

قططي على جزيرتك. ، وسوف يتم إبادتك ".

انسحبت الفئران في فزع شديد. "ما الذي يجب عمله؟" قالت الملكة. "كيف يمكننا العثور على هذا الخاتم البرونزي؟" وعقدت مجلسًا جديدًا، واستدعت الفئران من كل ركن من أركان المعمورة، لكن لم يكن أحد يعرف مكان الخاتم البرونزي. وفجأة وصلت ثلاثة فئران من بلد بعيد جدًا. واحدة كانت عمياء، والثانية أعرج، والثالثة مقطوعة الأذنين.

"هو هو هو!" قال الوافدون الجدد. "نحن نأتي من بلد بعيد."

"هل تعرف أين الخاتم البرونزي الذي يطيعه الجن؟"

"ها، هو، هو! نحن نعلم؛ لقد استولى عليها ساحر عجوز، وهو الآن يحتفظ بها في جيبه نهارًا وفي فمه ليلاً."

"اذهب وخذها منه، وارجع في أقرب وقت ممكن".

فصنعت الفئران الثلاثة لنفسها قاربًا وأبحرت إلى بلد الساحر. وعندما وصلوا إلى العاصمة هبطوا وركضوا إلى القصر، ولم يتبق سوى الفأر الأعمى على الشاطئ ليعتني بالقارب. ثم انتظروا حتى حل الليل. استلقى الرجل العجوز الشرير على السرير ووضع الخاتم البرونزي في فمه، وسرعان ما نام.

"والآن ماذا سنفعل؟" قال الحيوانان الصغيران لبعضهما البعض.

وجد الفأر ذو الأذنين المقطوعة مصباحًا مملوءًا بالزيت وزجاجة مليئة بالفلفل. فغمست ذيلها أولاً في الزيت ثم في الفلفل ووضعته على أنف الساحر.

"أتيشا! أتيشا!" عطس الرجل العجوز لكنه لم يستيقظ، والصدمة جعلت الخاتم البرونزي يقفز من فمه. وبسرعة، انتزع الفأر الأعرج التعويذة الثمينة وحملها إلى القارب.

تخيل يأس الساحر عندما استيقظ ولم يتم العثور على الخاتم البرونزي في أي مكان!

ولكن بحلول ذلك الوقت، كانت فئراننا الثلاثة قد أبحرت ومعها جائزتها. وكان نسيم لطيف يحملهم نحو الجزيرة حيث كانت ملكة الفئران تنتظرهم. وبطبيعة الحال بدأوا يتحدثون عن الخاتم البرونزي.

"من منا يستحق أكبر قدر من الفضل؟" بكوا جميعا مرة واحدة.

قال الفأر الأعمى: «نعم، لأنه لولا يقظةي لكان قاربنا قد انجرف بعيدًا إلى البحر المفتوح.»

صاح الفأر بأذنيه المقصوصتين: «لا، في الواقع.»؛ "الفضل لي. ألم أتسبب في قفز الخاتم من فم الرجل؟"

صاح الأعرج: «لا، إنه لي، لأنني هربت بالخاتم.»

وسرعان ما تشاجروا من الكلمات العالية، وللأسف! وعندما اشتد الشجار سقط الخاتم البرونزي في البحر.

قالت الفئران الثلاثة: "كيف سنواجه ملكتنا، وقد فقدنا التعويذة بسبب حماقتنا وحكمنا على شعبنا بالإبادة التامة؟ لا يمكننا العودة إلى بلدنا؛ فلنهبط على هذه الجزيرة الصحراوية وهناك". انهاء حياتنا البائسة." لا قال في وقت أقرب مما فعله. وصل القارب إلى الجزيرة، وحطت الفئران.

سرعان ما هجرتها شقيقتاها الفأرة العمياء، وذهبتا لاصطياد الذباب، ولكن بينما كانت تتجول بحزن على طول الشاطئ، وجدت سمكة ميتة، وكانت تأكلها، عندما شعرت بشيء صعب للغاية. عند صرخاتها ركض الفأران الآخران.

"إنه الخاتم البرونزي! إنه الطلسم!" بكوا بفرح، وركبوا قاربهم مرة أخرى، وسرعان ما وصلوا إلى جزيرة الفئران. لقد حان الوقت للقيام بذلك، لأن القبطان كان على وشك إنزال حمولته من القطط، عندما أحضر له وفد من الفئران الخاتم البرونزي الثمين.

"خاتم من البرونز،" أمر الشاب، "أطع سيدك. دع سفينتي تظهر كما كانت من قبل."

على الفور بدأ جني الخاتم في العمل، وأصبحت السفينة السوداء القديمة مرة أخرى سفينة ذهبية رائعة بأشرعة من الديباج؛ ركض البحارة الوسيمون إلى الصواري الفضية والحبال الحريرية، وسرعان ما أبحروا إلى العاصمة.

آه! كم كان البحارة يغنون بمرح وهم يطيرون فوق البحر الزجاجي!

وأخيراً تم الوصول إلى الميناء.

هبط القبطان وركض إلى القصر حيث وجد الرجل العجوز الشرير نائماً. عانقت الأميرة زوجها في عناق طويل. وحاول الساحر الهرب،

لكن تم القبض عليه وربطه بحبال قوية.

في اليوم التالي، تم تقسيم الساحر، الذي تم ربطه بذيل بغل وحشي محمل بالجوز، إلى قطع تساوي عدد المكسرات الموجودة على ظهر البغل.

[1] التقاليد الشعبية في آسيا الصغرى. كارنوي ونيكولايدس. باريس: ميزونوف، 1889.

=====

القصة الثانية:

الأمير هياسنث والأميرة الصغيرة العزيزة

ذات مرة عاش ملك كان يحب أميرة بشدة، لكنها لم تستطع الزواج من أي شخص، لأنها كانت تحت السحر. لذلك شرع الملك في البحث عن الجنية، وسأله عما يمكنه فعله للفوز بحب الأميرة. فقالت له الجنية:

"أنت تعلم أن الأميرة لديها قطة عظيمة وهي مغرمة بها جدًا. أي شخص ذكي بما يكفي ليدوس على ذيل تلك القطة هو الرجل الذي من المقدر لها أن تتزوجه."

قال الملك في نفسه أن هذا لن يكون صعبًا للغاية، وغادر الجنية، عازمًا على طحن ذيل القطة إلى مسحوق بدلاً من عدم الدوس عليه على الإطلاق.

قد تتخيل أنه لم يمض وقت طويل قبل أن يذهب لرؤية الأميرة، ودخل سنور أمامه، كالعادة، وهو يقوس ظهره. خطا الملك خطوة طويلة، واعتقد تمامًا أن لديه ذيلًا تحت قدمه، لكن القط استدار بحدة لدرجة أنه لم يدوس إلا على الهواء. وهكذا استمر الأمر لمدة ثمانية أيام، حتى بدأ الملك يعتقد أن هذا الذيل القاتل لا بد أن يكون مليئًا بالزئبق - ولم يهدأ أبدًا للحظة.

ومع ذلك، أخيرًا، كان محظوظًا بما فيه الكفاية ليجد قطًا نائمًا وذيله منتشرًا بشكل مريح. لذلك، دون أن يضيع لحظة، وضع الملك قدمه عليها بشدة.

وبصرخة مرعبة واحدة، نهض القط وتحول على الفور إلى رجل طويل

القامة، وهو مثبت عينيه الغاضبين على الملك، وقال:

"سوف تتزوج الأميرة لأنك تمكنت من كسر السحر، ولكنني سأنتقم. سيكون لديك ابن لن يكون سعيدًا أبدًا حتى يكتشف أن أنفه طويل جدًا، وإذا أخبرته يومًا ما أي شخص قلته لك للتو، سوف تختفي على الفور، ولن يراك أحد أو يسمع عنك مرة أخرى."

على الرغم من أن الملك كان خائفًا جدًا من الساحر، إلا أنه لم يستطع إلا أن يضحك على هذا التهديد.

قال في نفسه: «إذا كان لابني أنف طويل مثل هذا، فيجب عليه أن يراه أو يشعر به دائمًا؛ على الأقل، إذا لم يكن أعمى أو بلا يدان».

ولكن، مع اختفاء الساحر، لم يضيع المزيد من الوقت في التفكير، بل ذهب للبحث عن الأميرة، التي سرعان ما وافقت على الزواج منه. لكن بعد كل شيء، لم يمضي وقت طويل على زواجهما عندما توفي الملك، ولم يتبق للملكة أي شيء لتعتني به سوى ابنها الصغير، الذي كان يُدعى هياسنث. كان للأمير الصغير عيون زرقاء كبيرة، وأجمل عيون في العالم، وفم صغير حلو، ولكن، للأسف! كان أنفه ضخمًا لدرجة أنه غطى نصف وجهه.
شعرت الملكة بالحزن الشديد عندما رأت هذا الأنف الكبير، لكن سيداتها أكدن لها أنه لم يكن كبيرًا حقًا كما يبدو؛ أنه أنف روماني، وما عليك إلا أن تفتح أي تاريخ لترى أن كل بطل لديه أنف كبير. كانت الملكة، المكرسة لطفلها، مسرورة بما

قالوه لها، وعندما نظرت إلى هياسنث مرة أخرى، من المؤكد أن أنفه لم يبدو لها كبيرًا جدًا.

نشأ الأمير بعناية كبيرة. وبمجرد أن أصبح قادرًا على الكلام، أخبروه بجميع أنواع القصص المروعة عن الأشخاص الذين لديهم أنوف قصيرة. لم يُسمح لأحد بالاقتراب منه إذا كان أنفه لا يشبه أنفه إلى حد ما، وكان رجال الحاشية، للحصول على رضا الملكة، يقومون بشد أنوف أطفالهم عدة مرات كل يوم لجعلهم يطولون. ولكن، افعلوا ما يحلو لهم، فهم لا شيء بالمقارنة مع الأمير.

ولما أصبح عاقلاً تعلم التاريخ. وكلما تم الحديث عن أي أمير عظيم أو

أميرة جميلة، كان معلموه يهتمون بإخباره أن لديهم أنوفًا طويلة.

كانت غرفته معلقة بالصور، جميعها لأشخاص ذوي أنوف كبيرة جدًا؛ ونشأ الأمير مقتنعًا جدًا بأن الأنف الطويل هو جمال عظيم، لدرجة أنه لم يكن ليحصل بأي حال من الأحوال على أنف أقصر منه بوصة واحدة!

عندما مر عيد ميلاده العشرين، اعتقدت الملكة أن الوقت قد حان ليتزوج، لذلك أمرت بإحضار صور العديد من الأميرات ليشاهدها، ومن بين الصور الأخرى صورة للأميرة الصغيرة العزيزة!

الآن، كانت ابنة ملك عظيم، وستمتلك يومًا ما عدة ممالك؛ لكن الأمير هياسنث لم يفكر في توفير

أي شيء من هذا القبيل، فقد كان منبهرًا جدًا بجمالها. ومع ذلك، فإن الأميرة، التي كان يعتقد أنها ساحرة للغاية، كان لديها أنف صغير بذيء، والذي كان في وجهها أجمل شيء ممكن، لكنه كان سببًا لإحراج كبير لرجال الحاشية، الذين اعتادوا على هذه العادة. يضحكون على أنوف صغيرة، حتى أنهم أحيانًا يجدون أنفسهم يضحكون عليها قبل أن يكون لديهم الوقت للتفكير؛ لكن هذا لم يحدث على الإطلاق أمام الأمير، الذي فشل تمامًا في رؤية النكتة، وقام في الواقع بنفي اثنين من حاشيته الذين تجرأوا على ذكر أنف الأميرة الصغيرة العزيزة بطريقة غير محترمة!

وبعد تحذير الآخرين من ذلك، تعلموا التفكير مرتين قبل أن يتحدثوا، حتى أن أحدهم ذهب إلى حد إخبار الأمير

أنه على الرغم من أنه من الصحيح تمامًا أنه لا يمكن لأي رجل أن يساوي شيئًا ما لم يكن لديه أنف طويل، إلا أنه لا يزال: كان جمال المرأة شيئاً مختلفاً؛ وكان يعرف رجلاً متعلماً يفهم اللغة اليونانية، وقد قرأ في بعض المخطوطات القديمة أن كليوباترا الجميلة نفسها كان لها أنف "مائل"!

قدم له الأمير هدية رائعة كمكافأة له على هذه الأخبار السارة، وأرسل على الفور سفراء ليطلبوا الزواج من الأميرة الصغيرة العزيزة. وأعطى الملك والدها موافقته. وكان الأمير ياسنث، الذي، في قلقه من رؤية الأميرة، قد قطع ثلاث فراسخ لمقابلتها، يتقدم للتو لتقبيل يدها عندما، مما أثار رعب كل من وقف بجانبها، ظهر الساحر فجأة مثل وميض البرق، واختطفوا

الأميرة الصغيرة العزيزة وأبعدوها عن أعينهم!

لقد ترك الأمير في حالة من عدم العزاء تمامًا، وأعلن أنه لا يوجد شيء يجب أن يدفعه للعودة إلى مملكته حتى يجدها مرة أخرى، ورفض السماح لأي من حاشيته بمتابعته، فامتطى حصانه وركب بعيدًا بحزن، تاركًا الأمير. الحيوان يختار طريقه بنفسه.

وهكذا حدث أنه وصل على الفور إلى سهل عظيم، حيث ركب عبره طوال اليوم دون أن يرى أي منزل، وكان الحصان والفارس جائعين للغاية، وعندما حل الليل، رأى الأمير ضوءًا بدا وكأنه للتألق من الكهف.

ركب نحوها، ورأى امرأة عجوزًا صغيرة الحجم، بدت وكأنها تبلغ من العمر مائة عام على الأقل.

لقد ارتدت نظارتها لتنظر إلى الأمير هياسنث، ولكن مر وقت طويل قبل أن تتمكن من إصلاحها بشكل آمن لأن أنفها كان قصيرًا جدًا.

لم يكد الأمير والجنية (لأنها كانت كذلك) ينظران إلى بعضهما البعض حتى انخرطا في نوبات من الضحك، وصرخا في نفس اللحظة: "أوه، يا له من أنف مضحك!"

قال الأمير ياسنث للجنية: "ليس مضحكًا مثل شخصيتك". "لكن يا سيدتي، أتوسل إليك أن تتركي الاهتمام بأنوفنا - كما هي الآن - وأن تكوني جيدة بما يكفي لتعطيني

شيئًا لآكله، فأنا أتضور جوعًا، وكذلك حصاني المسكين."

قالت الجنية: "من كل قلبي". "على الرغم من أن أنفك مثير للسخرية، إلا أنك ابن أعز أصدقائي. لقد أحببت أباك كما لو كان أخي. والآن أصبح لديه أنف جميل للغاية!"

"والصلاة ماذا ينقصني؟" قال الأمير.

أجابت الجنية: "أوه! إنها لا تفتقر إلى أي شيء". "على العكس تمامًا، هناك الكثير منه. لكن لا يهم، يمكن للمرء أن يكون رجلاً جديرًا للغاية على الرغم من أن أنفه طويل جدًا. كنت أقول لك إنني صديق والدك، وكثيرًا ما كان يأتي لرؤيتي في المنزل. "يجب أن تعرف أنني كنت

جميلة جدًا في تلك الأيام، على الأقل كان يقول ذلك. أود أن أخبرك عن محادثة دارت بيننا في المرة الأخيرة التي رأيته فيها."

قال الأمير: «في الواقع، عندما أتناول العشاء، سيكون من دواعي سروري البالغ أن أسمع ذلك؛ ولكن ضع في اعتبارك، يا سيدتي، أتوسل إليك، أنني لم يكن لدي أي شيء لآكله اليوم.»

قالت الجنية: «الولد المسكين على حق؛» "لقد كنت أنسى. ادخل إذن وسأقدم لك بعض العشاء، وأثناء تناولك الطعام أستطيع أن أروي لك قصتي في كلمات قليلة جدًا – لأنني أنا نفسي لا أحب الحكايات التي لا نهاية لها. اللسان طويل جدًا أسوأ من أنف طويل جدًا، وأتذكر عندما

كنت صغيرًا أنني كنت معجبًا جدًا لأنني لم أكن ثرثارًا عظيمًا، وكانوا يخبرون الملكة، والدتي، أن الأمر كذلك، على الرغم من أنك ترى ما أنا عليه الآن ، لقد كنت ابنة ملك عظيم. والدي ——"

"أجرؤ على القول إن والدك حصل على شيء ليأكله عندما كان جائعًا!" قاطع الأمير.

أجابت الجنية: "أوه! بالتأكيد، وستتناولين العشاء أيضًا مباشرةً. أردت فقط أن أخبرك..."

صاح الأمير، الذي كان غاضبًا جدًا: «لكنني لا أستطيع حقًا الاستماع إلى أي شيء حتى أتناول شيئًا آكله؛ ولكن بعد ذلك، تذكر أنه من الأفضل

أن يكون مهذبًا لأنه يحتاج بشدة إلى مساعدة الجنية، وأضاف:

"أعلم أنه من خلال متعة الاستماع إليك، يجب أن أنسى جوعي تمامًا؛ لكن حصاني، الذي لا يستطيع سماعك، يجب أن يتغذى حقًا!"

شعرت الجنية بالإطراء الشديد من هذه المجاملة، وقالت وهي تنادي خدمها:

"لا يجب أن تنتظر دقيقة أخرى، فأنت مهذب للغاية، وعلى الرغم من ضخامة حجم أنفك، إلا أنك في الحقيقة لطيف للغاية."

"لقد أخذ الطاعون السيدة العجوز! كيف تقترب من أنفي!" قال الأمير

في نفسه. "قد يعتقد المرء تقريبًا أن ابنتي قد استغرقت كل الوقت الإضافي الذي تفتقر إليه هي! لو لم أكن جائعًا جدًا لكنت قد انتهيت قريبًا من هذه الثرثارة التي تعتقد أنها لا تتحدث إلا قليلاً! كم هو غبي الناس الذين لا يرون عيوبهم! هذا يأتي كونها أميرة: لقد أفسدها المتملقون، الذين جعلوها تعتقد أنها متحدثة معتدلة تمامًا!

في هذه الأثناء كان الخدم يضعون العشاء على الطاولة، وكان الأمير مستمتعًا جدًا بسماع الجنية التي تطرح عليهم ألف سؤال لمجرد الاستمتاع بسماع نفسها تتحدث؛ لقد لاحظ بشكل خاص خادمة كانت دائمًا، بغض النظر عما يقال، تحاول مدح حكمة سيدتها.

"حسنًا!" كان يفكر وهو يتناول عشاءه: "أنا سعيد للغاية لأنني أتيت إلى هنا. وهذا يوضح لي مدى عقلانيتي في عدم الاستماع مطلقًا إلى المُتملقين. الناس من هذا النوع يمتدحوننا في وجوهنا دون خجل، ويخفون أخطائنا". "أو أغيرها إلى فضائل. ومن جهتي لن أخدع بها أبدًا. وآمل أن أعرف عيوبي."

الأمير المسكين هياسنث! لقد صدق حقًا ما قاله، ولم يكن لديه أي فكرة أن الأشخاص الذين مدحوا أنفه كانوا يضحكون عليه، تمامًا كما كانت خادمة الجنية تضحك عليها؛ لأن الأمير رآها تضحك بمكر عندما استطاعت أن تفعل ذلك دون أن تلاحظها الجنية.

ومع ذلك، لم يقل شيئًا، وفي الوقت الحالي، عندما بدأ إشباع جوعه، قالت الجنية:

"عزيزي الأمير، هل لي أن أتوسل إليك أن تتحرك أكثر قليلًا بهذه الطريقة، لأن أنفك يلقي بظلاله لدرجة أنني لا أستطيع حقًا رؤية ما لدي على طبقي. آه! شكرًا. الآن دعنا نتحدث عن والدك. عندما ذهبت إلى بلاطه وكان طفلًا صغيرًا فقط، لكن ذلك حدث منذ أربعين عامًا، وأنا في هذا المكان المقفر منذ ذلك الحين. أخبرني عما يحدث هذه الأيام؛ هل السيدات مغرمات بالتسلية أكثر من أي وقت مضى؟ في وقتي "أراهم في الحفلات، والمسارح، والحفلات الراقصة، والنزهات كل يوم. عزيزي! _يا له من أنف طويل! لا أستطيع التعود عليه!"

قال الأمير: "حقًا يا سيدتي، أتمنى أن تتوقفي عن ذكر أنفي. لا يهمك شكله. أنا راضٍ عنه تمامًا، ولا أرغب في جعله أقصر. يجب على المرء أن يأخذه ما يعطى واحدا."

قالت الجنية: "الآن أنت غاضبة مني يا ياسنتي المسكينة، وأؤكد لك أنني لم أقصد مضايقتك، بل على العكس من ذلك، كنت أرغب في أن أقدم لك خدمة. ومع ذلك، على الرغم من أنني لا أستطيع حقًا "ساعدني في أن يكون أنفك بمثابة صدمة بالنسبة لي، سأحاول ألا أقول أي شيء عن ذلك. سأحاول حتى أن أعتقد أن لديك أنفًا عاديًا. لقول الحقيقة، سيكون هناك ثلاثة أنف معقولة."

الأمير، الذي لم يعد جائعًا، نفد صبره من ملاحظات الجنية المستمرة حول أنفه لدرجة أنه أخيرًا ألقى بنفسه على حصانه وانطلق مسرعًا بعيدًا. ولكن أينما جاء في رحلاته كان يظن أن الناس مجانين، لأنهم جميعًا كانوا يتحدثون عن أنفه، ومع ذلك لم يستطع أن يعترف بأن الرحلة كانت طويلة جدًا، فقد اعتاد طوال حياته على سماع ذلك وهو يُدعى وسيمًا. .

الجنية العجوز، التي كانت ترغب في إسعاده، توصلت أخيرًا إلى خطة. لقد حبست الأميرة الصغيرة العزيزة في قصر من الكريستال، ووضعت هذا القصر في مكان لن يفشل الأمير في العثور عليه. كانت فرحته برؤية الأميرة مرة أخرى شديدة للغاية، وشرع في العمل بكل قوته لمحاولة كسر سجنها؛ ولكن على الرغم من كل جهوده فقد فشل

فشلا ذريعا. في حالة من اليأس، اعتقد على الأقل أنه سيحاول الاقتراب بدرجة كافية للتحدث إلى الأميرة الصغيرة العزيزة، التي مدت يدها من جانبها ليقبلها؛ لكن لجأ إلى أي اتجاه يمكنه، لم يكن قادرًا أبدًا على رفعه إلى شفتيه، لأن أنفه الطويل كان يمنعه دائمًا. لأول مرة أدرك كم كان الوقت حقًا، وهتف:

"حسنًا، يجب أن أعترف بأن أنفي طويل جدًا!"

في لحظة، تطاير السجن البلوري إلى آلاف الشظايا، وقالت الجنية العجوز، وهي تأخذ يد الأميرة الصغيرة العزيزة، للأمير:

"الآن، لنفترض أنك لست مدينًا لي كثيرًا. لقد كان من الجيد جدًا

بالنسبة لي أن أتحدث معك عن أنفك! لم تكن لتكتشف أبدًا كم كان الأمر استثنائيًا لو لم يمنعك من القيام بما تريد. "أنت ترى كيف يمنعنا حب الذات من معرفة عيوبنا العقلية والجسدية. ويحاول عقلنا عبثًا أن يظهرها لنا، ونحن نرفض رؤيتها حتى نجدها في طريق اهتماماتنا."

الأمير هياسنث، الذي أصبح أنفه الآن مثل أي شخص آخر، لم يفشل في الاستفادة من الدرس الذي تلقاه. تزوج من الأميرة الصغيرة العزيزة، وعاشا في سعادة دائمة.[1]

[1] الأمير ديزير والأميرة ميجنون. بقلم مدام ليبرنس دي بومونت.

====================

القصة الثالثة:

شرق الشمس وغرب القمر

كان ياما كان، كان هناك فلاح فقير، كان لديه الكثير من الأطفال ولا يستطيع أن يقدم لهم سوى القليل من الطعام أو الملابس. لقد كن جميعهن جميلات، ولكن الأجمل على الإطلاق كانت الابنة الصغرى، التي كانت جميلة جدًا لدرجة أنه لا يوجد حدود لجمالها.

لذا ذات مرة — كان الوقت متأخرًا من مساء يوم خميس في فصل الخريف، وكان الطقس قاسيًا بالخارج، ومظلمًا للغاية، وتمطر بغزارة وتهب بشدة لدرجة أن جدران

الكوخ اهتزت مرة أخرى — كانوا جميعًا يجلسون معًا بجانب المدفأة، كل واحد منهم مشغول بشيء أو بآخر، عندما فجأة طرق شخص ما ثلاث مرات على زجاج النافذة. خرج الرجل ليرى ما يمكن أن يكون الأمر، وعندما خرج وقف هناك دب أبيض كبير الحجم.

قال الدب الأبيض: "مساء الخير لك".

قال الرجل: "مساء الخير".

"هل ستعطيني ابنتك الصغرى؟" قال الدب الأبيض؛ "إذا شئت، ستصبح غنيًا كما أنت فقير الآن."

في الواقع، لم يكن لدى الرجل أي اعتراض على أن يصبح ثريًا، لكنه

فكر في نفسه: "يجب أن أسأل ابنتي أولاً عن هذا"، فدخل وأخبرهم أن هناك دبًا أبيض ضخمًا بالخارج وعد بإخلاص أن يصنع دبًا أبيضًا ضخمًا. كلهم أغنياء لو كان لديه الابنة الصغرى.

قالت لا ولم تسمع به. لذلك خرج الرجل مرة أخرى، واتفق مع الدب الأبيض على أن يأتي مرة أخرى مساء الخميس المقبل، ويحصل على إجابتها. ثم أقنعها الرجل، وتحدث معها كثيرًا عن الثروة التي سيحصلون عليها، وعن الخير الذي ستحققه لنفسها، حتى أنها قررت أخيرًا الذهاب، وغسلت وأصلحت كل أسمالها، جعلت نفسها ذكية قدر استطاعتها، وأعدت نفسها للانطلاق. لم يكن لديها ما يكفي لتأخذها معها.

مساء الخميس التالي جاء الدب الأبيض لإحضارها. جلست على ظهره مع صرتها، وهكذا انصرفوا. وبعد أن قطعوا جزءًا كبيرًا من الطريق، قال الدب الأبيض: "هل أنت خائف؟"

قالت: "لا، لست كذلك".

قال: "أمسك بفرائي بإحكام، وبعد ذلك لن يكون هناك أي خطر".

وهكذا سارت بعيدًا جدًا، حتى وصلت إلى جبل عظيم. ثم طرقها الدب الأبيض، ففتح باب، ودخلا إلى قلعة بها غرف كثيرة مضاءة بشكل رائع تتلألأ بالذهب والفضة، وكذلك قاعة كبيرة بها طاولة مفروشة جيدًا،

وكانت رائع جدًا لدرجة أنه سيكون من الصعب جعل أي شخص يفهم مدى روعته. أعطاها الدب الأبيض جرسًا فضيًا، وأخبرها أنها عندما تحتاج إلى أي شيء لديها سوى أن تقرع هذا الجرس، وسيظهر لها ما تريده. وبعد أن تناولت الطعام، واقترب الليل، نامت بعد رحلتها، وظنت أنها ترغب في الذهاب إلى السرير. قرعت الجرس، وما أن لمسته حتى وجدت نفسها في غرفة بها سرير جاهز لها، كان جميلًا بقدر ما يمكن لأي شخص أن يرغب في النوم فيه. كانت بها وسائد من الحرير، وستائر من الحرير ذات أهداب. بالذهب، وكان كل ما في الغرفة من ذهب أو فضة، ولكن عندما اضطجعت وأطفأت النور جاء رجل واضطجع بجانبها، وإذا هو الدب الأبيض الذي طرح صورة وحش أثناء الليل. لكنها لم تره قط، لأنه

كان يأتي دائمًا بعد أن تطفئ نورها، ويغادر قبل ظهور ضوء النهار.

وهكذا سارت الأمور على ما يرام وبسعادة لبعض الوقت، ولكن بعد ذلك بدأت تشعر بالحزن والأسى الشديدين، حيث كان عليها أن تتجول بمفردها طوال اليوم؛ وقد رغبت في العودة إلى منزل والدها وأمها وإخوتها وأخواتها. ثم سألها الدب الأبيض عما تريده، فأخبرته أن الجو ممل للغاية هناك في الجبل، وأنه يتعين عليها أن تتجول بمفردها، وأنه يوجد في منزل والديها في المنزل جميع إخوتها وأخواتها، ولأنها لم تستطع الذهاب إليهم حزنت كثيرًا.

قال الدب الأبيض: "قد يكون هناك علاج لذلك، إذا وعدتني ألا تتحدث مع

والدتك أبدًا بمفردك، ولكن فقط عندما يكون الآخرون هناك أيضًا؛ لأنها ستمسك بيدك". قال: "وسأريد أن أقودك إلى غرفة للتحدث معك على انفراد، لكن لا ينبغي عليك أن تفعل ذلك بأي حال من الأحوال، وإلا ستجلب بؤسًا عظيمًا لكلينا."

لذا، في أحد أيام الأحد، جاء الدب الأبيض وقال إنه بإمكانهم الآن الانطلاق لرؤية والدها وأمها، وسافروا إلى هناك، وكانت تجلس على ظهره، وقطعوا شوطًا طويلًا للغاية، واستغرق الأمر وقتًا طويلاً جدًا ; لكن أخيرًا وصلوا إلى مزرعة بيضاء كبيرة، وكان إخوتها وأخواتها يركضون خارجها ويلعبون، وكان جميلًا جدًا لدرجة أنه كان من دواعي سروري النظر إليه.

قال الدب الأبيض: "والداك يسكنان هنا الآن". "ولكن لا تنسَ ما قلته لك، وإلا ستسبب ضررًا كبيرًا لي ولنفسك."

قالت: "لا، في الواقع، لن أنسى أبدًا". وبمجرد وصولها إلى المنزل، استدار الدب الأبيض وعاد مرة أخرى.

لقد كانت هناك حالات ابتهاج كبيرة عندما ذهبت إلى والديها، حيث بدا الأمر كما لو أنهما لن ينتهيا أبدًا. اعتقد الجميع أنه لن يكون قادرًا على أن يكون ممتنًا لها بما يكفي على كل ما فعلته من أجلهم جميعًا. والآن أصبح لديهم كل ما يريدون، وكان كل شيء جيدًا قدر الإمكان. سألوها جميعًا كيف وصلت إلى حيث كانت. وقالت إن كل شيء كان على

ما يرام معها أيضًا؛ وكان لديها كل ما تريده. لا أستطيع أن أقول ما هي الإجابات الأخرى التي قدمتها، لكنني متأكد من أنهم لم يتعلموا الكثير منها. لكن في فترة ما بعد الظهر، بعد تناول العشاء في منتصف النهار، حدث كل شيء تمامًا كما قال الدب الأبيض. أرادت والدتها التحدث معها بمفردها في غرفتها الخاصة. لكنها تذكرت ما قاله الدب الأبيض، ولن تذهب بأي حال من الأحوال. فأجابت: "ما يجب أن نقوله يمكن أن يقال في أي وقت". ولكن بطريقة أو بأخرى أقنعتها والدتها أخيرًا، وأجبرت على رواية القصة بأكملها. فحكت كيف كان يأتي رجل كل ليلة ويستلقي بجانبها عندما تكون الأضواء مطفأة، وكيف أنها لم تراه أبدًا، لأنه كان يغادر دائمًا قبل أن يضيء الصباح، وكيف كانت تتجول باستمرار في حزن. تفكر في

مدى سعادتها إذا تمكنت من رؤيته، وكيف كان عليها أن تتجول بمفردها طوال اليوم، وكان الأمر مملًا ووحيدًا للغاية. "أوه!" صرخت الأم في رعب: "من المحتمل جدًا أنك تنام مع قزم! لكنني سأعلمك طريقة لرؤيته. يجب أن يكون لديك قطعة من شموعي، والتي يمكنك أخذها معك مخبأة في صدرك". فانظر إليه بذلك وهو نائم، ولكن إياك أن يسقط عليه شحم.

فأخذت الشمعة وأخفتها في صدرها، وعندما اقترب المساء جاء الدب الأبيض ليأخذها بعيدًا. عندما قطعوا مسافة ما في طريقهم، سألها الدب الأبيض عما إذا كان كل شيء لم يحدث تمامًا كما تنبأ، ولم يكن بوسعها إلا أن تعترف بما حدث. قال: "إذاً، إذا فعلت ما أرادت والدتك، فقد جلبت علينا بؤساً

عظيماً". قالت: لا، لم أفعل شيئًا على الإطلاق. لذلك عندما وصلت إلى المنزل وذهبت إلى الفراش، كان الأمر كما كان من قبل، وجاء رجل واستلقى بجانبها، وفي وقت متأخر من الليل، عندما سمعت أنه نائم، نهضت و أشعلت نورًا، وأشعلت شمعتها، وسلط نورها عليه، ورأته، وكان أجمل أمير رأته العيون على الإطلاق، وأحبته كثيرًا لدرجة أنه بدا لها أنها ستموت إذا لم تفعل ذلك. قبله في تلك اللحظة بالذات. فقبلته. ولكن بينما كانت تفعل ذلك تركت ثلاث قطرات من الشحم الساخن تسقط على قميصه، فاستيقظ. "ماذا فعلت الآن؟" قال؛ "لقد جلبت البؤس لكلينا. لو كنت قد صمدت لمدة عام واحد لكنت حراً. لدي زوجة أبي التي سحرتني حتى أصبحت دباً أبيض في النهار ورجلاً. في الليل؛ ولكن الآن

انتهى كل شيء بيني وبينك، ويجب أن أتركك وأذهب إليها. إنها تعيش في قلعة تقع شرق الشمس وغرب القمر، وهناك أيضًا أميرة معها أنف يبلغ طوله ثلاثة أذرع، وهي الآن التي يجب أن أتزوجها."

لقد بكت وندبت، ولكن دون جدوى، لأنه لا بد له من الذهاب. ثم سألته إذا كانت لا تستطيع الذهاب معه. ولكن لا، هذا لا يمكن أن يكون. "هل يمكنك أن تخبرني عن الطريق إذن، وسأبحث عنك، حتى يُسمح لي بذلك بالتأكيد!"

قال: «نعم، يمكنك أن تفعل ذلك». "ولكن لا يوجد طريق إلى هناك. فهي تقع شرق الشمس وغرب القمر، ولن تجد طريقك إلى هناك أبدًا."

عندما استيقظت في الصباح كان الأمير والقلعة قد اختفيا، وكانت مستلقية على رقعة خضراء صغيرة وسط غابة داكنة كثيفة. وبجانبها كانت توجد نفس حزمة الخرق التي أحضرتها معها من منزلها. لذلك، عندما أزالت النوم من عينيها، وبكت حتى أصابها التعب، انطلقت في طريقها، وهكذا سارت يومًا طويلًا كثيرًا جدًا، حتى وصلت أخيرًا إلى جبل عظيم. وفي الخارج كانت تجلس امرأة عجوز تلعب بتفاحة ذهبية. سألتها الفتاة إذا كانت تعرف الطريق إلى الأمير الذي يعيش مع زوجة أبيه في القلعة الواقعة شرق الشمس وغرب القمر، والذي سيتزوج أميرة ذات أنف يبلغ طوله ثلاثة أذرع. "كيف يمكنك أن تعرف عنه؟" استفسرت المرأة العجوز؛ "ربما أنت هي التي كان يجب أن

تحظى به." قالت: "نعم، أنا كذلك بالفعل". "فهل أنت إذن؟" قالت المرأة العجوز؛ "لا أعرف عنه شيئًا سوى أنه يسكن في قلعة تقع شرق الشمس وغرب القمر. سوف يستغرق وصولك إليها وقتًا طويلاً، هذا إن وصلت إليها على الإطلاق، ولكن سيكون لديك ما يكفي من الوقت للوصول إليها". أعير حصاني، وبعد ذلك يمكنك ركوبه إلى امرأة عجوز هي جارة لي: ربما يمكنها أن تخبرك عنه. وعندما تصل إلى هناك، يجب عليك فقط أن تضرب الحصان تحت الأذن اليسرى وتأمره بالذهاب. إلى المنزل مرة أخرى، ولكن يمكنك أن تأخذ التفاحة الذهبية معك."

جلست الفتاة على الحصان، وركبت مسافة طويلة جدًا، وأخيراً وصلت إلى الجبل، حيث كانت امرأة عجوز تجلس بالخارج ومعها مشط ذهبي.

سألتها الفتاة إذا كانت تعرف الطريق إلى القلعة التي تقع شرق الشمس وغرب القمر؛ لكنها قالت ما قالته العجوز الأولى: "لا أعرف عنه شيئًا، ولكنه شرق الشمس وغرب القمر، وإنك ستستغرق وقتًا طويلًا للوصول إليه إذا وصلت إلى هناك". على الإطلاق؛ ولكن يجب أن تعير حصاني إلى امرأة عجوز تعيش بالقرب مني: ربما تعرف مكان القلعة، وعندما تصل إليها يمكنك فقط ضرب الحصان تحت الأذن اليسرى و اطلب منه العودة إلى المنزل مرة أخرى." ثم أعطتها المشط الذهبي، لأنه ربما يكون مفيدًا لها، على حد قولها.

لذلك جلست الفتاة على الحصان، وركبت مسافة طويلة مرهقة للأمام مرة أخرى، وبعد وقت طويل جدًا وصلت إلى جبل عظيم، حيث كانت

تجلس امرأة عجوز، تدور حول عجلة غزل ذهبية. واستفسرت عن هذه المرأة أيضًا إذا كانت تعرف الطريق إلى الأمير، وأين يمكن العثور على القلعة التي تقع شرق الشمس وغرب القمر. لكنه كان نفس الشيء مرة أخرى. قالت المرأة العجوز: "ربما أنت من كان يجب أن يكون لديه الأمير". قالت الفتاة: "نعم، في الواقع، كان يجب أن أكون أنا". لكن هذه العجوز العجوز لم تكن تعرف الطريق أفضل من الآخرين، فهو كان شرق الشمس وغرب القمر، وكانت تعلم ذلك، "وسوف يستغرق الأمر وقتًا طويلاً للوصول إليه، هذا إن تمكنت من الوصول إليه على الإطلاق". "، قالت؛ "ولكن من الممكن أن تستعير حصاني، وأعتقد أنه من الأفضل لك أن تركب إلى الريح الشرقية، وتسأله: ربما يعرف مكان القلعة،

وسوف يطير بك إلى هناك. ولكن عندما تصل إليه، ما عليك إلا أن تضرب الحصان تحت أذنه اليسرى، وسيعود إلى المنزل مرة أخرى." ثم أعطتها المغزل الذهبي قائلة: "ربما تجدين أن لديك فائدة فيه".

كان على الفتاة أن تركب الركوب لعدة أيام طويلة، ولفترة طويلة ومرهقة، قبل أن تصل إلى هناك؛ لكنها وصلت أخيرًا، ثم سألت الريح الشرقية إذا كان بإمكانه أن يخبرها عن الطريق إلى الأمير الذي يسكن شرق الشمس وغرب القمر. قالت الريح الشرقية: «حسنًا، لقد سمعت أخبارًا عن الأمير وعن قلعته، لكنني لا أعرف الطريق إليها، لأنني لم يسبق لي أن هبت إلى هذا الحد؛ ولكن، إذا أردت، سأذهب "معك إلى أخي الريح الغربية: ربما يعرف ذلك، لأنه أقوى مني بكثير. يمكنك

الجلوس على ظهري، وبعد ذلك أستطيع أن أحملك إلى هناك." فجلست على ظهره، وذهبوا بسرعة كبيرة! عندما وصلوا إلى هناك، دخلت الريح الشرقية وقالت إن الفتاة التي أحضرها هي التي كان ينبغي أن تصطحب الأمير إلى القلعة التي تقع شرق الشمس وغرب القمر، وأنها الآن كانت تسافر للعثور عليه مرة أخرى، لذلك جاء معها إلى هناك، ويود أن يعرف ما إذا كانت الرياح الغربية تعرف مكان القلعة. "لا،" قالت الريح الغربية؛ "لم أهبط إلى هذا الحد أبدًا، ولكن إذا أردت سأذهب معك إلى الريح الجنوبية، لأنه أقوى بكثير من أي منا، وقد تجول بعيدًا وعلى نطاق واسع، وربما يستطيع أن يخبرك بما تريد". أريد أن أعرف، يمكنك أن تجلس على ظهري، ثم سأحملك إليه.

لذا فعلت ذلك، وسافرت إلى الريح الجنوبية، ولم تكن في الطريق طويلة جدًا. عندما وصلوا إلى هناك، سألته الريح الغربية إذا كان بإمكانه أن يخبرها عن الطريق إلى القلعة التي تقع شرق الشمس وغرب القمر، لأنها كانت الفتاة التي يجب أن تتزوج من الأمير الذي يعيش هناك. "أوه، في الواقع!" قالت ريح الجنوب: "هل هذه هي؟ حسنًا،" قال: "لقد تجولت كثيرًا في وقتي، وفي جميع أنواع الأماكن، لكنني لم أهبط إلى هذا الحد من قبل. ولكن إذا أردت، سأذهب معك إلى أخي ريح الشمال، فهو أكبرنا وأقوىنا جميعًا، وإذا كان لا يعرف مكانه فلن يتمكن أحد في العالم كله من إخبارك. يمكنك الجلوس على ظهري، ثم سأحملك إلى هناك." فجلست على ظهره، وخرج من

منزله على عجل، ولم يمض وقت طويل في الطريق. عندما اقتربوا من مسكن رياح الشمال، كان متوحشًا ومسعورًا للغاية لدرجة أنهم شعروا بهبات باردة قبل وقت طويل من وصولهم إلى هناك. "ماذا تريد؟" وزأر من بعيد فتجمدوا عندما سمعوا. قالت ريح الجنوب: "أنا، وهذه هي من كان يجب أن يكون لها الأمير الذي يعيش في القلعة التي تقع شرق الشمس وغرب القمر. والآن ترغب في سؤالك عما إذا كنت هناك من قبل ويمكنه أن يخبرها بالطريق، لأنها سوف تجده بكل سرور مرة أخرى."

قالت ريح الشمال: "نعم، أعرف مكانها. لقد نفخت ذات مرة ورقة شجر الحور هناك، لكنني كنت متعبًا جدًا لدرجة أنني لعدة أيام بعد ذلك لم أتمكن من النفخ على الإطلاق.

ومع ذلك، إذا كنت قلقًا حقًا للذهاب إلى هناك، ولا تخشى الذهاب معي، فسوف آخذك على ظهري، وأحاول أن أضربك هناك".

قالت: «لا بد لي من الوصول إلى هناك؛» "وإن كان هناك أي طريق سأسلكه، وليس لدي خوف مهما كانت السرعة التي تسير بها."

قالت ريح الشمال: «حسنًا جدًا إذن؛» "ولكن عليك أن تنام هنا الليلة، لأننا إذا أردنا أن نصل إلى هناك، فلا بد أن يكون اليوم أمامنا."

أيقظتها ريح الشمال في وقت مبكر من صباح اليوم التالي، ونفخت نفسها، وأصبحت كبيرة جدًا وقوية جدًا لدرجة أنه كان من المخيف رؤيتها، وانطلقوا بعيدًا، عاليًا في

الهواء، كما لو أنهم لن يتوقفوا حتى يصلوا. وصلت إلى نهاية العالم. في الأسفل كانت هناك مثل هذه العاصفة! فدمرت الغابات والمنازل، وعندما أصبحت فوق البحر تحطمت السفن بالمئات. وهكذا تمزقوا باستمرار، ومضى وقت طويل، ثم مر وقت أكثر، وما زالوا فوق البحر، وأصبحت الرياح الشمالية متعبة، وأكثر تعبًا، وفي النهاية كانت منهكة تمامًا لدرجة أنه كان لم يعد قادرًا على النفخ بعد الآن، وغرق وغرق، أدنى وأدنى، حتى انخفض أخيرًا إلى درجة أن الأمواج تحطمت على كعب الفتاة المسكينة التي كان يحملها. "هل أنت خائف؟" قالت ريح الشمال. قالت: "ليس لدي خوف". وكان هذا صحيحا. لكنهم لم يكونوا بعيدين جدًا عن الأرض، ولم يتبق سوى ما يكفي من القوة في الريح الشمالية لتمكينه من رميها على

الشاطئ، مباشرة تحت نوافذ القلعة التي تقع شرق الشمس وغرب الشمس. قمر؛ ولكن بعد ذلك كان مرهقًا ومرهقًا للغاية لدرجة أنه اضطر إلى الراحة لعدة أيام قبل أن يتمكن من العودة إلى منزله مرة أخرى.

في صباح اليوم التالي جلست تحت جدران القلعة لتلعب بالتفاحة الذهبية، وكان أول شخص رأته هو الفتاة ذات الأنف الطويل، والتي كان من المقرر أن تنجب الأمير. "كم تريدين مقابل تفاحتك الذهبية تلك يا فتاة؟" قالت وهي تفتح النافذة. أجابت الفتاة: "لا يمكن شراؤها بالذهب ولا بالمال". قالت الأميرة: "إذا لم يكن من الممكن شراؤها بالذهب أو المال، فمن الذي سيشتريها؟ يمكنك أن تقول ما تريد".

قالت الفتاة التي جاءت مع ريح الشمال: «حسنًا، إذا جاز لي أن أذهب إلى الأمير الموجود هنا وأكون معه الليلة، فسوف تحصل عليه.» قالت الأميرة: "يمكنك أن تفعل ذلك"، لأنها كانت قد قررت ما ستفعله. وهكذا حصلت الأميرة على التفاحة الذهبية، ولكن عندما صعدت الفتاة إلى شقة الأمير في تلك الليلة كان نائمًا، لأن الأميرة هي التي دبرت ذلك. نادته الفتاة المسكينة وهزته، وبين الفينة والأخرى كانت تبكي؛ لكنها لم تستطع إيقاظه. في الصباح، بمجرد بزوغ فجر النهار، جاءت الأميرة ذات الأنف الطويل، وأخرجتها مرة أخرى. وفي النهار جلست مرة أخرى تحت نوافذ القلعة، وبدأت في اللعب بمشطها الذهبي؛ ثم حدث كل شيء كما حدث من قبل. سألتها الأميرة

عما تريده مقابل ذلك، فأجابت أنه ليس للبيع، لا من أجل الذهب أو المال، ولكن إذا كان بإمكانها الحصول على إذن للذهاب إلى الأمير، والبقاء معه أثناء الليل، كان ينبغي لها أن تفعل ذلك. هو - هي. ولكن عندما صعدت إلى غرفة الأمير كان نائمًا مرة أخرى، ودعها تناديه أو تهزه أو تبكي كما تفعل، كان لا يزال نائمًا، ولم تستطع أن تضع فيه أي حياة. عندما جاء ضوء النهار في الصباح، جاءت الأميرة ذات الأنف الطويل أيضًا، وطردتها مرة أخرى. عندما أتى النهار تمامًا، جلست الفتاة تحت نوافذ القلعة لتدور بعجلتها الذهبية للغزل، وكانت الأميرة ذات الأنف الطويل ترغب في الحصول على ذلك أيضًا. لذا فتحت النافذة وسألت عما ستأخذه مقابل ذلك. قالت الفتاة ما قالته في كل مناسبة سابقة: إنه ليس

للبيع لا مقابل الذهب ولا مقابل المال، ولكن إذا تمكنت من الحصول على إذن للذهاب إلى الأمير الذي يعيش هناك، وتكون معه أثناء الليل، يجب أن تحصل عليه.

قالت الأميرة: "نعم، سأوافق على ذلك بكل سرور".

ولكن في ذلك المكان كان هناك بعض المسيحيين الذين تم اختطافهم، وكانوا جالسين في الغرفة المجاورة لغرفة الأمير، وسمعوا كيف كانت هناك امرأة تبكي وتناديه ليالي جارية وأخبروا الأمير بذلك. لذلك، في ذلك المساء، عندما جاءت الأميرة مرة أخرى ومعها مشروبها المنوم، تظاهر بالشرب، لكنه رماه خلفه، لأنه شك في أنه مشروب منوم. لذلك، عندما

دخلت الفتاة غرفة الأمير هذه المرة كان مستيقظًا، وكان عليها أن تخبره كيف وصلت إلى هناك. قال الأمير: "لقد أتيت في الوقت المناسب، لأنه كان ينبغي أن أتزوج غدًا، ولكنني لن أحظى بالأميرة ذات الأنف الطويل، وأنت وحدك تستطيع أن تنقذني. سأقول إنني أريد أن أرى". ما يمكن أن تفعله عروسي، وأطلب منها أن تغسل القميص الذي عليه ثلاث قطرات من الشحم، وسوف توافق على القيام بذلك، لأنها لا تعرف أنك أنت الذي تركتها تسقط عليه، ولكن لا يمكن لأحد أن يغسل "لا أخرجهم إلا من مواليد شعب مسيحي: لا يمكن أن يتم ذلك بواسطة مجموعة من المتصيدين؛ وبعد ذلك سأقول أنه لن يكون أحد عروسي أبدًا سوى المرأة التي يمكنها فعل هذا، وأنا أعلم أنك تستطيع ذلك." كان هناك فرح

وسرور عظيم بينهما طوال تلك الليلة، ولكن في اليوم التالي، عندما كان من المقرر أن يتم حفل الزفاف، قال الأمير: "يجب أن أرى ما يمكن أن تفعله عروستي". قالت زوجة الأب: "يمكنك أن تفعل ذلك".

"لدي قميص جميل أريد أن أرتديه كقميص زفافي، ولكن عليه ثلاث قطرات من الشحم وأريد أن أغسله، وقد نذرت ألا أتزوج إلا المرأة القادرة على ذلك". . إذا لم تستطع أن تفعل ذلك، فهي لا تستحق أن تحظى بها."

لقد اعتقدوا أن هذه مسألة صغيرة جدًا، واتفقوا على القيام بها. بدأت الأميرة ذات الأنف الطويل في الاغتسال قدر استطاعتها، ولكن كلما غسلت وفركت أكثر، كلما

كبرت البقع. "آه! لا يمكنك الاغتسال على الإطلاق،" قالت العجوز القزمة، وهي والدتها. "اعطني اياه." لكنها أيضًا لم تحمل القميص بين يديها لفترة طويلة قبل أن يبدو أسوأ من ذلك، وكلما غسلته وفركته أكثر، أصبحت البقع أكبر حجمًا وأكثر سوادًا.

لذلك كان على المتصيدين الآخرين أن يأتوا ويغتسلوا، ولكن كلما فعلوا ذلك، أصبح القميص أكثر سوادًا وقبحًا، حتى أصبح في النهاية أسودًا كما لو كان فوق المدخنة. صاح الأمير: "أوه، لا أحد منكم يصلح لأي شيء على الإطلاق! هناك فتاة متسولة تجلس خارج النافذة، وأنا على يقين من أنها تستطيع الاغتسال أفضل من أي واحد منكم! تفضلوا بالدخول، أنت فتاة هناك!" بكى. فدخلت. "هل يمكنك غسل هذا

القميص نظيفًا؟" بكى. قالت: "أوه! لا أعرف". "لكنني سأحاول." وما إن أخذت القميص وغمسته في الماء حتى أصبح أبيضًا كالثلج المطروح، بل وأكثر بياضًا من ذلك. قال الأمير: "سوف أتزوجك".

ثم انفجرت القزم العجوز في حالة من الغضب لدرجة أنها انفجرت، ولا بد أن الأميرة ذات الأنف الطويل وجميع الأقزام الصغار قد انفجروا أيضًا، لأنه لم يسمع عنهم أحد منذ ذلك الحين. أطلق الأمير وعروسه سراح جميع المسيحيين المسجونين هناك، وأخذوا معهم كل ما يمكنهم حمله من الذهب والفضة، وابتعدوا بعيدًا عن القلعة الواقعة شرق الشمس وغرب القمر. [1]

[1] أسبيورنسن ومو.

===================
=================

القصة الرابعة : القزم الأصفر

في يوم من الأيام، عاشت ملكة كانت أمًا لعدد كبير من الأطفال، ولم يبق منهم سوى ابنة واحدة. ولكن بعد ذلك كانت قيمتها لا تقل عن ألف.

والدتها، التي، منذ وفاة الملك، والدها، لم يكن لديها أي شيء في العالم تهتم به بقدر هذه الأميرة الصغيرة، كانت خائفة جدًا من فقدانها لدرجة أنها أفسدتها تمامًا، ولم تحاول أبدًا تصحيح أي شيء

منها. أخطائها. وكانت النتيجة أن هذه الفتاة الصغيرة، التي كانت جميلة قدر الإمكان، وكان من المقرر أن ترتدي التاج يومًا ما، نشأت فخورة جدًا ومغرمة جدًا بجمالها لدرجة أنها احتقرت أي شخص آخر في العالم.

ساعدتها الملكة، والدتها، من خلال مداعباتها وتملقها، في جعلها تعتقد أنه لا يوجد شيء جيد جدًا بالنسبة لها. كانت ترتدي دائمًا أجمل الفساتين، كجنية، أو كملكة تخرج للصيد، وكانت سيدات البلاط يتبعونها وهم يرتدون زي جنيات الغابة.

ولجعلها أكثر غرورًا من أي وقت مضى، طلبت الملكة من أذكى الرسامين أن يلتقطوا صورتها

وأرسلتها إلى العديد من الملوك المجاورين الذين كانت ودية للغاية معهم.

عندما رأوا هذه الصورة وقعوا في حب الأميرة - كل واحد منهم، ولكن كان لكل منهم تأثير مختلف. مرض أحدهم، وأصيب أحدهم بالجنون، وانطلق عدد قليل من المحظوظين لرؤيتها في أقرب وقت ممكن، لكن هؤلاء الأمراء الفقراء أصبحوا عبيدًا لها في اللحظة التي وضعوا فيها أعينهم عليها.

لم تكن هناك محكمة للمثليين قط. لقد فعل عشرون ملكًا مبهجًا كل ما يمكنهم التفكير فيه لجعل أنفسهم مقبولين، وبعد أن أنفقوا الكثير من المال في تقديم ترفيه واحد،

اعتقدوا أنهم محظوظون جدًا إذا قالت الأميرة "هذا جميل".

كل هذا الإعجاب أسعد الملكة إلى حد كبير. ولم يمر يوم إلا وتلقت سبعة أو ثمانية آلاف سوناتة، وعدد مماثل من المراثي والمدريجالات والأغاني التي أرسلها لها كل شعراء العالم. كل النثر والشعر الذي كتب في ذلك الوقت كان عن بيليسيما - لأنه كان هذا هو اسم الأميرة - وكل النيران التي كانت لديهم كانت مصنوعة من هذه الأبيات، التي كانت تتشقق وتتألق بشكل أفضل من أي نوع آخر من الخشب.

كانت بيليسيما في الخامسة عشرة من عمرها، وكان كل الأمراء يرغبون في الزواج منها، لكن لم يجرؤ أحد على قول ذلك. كيف

يمكنهم ذلك وهم يعلمون أن أيًا منهم ربما يقطع رأسه خمس أو ست مرات في اليوم فقط لإرضائها، وكانت ستعتبر ذلك مجرد تافه، ولم تهتم كثيرًا؟ ولكم أن تتخيلوا مدى قسوة قلوب محبيها في نظرهم إليها؛ والملكة، التي كانت ترغب في رؤيتها متزوجة، لم تعرف كيف تقنعها بالتفكير في الأمر بجدية.

قالت: "بيليسيما، أتمنى ألا تكوني فخورة جدًا. ما الذي يجعلك تحتقر كل هؤلاء الملوك اللطفاء؟ أتمنى لك أن تتزوجي أحدهم، ولا تحاولي إرضائي".

أجابت بيليسيما: "أنا سعيدة للغاية، اتركيني بسلام يا سيدتي. لا أريد أن أهتم بأحد".

قالت الملكة: "لكنك ستكونين سعيدة جدًا بأي من هؤلاء الأمراء، وسأغضب جدًا إذا وقعت في حب أي شخص لا يستحقك".

لكن الأميرة كانت تفكر كثيرًا في نفسها لدرجة أنها لم تعتبر أيًا من عشاقها ذكيًا أو وسيمًا بدرجة كافية بالنسبة لها؛ وبدأت والدتها، التي كانت غاضبة جدًا من إصرارها على عدم الزواج، تتمنى لو أنها لم تسمح لها بالتصرف بطريقتها الخاصة كثيرًا.

أخيرًا، لم تكن تعرف ماذا تفعل، قررت استشارة ساحرة معينة تُدعى "جنية الصحراء". كان من الصعب للغاية القيام بذلك، حيث كانت تحرسها بعض الأسود الرهيبة؛ لكن

من حسن الحظ أن الملكة سمعت منذ فترة طويلة أن من يريد عبور هذه الأسود بأمان عليه أن يرمي لهم كعكة مصنوعة من دقيق الدخن، وحلوى السكر، وبيض التمساح. أعدت هذه الكعكة بيديها، ووضعتها في سلة صغيرة، وانطلقت للبحث عن الجنية. ولكن بما أنها لم تكن معتادة على المشي بعيدًا، سرعان ما شعرت بالتعب الشديد وجلست عند سفح شجرة لتستريح، وسرعان ما نامت سريعًا. وعندما استيقظت شعرت بالفزع عندما وجدت سلتها فارغة. لقد ذهبت الكعكة كلها! ومما زاد الطين بلة أنها سمعت في تلك اللحظة زئير الأسود العظيمة، التي اكتشفت أنها قريبة وكانت قادمة للبحث عنها.

"ماذا أفعل؟"ـ بكت؛ "سوف أُؤكل،" ولأنها كانت خائفة جدًا من الركض

خطوة واحدة، بدأت في البكاء، واستندت على الشجرة التي كانت نائمة تحتها.

عندها فقط سمعت أحدهم يقول: "هم، همم!"

نظرت حولها في كل مكان، ثم إلى أعلى الشجرة، فرأت هناك رجلًا صغيرًا كان يأكل البرتقال.

قال: "أوه أيتها الملكة، أعرفك جيدًا، وأعرف مدى خوفك من الأسود، وأنت على حق أيضًا، لأنها أكلت العديد من الأشخاص الآخرين: وماذا يمكنك أن تتوقع، ليس لديك أي كعكة لتعطيهم؟"ـ

قالت الملكة المسكينة: "يجب أن أقرر أن أموت". "واحسرتاه! لا ينبغي لي أن أهتم كثيرًا لو كانت ابنتي العزيزة متزوجة فقط."

"أوه! لديك ابنة،" صاح القزم الأصفر (الذي سُمي بهذا الاسم لأنه كان قزمًا وله وجه أصفر اللون، ويعيش في شجرة البرتقال). "أنا سعيد حقًا لسماع ذلك، لأنني كنت أبحث عن زوجة في جميع أنحاء العالم. والآن، إذا وعدت بأنها ستتزوجني، فلن يلمسك أحد من الأسود أو النمور أو الدببة. "

نظرت إليه الملكة وكانت خائفة من وجهه الصغير القبيح بقدر ما كانت خائفة من الأسود من قبل، حتى أنها لم تستطع التحدث بكلمة واحدة.

صاح القزم: "ماذا! أنت مترددة يا سيدتي". "لابد أنك مغرم جدًا بأن يتم أكلك حيًا."

وبينما كان يتحدث، رأت الملكة الأسود وهي تركض باتجاههم أسفل التل.

كان لكل واحد رأسان، وثمانية أقدام، وأربعة صفوف من الأسنان، وكانت جلودهم صلبة مثل أصداف السلحفاة، وكانت حمراء زاهية.

عند هذا المنظر المروع، صرخت الملكة المسكينة، التي كانت ترتجف مثل الحمامة عندما ترى صقرًا، بأعلى صوتها: "أوه! عزيزي السيد القزم، سوف تتزوجك بيليسيما."

"أوه، في الواقع!" قال بازدراء.
"بيليسيما جميلة بما فيه الكفاية، لكنني لا أريد أن أتزوجها بشكل خاص - يمكنك الاحتفاظ بها."

"أوه، سيدي الكريم،" قالت الملكة في محنة كبيرة، لا ترفضها. إنها الأميرة الأكثر سحراً في العالم."

فأجاب: "حسنًا، من باب الإحسان سآخذها، لكن تأكد ولا تنس أنها لي."

وبينما كان يتحدث، انفتح باب صغير في جذع شجرة البرتقال، واندفعت الملكة، في الوقت المناسب، وأغلق الباب بقوة في وجوه الأسود.

كانت الملكة في حيرة من أمرها لدرجة أنها في البداية لم تلاحظ بابًا صغيرًا آخر في شجرة البرتقال، ولكن بعد ذلك انفتح الباب ووجدت نفسها في حقل من الأشواك والقراص. كان محاطًا بخندق موحل، وعلى مسافة أبعد قليلاً كان يوجد كوخ صغير مسقوف بالقش، خرج منه القزم الأصفر بهواء مرح للغاية. كان يرتدي حذاءًا خشبيًا ومعطفًا أصفر صغيرًا، وبما أنه لم يكن لديه شعر وأذنان طويلتان جدًا، فقد بدا تمامًا كجسم صغير صادم.

قال للملكة: "أنا سعيد لأنك ستصبحين حماتي، ويجب أن ترى المنزل الصغير الذي ستعيش فيه ابنتك بيليسيما معي. بهذه الأشواك ونبات القراص يمكنها إطعامها". حمار يمكنها ركوبه وقتما تشاء؛ تحت هذا السقف المتواضع لا يمكن

لأي طقس أن يؤذيها؛ سوف تشرب ماء هذا النهر وتأكل الضفادع - التي تنمو بكثرة هنا؛ وبعد ذلك ستجعلني معها دائمًا، أيها الوسيم. "إنها لطيفة ومبهجة كما ترونني الآن. لأنه إذا بقي ظلها بالقرب منها بشكل أقرب مني فسوف أتفاجأ."

الملكة التعيسة. عندما رأت فجأة الحياة البائسة التي ستعيشها ابنتها مع هذا القزم، لم تستطع تحمل الفكرة، وسقطت أرضًا فاقدًا للوعي دون أن تنطق بكلمة واحدة.

وعندما أفاقت، وجدت لدهشتها الكبيرة أنها مستلقية على سريرها في المنزل، والأكثر من ذلك، أنها كانت ترتدي قبعة ليلية من الدانتيل أجمل ما رأته في حياتها. في البداية اعتقدت أن كل مغامراتها، والأسود

الرهيبة، ووعدها للقزم الأصفر بأنه يجب أن يتزوج بيليسيما، لا بد أن يكون حلمًا، ولكن كانت هناك قبعة جديدة بشريطها الجميل ودانتيلها لتذكيرها بأنه كان حلمًا. كل هذا صحيح، الأمر الذي جعلها غير سعيدة لدرجة أنها لم تستطع الأكل أو الشرب أو النوم بسبب التفكير في ذلك.

الأميرة، التي، على الرغم من عنادها، أحبت والدتها حقًا من كل قلبها، حزنت كثيرًا عندما رأتها تبدو حزينة جدًا، وكثيرًا ما سألتها ما الأمر؛ لكن الملكة، التي لم تكن تريدها أن تكتشف الحقيقة، قالت فقط إنها مريضة، أو أن أحد جيرانها كان يهددها بشن حرب عليها. كانت بيليسيما تعلم جيدًا أن شيئًا ما كان مخفيًا عنها، وأن أيًا من الأمرين لم يكن السبب الحقيقي لانزعاج

الملكة. لذلك قررت أن تذهب وتستشير جنية الصحراء في هذا الأمر، خاصة أنها سمعت كثيرًا عن مدى حكمتها، وفكرت في نفس الوقت أنها قد تطلب نصيحتها بشأن ما إذا كان الأمر كذلك أم لا. وكذلك أن تكون متزوجاً أم لا.

لذا، وبعناية كبيرة، صنعت بعضًا من الكعكة المناسبة لتهدئة الأسود، وفي إحدى الليالي صعدت إلى غرفتها مبكرًا جدًا، متظاهرة بأنها ستنام؛ ولكن بدلاً من ذلك، لفّت نفسها بحجاب أبيض طويل، ونزلت درجًا سريًا، وانطلقت بمفردها للعثور على الساحرة.

ولكن عندما وصلت إلى نفس شجرة البرتقال القاتلة، ورأت أنها مغطاة بالزهور والفاكهة، توقفت وبدأت

في جمع بعض البرتقال - وبعد ذلك، وضعت سلتها، وجلست لتأكلها. ولكن عندما حان وقت المضي قدمًا مرة أخرى، اختفت السلة، ورغم أنها بحثت في كل مكان، لم تتمكن من العثور على أي أثر لها. كلما بحثت عنه أكثر، زاد خوفها، وأخيراً بدأت في البكاء. ثم رأت فجأة أمامها القزم الأصفر.

"ما بك يا جميلتي؟" قال هو. "ما الذي تبكي عليه؟"

"واحسرتاه!" أجابت؛ "لا عجب أنني أبكي عندما أرى أنني فقدت سلة الكعكة التي كانت ستساعدني في الوصول بأمان إلى كهف جنية الصحراء."

"وماذا تريدين منها أيتها الجميلة؟" قال الوحش الصغير: "لأني صديقتها، وفي هذا الصدد، أنا ذكي مثلها تمامًا".

أجابت الأميرة: "الملكة، والدتي، قد أصابها مؤخرًا حزن عميق لدرجة أنني أخشى أن تموت، وأخشى أن أكون السبب في ذلك، فهي تتمنى بشدة أن أتزوج". "، ويجب أن أخبرك بصدق أنني لم أجد حتى الآن أي شخص أعتبره يستحق أن يكون زوجي. ولهذا السبب، كنت أرغب في التحدث إلى الجنية."

أجاب القزم: "لا تسببي لنفسك المزيد من المتاعب أيتها الأميرة". "أستطيع أن أخبرك بكل ما تريد معرفته بشكل أفضل منها. لقد

وعدتك الملكة، والدتك، بالزواج ـــــ"

"لقد وعدتني!" قاطعت الأميرة. "أوه! لا. أنا متأكد من أنها لم تفعل ذلك. كانت ستخبرني لو فعلت ذلك. أنا مهتم جدًا بالأمر لدرجة أنها لا تستطيع أن تعد بأي شيء دون موافقتي - لا بد أنك مخطئ."

"أيتها الأميرة الجميلة،" صاح القزم فجأة وهو يجثو على ركبتيه أمامها، "أنا أطري نفسي أنك لن تشعري بالاستياء من اختيارها عندما أخبرك أنها وعدتني بالسعادة بالزواج منك."

"أنت!" بكى بيليسيما، بدءا من الخلف. "والدتي تريدني أن أتزوجك! كيف يمكنك أن تكوني بهذه

السخافة حتى تفكري في مثل هذا الشيء؟"

"أوه! ليس الأمر أنني أهتم كثيرًا بالحصول على هذا الشرف،" صاح القزم بغضب؛ "ولكن ها هي الأسود قادمة وتأكلك في ثلاث لقم، فيكون نهاية لك ولكبرياءك."

وبالفعل، في تلك اللحظة، سمعت الأميرة المسكينة صيحاتهم المروعة تقترب أكثر فأكثر.

"ماذا أفعل؟" بكت. "هل يجب أن تنتهي كل أيامي السعيدة بهذه الطريقة؟"

نظر إليها القزم الخبيث وبدأ يضحك بحقد. قال: "على الأقل، ستشعر

بالرضا بالموت غير المتزوج. فمن المؤكد أن أميرة جميلة مثلك تفضل الموت بدلاً من أن تكون زوجة قزم صغير فقير مثلي."

صاحت الأميرة وهي تشبك يديها: "أوه، لا تغضب مني". "أفضل الزواج من كل الأقزام في العالم بدلاً من الموت بهذه الطريقة الفظيعة."

قال: "انظري إلي جيدًا أيتها الأميرة، قبل أن تعطيني كلمتك". "لا أريدك أن تعدني على عجل."

"أوه!" صرخت: "الأسود قادمة. لقد نظرت إليك بما فيه الكفاية. أنا خائفة جدًا. أنقذني هذه اللحظة، وإلا سأموت من الرعب".

في الواقع، أثناء حديثها، فقدت وعيها، وعندما تعافت وجدت نفسها في سريرها الصغير في المنزل؛ لم تستطع أن تعرف كيف وصلت إلى هناك، لكنها كانت ترتدي أجمل الدانتيل والأشرطة، وفي إصبعها كان هناك خاتم صغير، مصنوع من شعر أحمر واحد، كان ملائمًا بإحكام لدرجة أنها، مهما حاولت، استطاعت أن تتمكن من ذلك لا تحصل عليه.

عندما رأت الأميرة كل هذه الأشياء، وتذكرت ما حدث، سقطت هي أيضًا في حزن عميق، مما فاجأ وأزعج البلاط بأكمله، والملكة أكثر من أي شخص آخر. سألت بيليسيما مائة مرة إذا كان هناك أي مشكلة معها؛ لكنها قالت دائما أنه لا يوجد شيء.

أخيرًا، أرسل كبار رجال المملكة، الذين كانوا حريصين على رؤية أميرتهم متزوجة، إلى الملكة يتوسل إليها أن تختار لها زوجًا في أقرب وقت ممكن. فأجابت أنه لا يوجد شيء من شأنه أن يرضيها أكثر من ذلك، لكن ابنتها بدت غير راغبة في الزواج، وأوصتهما بالذهاب والتحدث مع الأميرة حول هذا الأمر بنفسهما، ففعلا هذا على الفور. الآن أصبحت بيليسيما أقل فخرًا بكثير منذ مغامرتها مع القزم الأصفر، ولم تستطع التفكير في طريقة أفضل للتخلص من الوحش الصغير من الزواج من ملك قوي، ولذلك استجابت لطلبهم بشكل أكثر إيجابية مما كانوا يأملون. قائلة إنها، على الرغم من أنها كانت سعيدة للغاية، إلا أنها، من أجل إرضائهم، ستوافق على الزواج من ملك مناجم الذهب. لقد أصبح الآن أميرًا وسيمًا وقويًا

للغاية، وكان يحب الأميرة لسنوات، لكنه لم يعتقد أنها ستهتم به على الإطلاق. يمكنك أن تتخيل بسهولة مدى سعادته عندما سمع الأخبار، ومدى الغضب الذي جعل جميع الملوك الآخرين يفقدون الأمل في الزواج من الأميرة إلى الأبد؛ ولكن، بعد كل شيء، لم يكن من الممكن أن تتزوج بيليسيما من عشرين ملكًا - في الواقع، وجدت صعوبة بالغة في اختيار ملك، لأن غرورها جعلها تعتقد أنه لا يوجد أحد في العالم يستحقها.

بدأت الاستعدادات على الفور لأكبر حفل زفاف أقيم في القصر على الإطلاق. أرسل ملك مناجم الذهب مبالغ هائلة من المال حتى أن البحر كله غطى بالسفن التي جلبته. تم إرسال الرسل إلى جميع المحاكم الأكثر مرحًا والأكثر رقيًا، وخاصة

إلى بلاط فرنسا، للبحث عن كل شيء نادر وثمين لتزيين الأميرة، على الرغم من أن جمالها كان مثاليًا لدرجة أن لا شيء ترتديه يمكن أن يجعلها تبدو أجمل. على الأقل هذا ما اعتقده ملك مناجم الذهب، ولم يكن سعيدًا أبدًا إلا إذا كان معها.

أما الأميرة، فكلما رأت الملك أكثر كلما أحببته أكثر؛ لقد كان كريمًا جدًا، وسيمًا وذكيًا جدًا، لدرجة أنها في النهاية أصبحت تحبه بنفس القدر الذي كان يحبها بها. وكم كانوا سعداء عندما كانوا يتجولون معًا في الحدائق الجميلة، ويستمعون أحيانًا إلى الموسيقى العذبة! وكان الملك يكتب الأغاني لبيليسيما. وهذا هو الذي أعجبها كثيرًا:

في الغابة، كل شيء مرح

عندما تمشي أميرتي بهذه الطريقة.

ثم تم العثور على جميع الأزهار

ترفرف إلى الأسفل على الأرض،

على أمل أن تطأها.

والزهور الزاهية على ساق رفيعة

أنظر إليها وهي تمر وهي

تمشط بخفة عبر الأعشاب.

أوه! أميرتي، الطيور فوق

الصدى ترد أغاني الحب لدينا،

حيث

أننا نتجول في هذه الأرض
المسحورة بكل سرور، يدًا بيد.

لقد كانوا حقا سعداء كما كان اليوم
طويلا. لقد عاد جميع منافسي
الملك الفاشلين إلى منازلهم في

حالة من اليأس. لقد ودعوا الأميرة بحزن شديد لدرجة أنها لم تستطع إلا أن تشعر بالأسف عليهم.

"آه! سيدتي،" قال لها ملك مناجم الذهب "كيف هذا؟ لماذا تضيعين شفقتك على هؤلاء الأمراء، الذين يحبونك كثيرًا لدرجة أن كل مشاكلهم سيتم سدادها بابتسامة واحدة منك؟" "

أجاب بيليسيما: "سأكون آسفًا، إذا لم تلاحظ مدى شفقتي على هؤلاء الأمراء الذين تركوني إلى الأبد؛ ولكن بالنسبة لك يا سيدي، الأمر مختلف تمامًا: لديك كل الأسباب التي تجعلك سعيدًا بي، ولكنهم يرحلون حزينين، فلا تحسدهم على رأفتي."

لقد تأثر ملك مناجم الذهب تمامًا بطريقة الأميرة الطيبة في التعامل مع تدخله، وألقى بنفسه عند قدميها وقبل يدها ألف مرة وتوسل إليها أن تسامحه.

وأخيرا جاء اليوم السعيد. كان كل شيء جاهزًا لحفل زفاف بيليسيما. نفخت الأبواق، وعُلقت الأعلام في كل شوارع المدينة وتناثرت الزهور، وركض الناس بأعداد كبيرة إلى الساحة الكبيرة أمام القصر. شعرت الملكة بسعادة غامرة لدرجة أنها لم تتمكن من النوم على الإطلاق، ونهضت قبل أن يطلع الضوء لإصدار الأوامر اللازمة واختيار المجوهرات التي سترتديها الأميرة. ولم تكن هذه أقل من مجرد ألماسات، حتى بالنسبة لحذائها الذي كان مغطى بها، وكان فستانها المصنوع من الديباج الفضي مطرزًا بعشرات من

أشعة الشمس. يمكنك أن تتخيل كم كلفت هذه الأشياء؛ ولكن بعد ذلك لا شيء يمكن أن يكون أكثر تألقاً، باستثناء جمال الأميرة! وكانت ترتدي على رأسها تاجًا رائعًا، وكان شعرها الجميل يتموج حتى قدميها تقريبًا، وكان من السهل تمييز شكلها الفخم بين جميع السيدات اللاتي حضرنها.

ولم يكن ملك مناجم الذهب أقل نبلاً وروعة؛ كان من السهل أن نرى من خلال وجهه مدى سعادته، وكل من اقترب منه يعود محملاً بالهدايا، فقد تم ترتيب ألف برميل مملوء بالذهب في جميع أنحاء قاعة الاحتفالات الكبرى، وعدد لا يحصى من الحقائب المصنوعة من المخمل المطرز باللؤلؤ. ومليئة بالمال، تحتوي كل واحدة منها على ما لا يقل عن مائة ألف قطعة ذهبية، تم توزيعها على

كل من أحب أن يمد يده، وهو ما سارع إلى فعله عدد كبير من الناس، ولا شك أن البعض وجد ذلك بعيدًا الجزء الأكثر تسلية من احتفالات الزفاف.

كانت الملكة والأميرة على استعداد للانطلاق مع الملك عندما رأوا، وهما يتقدمان نحوهما من نهاية الرواق الطويل، اثنتين من البازيليسقتين الكبيرتين، تجران خلفهما صندوقًا سيئ الصنع للغاية؛ وخلفهم جاءت امرأة عجوز طويلة، كان قبحها أكثر إثارة للدهشة من كبر سنها الشديد. كانت ترتدي طوقًا من قماش التفتا الأسود، وقلنسوة مخملية حمراء، وسترة فارثينجيل، كلها بالخرق، واستندت بثقل على عكاز. هذه المرأة العجوز الغريبة، دون أن تنطق بكلمة واحدة، تجولت ثلاث مرات حول الرواق، وتبعتها نباتات

البازيليسق، ثم توقفت في المنتصف، ولوحت بعكازها مهددة، وصرخت:

"ها، هو، أيتها الملكة! هو، هو، أيتها الأميرة! هل تعتقدين أنك سوف تخرق دون عقاب الوعد الذي قطعته لصديقي القزم الأصفر؟ أنا جنية الصحراء، بدون القزم الأصفر وبرتقاله". الشجرة، أسودي العظيمة سوف تأكلك قريبًا، أستطيع أن أخبرك، وفي فيري لاند نحن لا نسمح لأنفسنا بالإهانة بهذه الطريقة. اتخذ قرارك على الفور بما ستفعله، لأنني أقسم أنك سوف تتزوج من الأصفر. قزم. إذا لم تفعل ذلك، هل لي أن أحرق عكازتي!"

قالت الملكة وهي تبكي: "آه! أيتها الأميرة، ما هذا الذي أسمعه؟ بماذا وعدتني؟"

أجابت بيليسيما بحزن: "آه يا أمي، ماذا وعدت نفسك؟"

ملك مناجم الذهب، ساخطًا على أن هذه المرأة العجوز الشريرة منعته من سعادته، فتقدم إليها وهددها بسيفه، وقال:

"اخرج من بلدي في الحال، وإلى الأبد، أيها المخلوق البائس، خشية أن أقتلك، وأخلص نفسي من خبثك."

لم يكد ينطق بهذه الكلمات حتى سقط غطاء الصندوق على الأرض

محدثًا ضجيجًا رهيبًا، وظهر القزم الأصفر، الذي كان يمتطي قطًا إسبانيًا كبيرًا، مما أثار رعبهم. "طفح شبابي!" بكى وهو مندفع بين جنية الصحراء والملك. "تجرأت على وضع إصبعك على هذه الجنية اللامعة! شجارك معي فقط. أنا عدوك ومنافسك. لقد وعدتني تلك الأميرة الخائنة التي كانت ستتزوجك. انظر إذا لم يكن لديها خاتم مصنوع في إصبعها "شعرة من شعري. فقط حاول نزعها، وسوف تكتشف قريبًا أنني أقوى منك!"

"الوحش الصغير البائس!" قال الملك؛ "هل تجرؤ على أن تطلق على نفسك لقب عاشق الأميرة، وأن تطالب بمثل هذا الكنز؟ هل تعلم أنك قزم - وأنك قبيح للغاية لدرجة أنه لا يمكن للمرء أن يتحمل النظر إليك - وأنني كان يجب أن

أقتلك نفسي قبل هذا بوقت طويل لو كنت تستحق مثل هذا الموت المجيد؟"

استشاط القزم غضبًا شديدًا من هذه الكلمات، ووجه مهمازًا إلى قطته، التي صرخت بشكل رهيب، وقفزت هنا وهناك، مما أرعب الجميع باستثناء الملك الشجاع، الذي طارد القزم عن كثب، حتى استل سكينًا كبيرًا كان يقطعه. مسلحًا، تحدى الملك لمقابلته في قتال فردي، واندفع إلى فناء القصر محدثًا قعقعة رهيبة. تبعه الملك على عجل، مستفزًا للغاية، لكنهم بالكاد اتخذوا أماكنهم في مواجهة بعضهم البعض، ولم يكن لدى البلاط بأكمله سوى الوقت الكافي للاندفاع إلى الشرفات لمشاهدة ما يجري، عندما أصبحت الشمس فجأة حمراء. كالدم، وكان الظلام شديدًا لدرجة

أنهم بالكاد يستطيعون الرؤية على الإطلاق. تحطم الرعد، وبدا البرق وكأنه يجب أن يحرق كل شيء؛ وظهرت البازيليسقتان، واحدة على كل جانب من القزم الشرير، مثل العمالقة، الجبال العالية، وتطايرت النار من أفواههم وآذانهم، حتى شبهوا بأتون مشتعل. لم يكن بإمكان أي من هذه الأشياء أن يخيف الملك الشاب النبيل، وطمأنت جرأة نظراته وأفعاله أولئك الذين كانوا ينظرون إليه، وربما أحرجت القزم الأصفر نفسه؛ ولكن حتى شجاعته تراجعت عندما رأى ما كان يحدث لأميرته الحبيبة. لأن جنية الصحراء، التي بدت أكثر فظاعة من ذي قبل، التي كانت تركب على حيوان غريفين مجنح، وثعابين طويلة تلتف حول رقبتها، وجهت لها ضربة بالحربة التي كانت تحملها حتى سقطت بيليسيما في ذراعي الملكة

وهي تنزف وتفقد الوعي. شعرت والدتها الحنون بالألم من الضربة مثل الأميرة نفسها، وأطلقت صرخات ورثاء خارقة لدرجة أن الملك، عندما سمعها، فقد شجاعته وحضوره تمامًا. بعد أن تخلى عن القتال، طار نحو الأميرة لإنقاذها أو ليموت معها؛ لكن القزم الأصفر كان سريعًا جدًا بالنسبة له. وقفز مع قطته الإسبانية على الشرفة، وانتزع بيليسيما من ذراعي الملكة، وقبل أن تتمكن أي من سيدات البلاط من إيقافه، قفز على سطح القصر واختفى مع جائزته.

نظر الملك، بلا حراك من الرعب، بيأس إلى هذا الحدث المروع، الذي كان عاجزًا تمامًا عن منعه، ومما زاد الطين بلة أن بصره فشل، وأصبح كل شيء مظلمًا، وشعر بنفسه محمولاً في الهواء بيد قوية. .

كانت هذه المحنة الجديدة من عمل جنية الصحراء الشريرة، التي جاءت مع القزم الأصفر لمساعدته في حمل الأميرة، ووقعت في حب ملك مناجم الذهب الشاب الوسيم الذي رأته مباشرة. اعتقدت أنها إذا حملته إلى كهف مخيف وقيدته إلى صخرة، فإن الخوف من الموت سيجعله ينسى بيليسيما ويصبح عبدًا لها. لذلك، بمجرد وصولهم إلى المكان، أعادت له بصره، ولكن دون أن تحرره من قيوده، وبقوتها السحرية ظهرت أمامه كجنية شابة وجميلة، وتظاهرت بأنها جاءت إلى هناك بالصدفة. .

"ماذا أرى؟" بكت. "هل أنت يا عزيزي الأمير؟ ما هي المحنة التي أوصلتك إلى هذا المكان الكئيب؟"

فأجاب الملك، الذي انخدع بمظهرها المتغير:

"يا للأسف! الجنية الجميلة، الجنية التي أحضرتني إلى هنا أولًا أفقدتني بصري، لكن من خلال صوتها تعرفت عليها على أنها جنية الصحراء، على الرغم من أنني لا أستطيع أن أخبرك بالسبب الذي كان يجب أن تحملني إليه."

"آه!" صاحت الجنية المزعومة: "إذا وقعت في يديها، فلن تفلت حتى تتزوجها. لقد اختطفت أكثر من أمير واحد بهذه الطريقة، ومن المؤكد أنها ستحصل على أي شيء ترغب فيه." وبينما كانت تتظاهر بالأسف على الملك، لاحظ فجأة قدميها، التي كانت مثل أقدام غريفين،

وأدرك في لحظة أن هذه لا بد أن تكون جنية الصحراء، لأن قدميها كانتا الشيء الوحيد الذي يمكنها فعله. لا تتغير مهما كانت جميلة وجهها.

قال بطريقة سرية دون أن يبدو أنه لاحظ أي شيء:

"لا يعني ذلك أنني لا أكره جنية الصحراء، لكنني حقًا لا أستطيع تحمل الطريقة التي تحمي بها القزم الأصفر وتبقيني مقيدًا هنا مثل المجرم. صحيح أنني أحب أميرة ساحرة، ولكن إذا يجب أن تحررني الجنية، فإن امتناني سيجبرني على أن أحبها فقط."

"هل تعني حقًا ما تقوله أيها الأمير؟" قالت الجنية، مخدوعة تماما.

أجاب الأمير: "بالتأكيد". "كيف يمكنني خداعك؟ كما ترى، إنه لمن دواعي سروري أن أكون محبوبًا من قبل جنية أكثر من أميرة بسيطة. ولكن، حتى لو كنت أموت من الحب لها، فسوف أتظاهر بأنني أكرهها حتى أموت من حبها. لقد تحررت."

جنية الصحراء، التي تأثرت تمامًا بهذه الكلمات، قررت على الفور نقل الأمير إلى مكان أكثر متعة. لذلك، جعلته يركب عربتها، التي كانت قد سخرت البجع لها بدلاً من الخفافيش التي تجرها عادةً، وطارت معه بعيدًا. لكن تخيل محنة الأمير عندما، من الارتفاع الدوار

الذي كانوا يندفعون إليه في الهواء، رأى أميرته الحبيبة في قلعة مبنية من الفولاذ المصقول، تعكس جدرانها أشعة الشمس بشدة لدرجة أنه لا يمكن لأحد أن يقترب منها دون أن تحترق إلى جمرة! كانت بيليسيما تجلس في غابة صغيرة بالقرب من جدول، وتسند رأسها على يدها وتبكي بمرارة، ولكن بمجرد مرورهما نظرت إلى الأعلى ورأت ملك وجنية الصحراء. الآن، أصبحت الجنية ذكية جدًا لدرجة أنها لم تبدو جميلة للملك فحسب، بل حتى الأميرة المسكينة كانت تعتبرها أجمل كائن رأته على الإطلاق.

"ماذا!" بكت؛ "ألم أكن سعيدًا بما فيه الكفاية في هذه القلعة المنعزلة التي أحضرني إليها ذلك القزم الأصفر المخيف؟ هل يجب أن أعلم أيضًا أن ملك مناجم الذهب توقف

عن حبي بمجرد أن فقد بصره؟ لكن من يستطيع أن يعرفني؟ منافس، من جماله القاتل أعظم من جمالي؟"

بينما كانت تقول ذلك، كان الملك، الذي أحبها حقًا أكثر من أي وقت مضى، يشعر بحزن شديد لأنه تم انتزاعه بهذه السرعة بعيدًا عن أميرته الحبيبة، لكنه كان يعلم جيدًا مدى قوة الجنية بحيث يكون لديها أي أمل في الهروب من الأميرة. لها إلا بصبر شديد ومكر.

وكانت جنية الصحراء قد رأت بيليسيما أيضًا، وحاولت أن تقرأ في عيني الملك تأثير هذا المنظر غير المتوقع عليه.

قال: "لا أحد يستطيع أن يخبرك بما ترغب في معرفته أفضل مني". "إن لقاء هذه الفرصة مع أميرة غير سعيدة، والتي كان لديّ إعجاب عابر بها ذات يوم، قبل أن يحالفني الحظ بما يكفي لمقابلتك، قد أثر علي قليلاً، أعترف، لكنك بالنسبة لي أكثر بكثير مما هي عليه لدرجة أنني أفضل ذلك. أموت بدلاً من أن أتركك."

قالت: "آه، أيها الأمير، هل أستطيع أن أصدق أنك تحبني حقًا إلى هذا الحد؟"

أجاب الملك: "الوقت سيظهر يا سيدتي". "ولكن إذا كنت ترغب في إقناعي بأن لديك بعض الاحترام لي، فلا ترفض، كما أتوسل إليك، مساعدة بيليسيما."

"هل تعرف ماذا تسأل؟" قالت جنية الصحراء عابسةً وتنظر إليه بريبة. "هل تريد مني أن أستخدم فني ضد القزم الأصفر، وهو أفضل صديق لي، وأن آخذ منه أميرة فخورة لا أستطيع إلا أن أعتبرها منافسة لي؟"

تنهد الملك، لكنه لم يجبه – في الواقع، ماذا يمكن أن يقال لمثل هذا الشخص ذو الرؤية الواضحة؟ أخيرًا وصلوا إلى مرجٍ واسعٍ، مليءٍ بجميع أنواع الزهور؛ كان يحيط به نهر عميق، وكانت العديد من الجداول الصغيرة تتدفق بهدوء تحت الأشجار الظليلة، حيث كان الجو دائمًا باردًا وعذبًا. وعلى بعد قليل كان يوجد قصر فخم، جدرانه من الزمرد الشفاف. حالما نزلت

البجعات التي كانت تجر عربة الجنية تحت الشرفة، المرصوفة بالماس ولها أقواس من الياقوت، استقبلتها من كل جانب آلاف الكائنات الجميلة، التي جاءت لمقابلتها بفرح، وهي تغني هذه الكلمات:

"عندما يسود الحب داخل القلب، يصبح

من غير المجدي الكفاح ضده.

فالمتكبّر يشعر بألم أشد،

ويحقق انتصارًا أعظم."

كانت جنية الصحراء سعيدة لسماعهم يغنون بانتصاراتها؛ لقد قادت الملك إلى أبهى غرفة يمكن تصورها، وتركته وحيدًا لبعض الوقت، فقط حتى لا يشعر بأنه سجين؛ لكنه كان على يقين من أنها

لم تبتعد تمامًا، بل كانت تراقبه من مكان ما يختبئ فيه. لذا، اقترب من مرآة كبيرة، وقال لها: "أيتها المستشارة الأمينة، دعيني أرى ما يمكنني فعله لأجعل نفسي مقبولًا لجنية الصحراء الساحرة؛ لأنني لا أستطيع التفكير في أي شيء سوى كيفية إرضائها."

وعلى الفور بدأ العمل على تجعيد شعره، ورأى على الطاولة معطفًا أعظم من معطفه، فارتداه بعناية. عادت الجنية سعيدة للغاية لدرجة أنها لم تستطع إخفاء فرحتها.

قالت: "إنني أدرك تمامًا المتاعب التي بذلتها لإرضائي، ويجب أن أخبرك أنك قد نجحت تمامًا بالفعل. كما ترى، ليس من الصعب القيام بذلك إذا كنت تهتم بي حقًا."

الملك، الذي كانت لديه أسبابه الخاصة لرغبته في إبقاء الجنية العجوز في مزاج جيد، لم يدخر الخطب الجميلة، وبعد فترة سُمح له بالسير بمفرده على شاطئ البحر. لقد أثارت جنية الصحراء بسحرها عاصفة رهيبة لدرجة أن أجرأ طيار لم يغامر بالخروج فيها، لذلك لم تكن خائفة من قدرة سجينها على الهروب؛ ووجد بعض الراحة في التفكير بحزن في وضعه الرهيب دون أن يقاطعه آسره القاسي.

وفي الوقت الحاضر، بعد المشي بعنف ذهابًا وإيابًا، كتب هذه الأبيات على الرمال بعصاه:

"أخيرًا، هل يمكنني على هذا الشاطئ

أن أخفف حزني بالدموع الناعمة.

واحسرتاه، واحسرتاه! لم أعد أرى

حبي، الذي رغم ذلك يهتف حزني.

"وأنت أيها البحر الهائج،

الذي تحركه الرياح الهائجة، من العمق إلى العلاء،

أبعدت عني حبيبي،

وأنا أسير لقوتك.

"لا يزال قلبي أكثر وحشية من قلبك،

لأن القدر قاسٍ معي. لماذا يجب أن أكون هكذا في المنفى؟

لماذا اختطفت أميرتي مني؟

"يا أيتها الحوريات الجميلات، من كهوف المحيط،

اللاتي يعرفن مدى روعة الحب الحقيقي،

تعالي وهدئي الأمواج الغاضبة

وأطلقي سراح عاشق يائس!"

وبينما كان لا يزال يكتب سمع صوتًا لفت انتباهه رغمًا عنه. عندما رأى أن الأمواج كانت تتدحرج إلى أعلى من أي وقت مضى، نظر حوله، ورأى على الفور سيدة جميلة تطفو بلطف نحوه على قمة موجة ضخمة، وشعرها الطويل منتشر حولها؛ كانت تحمل مرآة في إحدى يديها، وفي اليد الأخرى مشطًا، وبدلاً من القدمين كان لديها ذيل جميل مثل السمكة، التي سبحت بها.

أصيب الملك بالذهول من هذا المنظر غير المتوقع؛ ولكن بمجرد أن اقتربت من مسافة التحدث، قالت له: "أعرف مدى حزنك لفقدان أميرتك وإبقائك سجينة لدى جنية الصحراء؛ إذا أردت سأساعدك على الهروب من هذا القاتل المميت". مكان، حيث قد تضطر إلى الاستمرار في وجود مرهق لمدة ثلاثين عامًا أو أكثر."

لم يكن ملك مناجم الذهب يعرف الإجابة التي يجب أن يقدمها لهذا الاقتراح. ليس لأنه لم يكن يرغب كثيرًا في الهروب، لكنه كان يخشى أن يكون هذا مجرد وسيلة أخرى تحاول جنية الصحراء خداعه بها. وبينما هو متردد قالت له حورية البحر التي خمنت أفكاره:

"قد تثق بي: أنا لا أحاول أن أوقعك في فخ. أنا غاضب جدًا من القزم الأصفر وجنية الصحراء لدرجة أنني من غير المرجح أن أرغب في مساعدتهما، خاصة وأنني أرى دائمًا أميرتك المسكينة، التي يتمتع جمالها واللطف يجعلني أشفق عليها كثيرًا، وأقول لك إن كنت تثق بي فسوف أساعدك على الهرب.»

صاح الملك: "أنا أثق بك تمامًا، وسأفعل كل ما تطلبه مني، ولكن إذا رأيت أميرتي، أتوسل إليك أن تخبرني عن حالها وماذا يحدث لها.

قالت: "يجب ألا نضيع الوقت في الحديث". "تعال معي وسأحملك إلى قلعة الفولاذ، وسنترك على هذا الشاطئ شخصية تشبهك حتى أن الجنية نفسها سوف تنخدع بها."

بعد أن قالت ذلك، جمعت بسرعة حزمة من الأعشاب البحرية، ونفختها ثلاث مرات، وقالت:

"يا أعشاب البحر الصديقة، آمرك بالبقاء هنا ممدودًا على الرمال حتى تأتي جنية الصحراء لتأخذك بعيدًا." وعلى الفور أصبحت أعشاب البحر مثل الملك، الذي وقف ينظر إليها في دهشة شديدة، لأنها كانت ترتدي معطفًا مثل معطفه، لكنها كانت مستلقية هناك شاحبة وساكنة كما كان من الممكن أن يرقد الملك نفسه إذا كان أحد لقد اجتاحته أمواج عظيمة وألقته فاقدًا للوعي على الشاطئ. وبعد ذلك أمسكت حورية البحر بالملك، وسبحوا بعيدًا معًا بفرح.

قالت: "الآن، لدي الوقت لأخبرك عن الأميرة. على الرغم من الضربة التي وجهتها لها جنية الصحراء، أجبرها القزم الأصفر على ركوب قطته الإسبانية الرهيبة خلفه؛ لكنها سرعان ما أغمي عليها من الألم والرعب، ولم تتعافى حتى أصبحت داخل أسوار قلعته الفولاذية المرعبة، وهنا استقبلتها أجمل الفتيات التي يمكن العثور عليها، والتي حملها القزم الأصفر إلى هناك، والذي سارع لخدمتها وإبداء كل الاهتمام الممكن لها، ووضعتها على أريكة مغطاة بقطعة قماش من الذهب، مطرزة باللؤلؤ بحجم حبة الجوز.

"آه!" قاطعه ملك مناجم الذهب قائلاً: "إذا نساني بيليسيما ووافق على الزواج منه، فسوف أكسر قلبي".

أجابت حورية البحر: "لا داعي للخوف من ذلك، فالأميرة لا تفكر في أحد غيرك، والقزم المخيف لا يستطيع إقناعها بالنظر إليه".

قال الملك: "أرجو أن تستمر في قصتك".

"ما الذي هناك لأخبرك به؟" أجاب حورية البحر. "كانت بيليسيما تجلس في الغابة عندما مررت، ورآتك مع جنية الصحراء، التي كانت متنكرة بمهارة شديدة لدرجة أن الأميرة اعتبرتها أجمل منها؛ يمكنك أن تتخيل يأسها، لأنها ظنت أنك سقطت. مغرم بها."

"إنها تعتقد أنني أحبها!" بكى الملك. "يا له من خطأ فادح! ما الذي يجب فعله لخداعها؟"

أجابت حورية البحر وهي تبتسم له بلطف: "أنت أعلم". "عندما يكون الناس في حالة حب مع بعضهم البعض مثلكما، فإنهم لا يحتاجون إلى نصيحة من أي شخص آخر."

وبينما كانت تتحدث، وصلوا إلى القلعة الفولاذية، وكان الجانب المجاور للبحر هو الجانب الوحيد الذي تركه القزم الأصفر دون حماية بالجدران المحترقة المروعة.

قالت حورية البحر: "أعلم جيدًا أن الأميرة تجلس بجانب النهر، حيث رأيتها تمامًا أثناء مرورك، ولكن بما أنه سيكون لديك الكثير من الأعداء

لتقاتل معهم قبل أن تتمكن من الوصول إليها، خذ هذه سيف؛ مسلح به يمكنك مواجهة أي خطر، والتغلب على أكبر الصعوبات، احذر فقط من شيء واحد - وهو ألا تدعه يسقط من يدك أبدًا. وداعًا؛ الآن سأنتظر بجوار تلك الصخرة، وإذا كنت بحاجة إلى سيفي ساعدني في حمل أميرتك الحبيبة، ولن أخذلك، لأن الملكة، والدتها، هي أعز صديقاتي، ومن أجلها ذهبت لإنقاذك.

وبعد أن قالت ذلك، أعطت للملك سيفًا مصنوعًا من ماسة واحدة، وكان أكثر لمعانًا من الشمس. لم يتمكن من العثور على كلمات للتعبير عن امتنانه، لكنه توسل إليها أن تصدق أنه يقدر تمامًا أهمية هديتها، ولن ينسى أبدًا مساعدتها ولطفها.

وعلينا الآن أن نعود إلى جنية الصحراء. وعندما وجدت أن الملك لم يعد، أسرعت للبحث عنه، ووصلت إلى الشاطئ مع مائة من سيدات قطارها، محملات بالهدايا الرائعة له. حمل بعضهم سلالاً مملوءة بالماس، وآخرون كؤوساً ذهبية رائعة الصنع، وعنبراً ومرجاناً ولؤلؤاً، وآخرون، مرة أخرى، يوازنون على رؤوسهم حزماً من أغنى وأجمل المواد، بينما جلب الباقون الفواكه والزهور، وحتى الطيور . ولكن ما هو الرعب الذي أصاب الجنية، التي تبعت هذه المجموعة المرحة، عندما رأت، ممددة على الرمال، صورة الملك التي صنعتها حورية البحر بالأعشاب البحرية. أصيبت بالدهشة والحزن، وأطلقت صرخة رهيبة، وألقت بنفسها بجانب الملك المزعوم، وهي تبكي وتعوي، وتستدعي

أخواتها الإحدى عشرة، اللاتي كن أيضًا من الجنيات، اللاتي جئن لمساعدتها. لكنهم جميعًا انبهروا بصورة الملك، لأنه على الرغم من ذكائهم، إلا أن حورية البحر كانت لا تزال أكثر ذكاءً، وكل ما يمكنهم فعله هو مساعدة جنية الصحراء في إنشاء نصب تذكاري رائع فوق ما اعتقدوا أنه الملك. قبر ملك مناجم الذهب. لكن بينما كانوا يجمعون اليشب والحجر السماقي والعقيق والرخام والذهب والبرونز والتماثيل والأجهزة لتخليد ذكرى الملك، كان يشكر الحورية الطيبة ويتوسل إليها لمساعدته، وهو ما وعدته بلطف بفعله عندما اختفت. ; ثم انطلق إلى قلعة الفولاذ. كان يمشي بسرعة، وينظر حوله بقلق، ويشتاق مرة أخرى لرؤية حبيبته بيليسيما، لكنه لم يذهب بعيدًا قبل أن يحيط به أربعة تماثيل أبي الهول الرهيبة

الذين كانوا سيمزقونه قريبًا جدًا بمخالبهم الحادة لولا ذلك. كان لسيف حورية البحر الماسي. لأنه ما إن أظهره أمام أعينهم حتى سقطوا عند قدميه عاجزين تمامًا، وقتلهم بضربة واحدة. لكنه لم يكد يلتفت لمواصلة بحثه حتى التقى بستة تنانين مغطاة بقشور أصلب من الحديد. على الرغم من رعب هذا اللقاء، إلا أن شجاعة الملك لم تتزعزع، وبمساعدة سيفه الرائع قام بتقطيعهم إلى قطع واحدة تلو الأخرى. الآن كان يأمل أن تكون الصعوبات التي واجهها قد انتهت، ولكن في المنعطف التالي قابلته مشكلة لم يكن يعرف كيفية التغلب عليها. تقدمت نحوه أربع وعشرون حورية جميلة ورشيقة، حاملات أكاليل من الزهور، يسدن بها الطريق.

"إلى أين أنت ذاهب أيها الأمير؟" قالوا؛ "من واجبنا أن نحرس هذا المكان، وإذا سمحنا لك بالمرور ستحدث لك ولنا مصائب كبيرة. نتوسل إليك ألا تصر على الاستمرار. هل تريد قتل أربع وعشرين فتاة لم يسبق لها مثيل؟ هل أزعجتك بأي شكل من الأشكال؟"

ولم يعرف الملك ماذا يفعل أو يقول. كان الأمر مخالفًا لكل أفكاره كفارس أن يفعل أي شيء توسلت إليه سيدة ألا يفعله؛ ولكن، بينما كان مترددا، قال صوت في أذنه:

"اضرب! اضرب! ولا تدخر، وإلا ستضيع أميرتك إلى الأبد!"

لذلك، دون الرد على الحوريات، اندفع إلى الأمام على الفور، وكسر أكاليلهن، وبعثرهن في كل الاتجاهات؛ ثم ذهب دون أي عائق إلى الغابة الصغيرة حيث رأى بيليسيما. كانت تجلس بجوار النهر وبدت شاحبة ومرهقة عندما وصل إليها، وكان سيلقي بنفسه عند قدميها، لكنها أبعدت نفسها عنه بقدر كبير من السخط كما لو كان القزم الأصفر.

صرخ قائلاً: "آه! أيتها الأميرة، لا تغضبي مني. دعيني أشرح كل شيء. أنا لست كافراً أو ملوماً على ما حدث. أنا بائس بائس أزعجك دون أن يتمكن من مساعدة نفسه. "

"آه!" صاحت بيليسيما: "ألم أراك تحلق في الهواء بأجمل ما يمكن تخيله؟ هل كان ذلك ضد إرادتك؟"ـ

أجاب: "لقد كان كذلك يا أميرة". "لم تكتف جنية الصحراء الشريرة بتقييدي إلى صخرة، فحملتني في عربتها إلى الطرف الآخر من الأرض، حيث من المفترض أن أكون حتى الآن أسيرة لولا مساعدة غير متوقعة من حورية البحر الصديقة، التي "لقد أحضرتني إلى هنا لأنقذك يا أميرتي من الأيدي غير المستحقة التي تمسك بك. لا ترفض مساعدة حبيبك الأكثر إخلاصًا." ولما قال ذلك ركع عند قدميها وأمسكها بثوبها. ولكن للأسف! وبذلك ترك السيف السحري يسقط، ولم يكد القزم الأصفر، الذي كان يجثم خلف نبات الخس، يراه حتى قفز وأمسك به، عالمًا بقوته الرائعة.

أطلقت الأميرة صرخة رعب عندما رأت القزم، لكن هذا أثار غضب الوحش الصغير؛ وتمتم ببضع كلمات سحرية، واستدعى عملاقين، اللذين قيدا الملك بسلاسل كبيرة من الحديد.

قال القزم: "الآن، أنا سيد مصير منافسي، ولكنني سأمنحه حياته والإذن بالرحيل دون أن يصاب بأذى إذا وافقتِ، أيتها الأميرة، على الزواج مني."

صاح الملك التعيس: "دعني أموت ألف مرة".

"واحسرتاه!" صاحت الأميرة: "هل يجب أن تموت؟ هل يمكن أن يكون هناك شيء أكثر فظاعة؟"

أجاب الملك: "إن الزواج من ذلك البائس الصغير سيكون أمرًا فظيعًا للغاية".

وتابعت: "على الأقل، دعونا نموت معًا".

قال: "دعني أشعر بالرضا عن الموت من أجلك يا أميرتي".

"او كلا كلا!" بكت، والتفتت إلى القزم؛ "بدلاً من ذلك سأفعل ما تريد."

"الأميرة القاسية!" قال الملك: هل ستجعل حياتي فظيعة بالنسبة لي بالزواج من أخرى أمام عيني؟

أجاب القزم الأصفر: "ليس الأمر كذلك". "أنت منافس وأنا خائف جدًا منك، فلن ترى زواجنا." هكذا قال، على الرغم من دموع بيليسيما وصراخه، طعن الملك في قلبه بالسيف الماسي.

الأميرة المسكينة، عندما رأت حبيبها ميتًا عند قدميها، لم تعد قادرة على العيش بدونه؛ غرقت بجانبه وماتت بقلب مكسور.

وهكذا انتهى هؤلاء العشاق التعساء، الذين لم تتمكن حتى حورية البحر من مساعدتهم، لأن كل القوة

السحرية قد فقدت مع السيف الماسي.

أما القزم الشرير، فقد فضل رؤية الأميرة ميتة على الزواج من ملك مناجم الذهب؛ وعندما سمعت جنية الصحراء بمغامرات الملك، هدمت النصب التذكاري الكبير الذي بنته، وكانت غاضبة جدًا من الحيلة التي لعبت بها لدرجة أنها كرهته بقدر ما أحبته من قبل.

حزنت حورية البحر الطيبة على مصير العاشقين المحزن، فحوّلتهما إلى نخلتين طويلتين، تقفان دائمًا جنبًا إلى جنب، تتهامسان معًا عن حبهما الصادق، وتداعب بعضهما البعض بأغصانهما المتشابكة.[1]

[1] مدام دولنوي.

======================
==============

القصة الخامسة: ذات الرداء الأحمر

ذات مرة، عاشت في قرية معينة فتاة ريفية صغيرة، أجمل مخلوق شوهد على الإطلاق. كانت والدتها مغرمة بها بشكل مفرط. وكانت جدتها شغوفة بها أكثر. لقد صنعت لها هذه المرأة الطيبة قلنسوة حمراء صغيرة؛ والتي أصبحت الفتاة في حالة جيدة للغاية لدرجة أن الجميع أطلقوا عليها اسم ذات الرداء الأحمر الصغيرة.

وفي أحد الأيام، قالت لها والدتها، بعد أن أعدت بعض الكاسترد:

"اذهبي يا عزيزتي وانظري كيف حال جدتك، فقد سمعت أنها كانت مريضة جدًا؛ احملي لها الكسترد وهذا القدر الصغير من الزبدة."

انطلقت ذات الرداء الأحمر على الفور للذهاب إلى جدتها التي كانت تعيش في قرية أخرى.

أثناء مرورها عبر الغابة، التقت بجافر وولف، الذي كان لديه عقل عظيم جدًا ليأكلها، لكنه لم يجرؤ، بسبب وجود بعض صانعي الشواذ في الغابة. فسألها إلى أين هي ذاهبة. فقال له الطفل الفقير الذي لم يكن يعلم خطورة البقاء وسماع كلام الذئب:

"سأذهب لرؤية جدتي وأحمل لها الكسترد وقليلًا من الزبدة من أمي."

"هل تعيش بعيدا؟" قال الذئب.

"أوه! نعم،" أجاب ليتل ريد ريدنج هود؛ "إنه أبعد من تلك الطاحونة التي ترونها هناك، في أول منزل في القرية."

قال الذئب: "حسنًا، وسأذهب لرؤيتها أيضًا. سأذهب من هذا الطريق وأنت تذهب من هناك، وسنرى من سيكون هناك قريبًا."

بدأ الذئب في الركض بأسرع ما يمكن، متخذًا أقرب طريق، وذهبت الفتاة الصغيرة إلى أبعد مكان، حيث كانت تشتت انتباهها في جمع

المكسرات، والركض خلف الفراشات، وصنع أنف من الزهور الصغيرة التي التقت بها. لم يمض وقت طويل قبل أن يصل الذئب إلى منزل المرأة العجوز. طرق الباب – اضغط، اضغط.

"من هناك؟"

أجاب الذئب وهو يقلد صوتها: «حفيدتك، ذات الرداء الأحمر الصغيرة؛» "من أحضر لك كاسترد وقليلًا من الزبدة أرسلته لك ماما."

صرخت الجدة الطيبة التي كانت في السرير لأنها كانت مريضة إلى حد ما:

"اسحب المكوك، وسوف يرتفع المزلاج."

سحب الذئب البكرة، وفتح الباب، ثم سقط على الفور على المرأة الطيبة وأكلها في لحظة، لأنه مضى أكثر من ثلاثة أيام لم يلمس الطعام أبدًا. ثم أغلق الباب ودخل إلى سرير الجدة، منتظرًا ذات الرداء الأحمر، التي جاءت بعد مرور بعض الوقت وطرقت الباب – نقر، نقر.

"من هناك؟"

شعرت ذات الرداء الأحمر، عند سماعها صوت الذئب الكبير، بالخوف في البداية؛ لكن معتقدة أن جدتها أصيبت بنزلة برد وكانت لديها بحة في الصوت، أجابت:

"إنها حفيدتك، ذات الرداء الأحمر، الذي أحضر لك كاسترد ووعاء صغير من الزبدة أرسلته لك ماما."

صرخ الذئب في وجهها، مخففًا صوته قدر استطاعته:

"اسحب المكوك، وسوف يرتفع المزلاج."

سحبت ذات الرداء الأحمر الصغيرة المكوك، وفتح الباب.

عندما رآها الذئب تدخل، قال لها وهو يختبئ تحت أغطية السرير:

"ضعي الكسترد وقدر الزبد الصغير على الكرسي، وتعالي اضطجعي معي".

خلعت ذات الرداء الأحمر ملابسها وتوجهت إلى السرير، حيث اندهشت بشدة عندما رأت كيف تبدو جدتها في ملابس النوم، فقالت لها:

"جدتي، ما هي الأذرع العظيمة التي لديك!"

"هذا أفضل لكي أعانقك يا عزيزتي."

"جدتي، يا لها من أرجل رائعة لديك!"

"هذا لكي تعمل بشكل أفضل يا طفلتي."

"جدتي، يا لها من آذان عظيمة لديك!"

"هذا لكي أسمع بشكل أفضل، يا طفلتي."

"جدتي، يا لها من عيون عظيمة لديك!"

"إنها لترى بشكل أفضل يا طفلتي."

"جدتي، يا لها من أسنان رائعة لديك!"

"هذا لكي أكلك."

وبعد أن قال هذا الذئب الشرير هذه الكلمات، سقط على ذات الرداء الأحمر الصغيرة، وأكلها كلها.

======================

القصة السادسة:

الجمال النائم في الغابة

في السابق، كان هناك ملك وملكة، وكانا يشعران بالأسف الشديد لأنه لم يكن لديهما أطفال؛ آسف جدا أنه لا يمكن التعبير عنها. ذهبوا إلى جميع المياه في العالم؛ النذور، والحج، جربت كل الطرق، وكلها بلا فائدة.

لكن في النهاية أنجبت الملكة ابنة. كان هناك تعميد جيد جدًا؛ وكانت الأميرة قد أحضرت لأمها الروحية كل الجنيات التي يمكن أن تجدها في المملكة بأكملها (وجدوا سبعة)، حتى تقدم لها كل واحدة منهن هدية، كما كانت عادة الجنيات في تلك الأيام. بهذه الوسيلة حصلت الأميرة على كل الكمال الذي يمكن تخيله.

وبعد انتهاء مراسم التعميد، عادت المجموعة كلها إلى قصر الملك، حيث تم إعداد وليمة كبيرة للجنيات. ووُضع أمام كل واحد منهم غطاء رائع به علبة ضخمة من الذهب، بداخلها ملعقة وسكين وشوكة، وكلها من الذهب الخالص ومرصعة بالماس والياقوت. ولكن بينما كانوا جميعًا جالسين على الطاولة، رأوا جنية عجوز تدخل القاعة، ولم

يدعووها، لأنه مضى أكثر من خمسين عامًا منذ أن خرجت من برج معين، ويُعتقد أنها إما ماتت. أو مسحور.

أمرها الملك بغطاء، لكنه لم يستطع أن يزودها بعلبة من الذهب مثل الآخرين، لأنهم لم يصنعوا سوى سبعة للجنيات السبع. تخيلت الجنية العجوز أنها تعرضت للإهانة، وتمتمت ببعض التهديدات بين أسنانها. سمعت إحدى الجنيات الشابة التي جلست بجانبها كيف تذمرت؛ ونظرًا إلى أنها قد تمنح الأميرة الصغيرة هدية سيئة الحظ، ذهبت بمجرد نهوضهما عن المائدة، واختبأت خلف الستائر حتى تتمكن من التحدث أخيرًا، وإصلاح الشر الذي تسببت فيه الأميرة بقدر استطاعتها. الجنية القديمة قد تنوي.

وفي هذه الأثناء بدأت جميع الجنيات بتقديم هداياهم للأميرة. أعطتها الأصغر هدية لتكون أجمل شخص في العالم؛ والأخرى، أن تتمتع بذكاء الملاك؛ والثالث: أن تكون لها نعمة رائعة في كل ما تفعله؛ والرابع أن ترقص بشكل جيد. والخامس أن تغني مثل العندليب. والسادس: أن تعزف جميع أنواع الموسيقى على أكمل وجه.

جاء دور الجنية العجوز بعد ذلك، برأس يهتز بحقد أكثر من التقدم في السن، قالت إن الأميرة يجب أن تُثقب يدها بالمغزل وتموت متأثرة بالجرح. هذه الهدية الرهيبة جعلت الشركة بأكملها ترتعش، وأجهش الجميع بالبكاء.

في هذه اللحظة بالذات، خرجت الجنية الصغيرة من خلف الشنق، وتحدثت بهذه الكلمات بصوت عالٍ:

"تأكدوا من أنفسكم، أيها الملك والملكة، أن ابنتك لن تموت بهذه الكارثة. صحيح، ليس لدي القدرة على التراجع تمامًا عما فعله والدي. سوف تثقب الأميرة يدها بالمغزل؛ ولكن بدلاً من ذلك، "إذا ماتت، فلن تقع إلا في نوم عميق يدوم مائة عام، وعند انتهائها يأتي ابن الملك ويوقظها."

لتجنب سوء الحظ الذي تنبأت به الجنية العجوز، أمر الملك بإصدار إعلان على الفور، حيث تم منع الجميع، تحت وطأة الموت، من الغزل بالمغزل والمغزل، أو الحصول على أي مغزل في

منازلهم. بعد حوالي خمسة عشر أو ستة عشر عامًا، ذهب الملك والملكة إلى أحد بيوت المتعة الخاصة بهما، وصادف أن الأميرة الشابة ذات يوم صادفت نفسها في الجري ذهابًا وإيابًا في القصر؛ عندما كانت تصعد من شقة إلى أخرى، دخلت إلى غرفة صغيرة في أعلى البرج، حيث كانت امرأة عجوز جيدة تغزل بمفردها بمغزلها. هذه المرأة الطيبة لم تسمع قط بإعلان الملك ضد المغازل.

"ماذا تفعل هناك يا جودي؟" قالت الأميرة.

قالت المرأة العجوز التي لم تكن تعرف من هي: "أنا أدور، يا طفلتي الجميلة".

"ها!" قالت الأميرة: "هذا جميل جدًا؛ كيف تفعلينه؟ أعطيني إياه حتى أرى إن كان بإمكاني فعل ذلك."

بمجرد أن أخذته في يدها، سواء كانت متسرعة جدًا في ذلك، أو غير مفيدة إلى حد ما، أو أن مرسوم الجنية قد أمر بذلك، وقع في يدها، وسقطت مغشيًا عليها.

صرخت المرأة العجوز الطيبة، التي لم تكن تعرف جيدًا ما يجب فعله في هذه القضية، طلبًا للمساعدة. جاء الناس من كل جهة بأعداد كبيرة. وألقوا الماء على وجه الأميرة، وفكوا رباطها، وضربوها على راحتي يديها، وفركوا صدغيها بمياه المجر؛ لكن لا شيء سيجلبها إلى نفسها.

والآن فكر الملك، الذي جاء عند الضجيج، في تنبؤ الجنيات، وحكم جيدًا أن هذا يجب أن يحدث بالضرورة، بما أن الجنيات قالت ذلك، فأمر بحمل الأميرة إلى أرقى الأماكن. شقة في قصره، وأن يرقد على سرير مطرز بالذهب والفضة.

كان يمكن للمرء أن يعتبرها ملاكًا صغيرًا، لقد كانت جميلة جدًا؛ لأن إغماءها لم ينقص من بشرتها ذرة واحدة؛ كانت خديها قرنفلية وشفتاها مرجانية. وبالفعل كانت عيناها مغمضتين، لكن سُمعت وهي تتنفس بهدوء، مما أقنع من حولها بأنها لم تمت. وأمر الملك بعدم إزعاجها، بل تركها تنام بهدوء حتى تأتي ساعة استيقاظها.

الجنية الطيبة التي أنقذت حياتها بالحكم عليها بالنوم مائة عام كانت في مملكة ماتاكين، على بعد اثني عشر ألف فرسخ، عندما وقع هذا الحادث للأميرة؛ ولكن تم إخبارها بذلك على الفور من قبل قزم صغير، كان لديه حذاء يبلغ طوله سبعة فراسخ، أي حذاء يمكنه من خلاله أن يدوس أكثر من سبعة فراسخ من الأرض في خطوة واحدة. خرجت الجنية على الفور، ووصلت بعد حوالي ساعة في عربة نارية تجرها التنانين.

أخرجها الملك من العربة، ووافقت على كل ما فعله، ولكن بما أنها كانت تتمتع ببصيرة عظيمة، فقد اعتقدت أنه عندما تستيقظ الأميرة فإنها قد لا تعرف ماذا تفعل بنفسها، لأنها وحيدة في هذا القصر القديم؛ وهذا ما فعلته: لمست

بعصاها كل شيء في القصر (ما عدا الملك والملكة) — المربيات، ووصيفات الشرف، وسيدات حجرة النوم، والسادة، والضباط، والمضيفين، والطهاة، والطهاة، والخدم، والحراس، آكلات اللحوم والصفحات والمشاة. وبالمثل، لمست جميع الخيول التي كانت في الإسطبلات، وكذلك الخيول الأخرى، والكلاب الكبيرة في الفناء الخارجي، وكلب موبسي الصغير الجميل أيضًا، كلب الأميرة الصغير الذي كان يرقد بجوارها على السرير.

فور لمستها لهم ناموا جميعًا، حتى لا يستيقظوا أمام سيدتهم ويكونوا مستعدين لخدمتها عندما تريدهم. البصاق على النار، الذي كان ممتلئًا قدر استطاعته بالحجل والدراج، نام

أيضًا. كل هذا تم في لحظة. الجنيات ليست طويلة في القيام بأعمالهم.

والآن، قبل الملك والملكة طفلتهما العزيزة دون إيقاظها، خرجا من القصر وأصدرا إعلانًا بأنه لا ينبغي لأحد أن يجرؤ على الاقتراب منه.

ومع ذلك، لم يكن هذا ضروريًا، لأنه خلال ربع ساعة نشأ حول الحديقة عدد كبير جدًا من الأشجار، كبيرة وصغيرة، وشجيرات وشجيرات، تتشابك الواحدة مع الأخرى، لدرجة أنه لا يمكن لأي إنسان أو حيوان أن يتمكن من ذلك. يمر من خلال؛ بحيث لا يمكن رؤية أي شيء سوى قمة أبراج القصر؛ وذلك أيضًا، ليس إلا إذا كان طريقًا جيدًا بعيدًا. لا أحد؛ شككت في ذلك ولكن الجنية قدمت هنا عينة غير عادية للغاية من فنها،

بحيث أن الأميرة، بينما تستمر في النوم، قد لا يكون لديها ما تخشاه من أي شخص فضولي.

عندما مرت مائة عام ومضى ابن الملك الحاكم آنذاك، والذي كان ينتمي إلى عائلة أخرى من عائلة الأميرة النائمة، وذهب للصيد في ذلك الجانب من البلاد، سأل:

ما هي تلك الأبراج التي رآها وسط غابة كثيفة كبيرة؟

فأجاب الجميع بحسب ما سمعوا. قال البعض:

أنها كانت قلعة قديمة مدمرة، مسكونة بالأرواح.

آخرون، أن جميع السحرة والسحرة في البلاد كانوا يحفظون هناك سبتهم أو اجتماعهم الليلي.

كان الرأي السائد هو أن الغول يعيش هناك، وأنه يحمل إلى هناك كل الأطفال الصغار الذين يستطيع الإمساك بهم، حتى يلتهمهم في وقت فراغه، دون أن يتمكن أحد من متابعته، لأنه لا يملك سوى القدرة على المرور. من خلال الغابة.

كان الأمير واقفاً، لا يعرف ما يصدقه، عندما خاطبه مواطن طيب للغاية قائلاً:

"أرجو من صاحب السمو الملكي، لقد مر الآن حوالي خمسين عامًا منذ أن سمعت من والدي، الذي سمع جدي يقول، أنه كانت هناك

أميرة في هذه القلعة، وهي أجمل أميرة على الإطلاق؛ وأنها يجب أن تنام هناك مائة سنة، وينبغي أن يوقظها ابن الملك الذي كانت محفوظة له".

اشتعلت النيران في الأمير الشاب عند سماع هذه الكلمات، معتقدًا، دون أن يزن الأمر، أنه يستطيع وضع حد لهذه المغامرة النادرة؛ وبدافع من الحب والشرف، قررت تلك اللحظة أن تنظر في الأمر.

ولم يكد يتقدم نحو الغابة حتى أفسحت جميع الأشجار الكبيرة والشجيرات والعوسج المجال للسماح له بالمرور؛ صعد إلى القلعة التي رآها في نهاية طريق كبير دخل إليه؛ وما أدهشه قليلاً هو أنه لم ير أحداً من قومه يستطيع أن يتبعه،

لأن الأشجار انغلقت مرة أخرى بمجرد مروره بها. إلا أنه لم يكف عن مواصلة طريقه؛ الأمير الشاب والعاشق دائمًا شجاع.

لقد وصل إلى فناء خارجي واسع، حيث كان من الممكن أن كل ما رآه قد جمد أكثر الأشخاص شجاعة من الرعب. ساد الصمت المخيف في كل مكان؛ وأظهرت صورة الموت نفسها في كل مكان، ولم يكن هناك شيء يمكن رؤيته سوى أجساد الرجال والحيوانات الممدودة، ويبدو أنهم جميعًا ميتون. ومع ذلك، كان يعلم جيدًا، من خلال الوجوه الياقوتية والأنوف البثور لآكلي لحوم البقر، أنهم كانوا نائمين فقط؛ وأظهرت كؤوسهم، التي لا تزال فيها بعض قطرات النبيذ، أنهم ناموا في أكوابهم.

ثم عبر ساحة مرصوفة بالرخام، وصعد الدرج ودخل إلى غرفة الحراسة، حيث كان الحراس واقفين في صفوفهم، وبنادقهم على أكتافهم، وهم يشخرون بأعلى ما يستطيعون. بعد ذلك، مر بعدة غرف مليئة بالسادة والسيدات، كلهم نائمون، بعضهم واقفون وآخرون جالسون. أخيرًا، دخل إلى غرفة مذهبة بالكامل بالذهب، حيث رأى على سرير، وجميع ستائره مفتوحة، أفضل منظر على الإطلاق - أميرة، بدت في الخامسة عشرة أو السادسة عشرة من عمرها تقريبًا، و الذي كان جماله المشرق والمتألق بطريقة ما يحمل طابعًا إلهيًا إلى حدٍ ما. واقترب مرتعدًا وإعجابًا، وسقط أمامها على ركبتيه.

والآن، بعد أن انتهى السحر، استيقظت الأميرة، ونظرت إليه بعينين أكثر حنانًا مما قد يبدو أن النظرة الأولى تعترف به:

"هل أنت يا أميري؟" قالت له. "لقد انتظرت لفترة طويلة."

الأمير، الذي كان مفتونًا بهذه الكلمات، وأكثر من ذلك بكثير بالطريقة التي قيلت بها، لم يعرف كيف يظهر فرحته وامتنانه؛ وأكد لها أنه يحبها أكثر مما يحبه هو؛ ولم يكن خطابهم مترابطًا بشكل جيد، وكانوا يبكون أكثر من الحديث – قليل من البلاغة، وقدر كبير من الحب. لقد كان في حيرة منها أكثر منها، ولا داعي لأن نتعجب من ذلك؛ كان لديها الوقت للتفكير فيما ستقوله له؛ لأنه من المحتمل جدًا

(على الرغم من أن التاريخ لم يذكر شيئًا عن ذلك) أن الجنية الطيبة، أثناء نومها الطويل، قد رأت لها أحلامًا سعيدة جدًا. باختصار، تحدثا معًا لمدة أربع ساعات، ومع ذلك لم يقولا نصف ما كان عليهما قوله.

وفي هذه الأثناء استيقظ القصر كله. فكر الجميع في شؤونهم الخاصة، وبما أنهم جميعًا لم يكونوا في حالة حب، فقد كانوا على استعداد للموت من الجوع. نفد صبر سيدة الشرف الرئيسية، التي كانت حادة مثل الآخرين، وأخبرت الأميرة بصوت عالٍ أن العشاء قد تم تقديمه. ساعد الأمير الأميرة على النهوض؛ كانت ترتدي ملابس كاملة ورائعة للغاية، لكن صاحب السمو الملكي حرص على عدم إخبارها بأنها كانت ترتدي ملابس مثل جدته الكبرى، وكان لديها شريط مدبب

يبرز فوق ياقة عالية؛ لم تكن تبدو أقل سحرًا وجمالًا بسبب كل ذلك.

ذهبوا إلى قاعة النظارة الكبرى، حيث تناولوا العشاء، وكان ضباط الأميرة يخدمونهم، وكانت آلات الكمان وعازفو الأوتار يعزفون ألحانًا قديمة، ولكنها ممتازة جدًا، على الرغم من مرور أكثر من مائة عام منذ أن عزفوا؛ وبعد العشاء، ودون إضاعة أي وقت، تزوجهما السيد المونير في كنيسة القلعة، وقامت سيدة الشرف بسد الستائر. لم ينالوا سوى القليل من النوم، ولم يكن لدى الأميرة أي مناسبة؛ وتركها الأمير في صباح اليوم التالي عائداً إلى المدينة، حيث كان والده يتألم من أجله. فقال له الأمير:

وأنه ضل طريقه في الغابة بينما كان يصطاد، وأنه استلقى في كوخ موقد الفحم الذي أعطاه الجبن والخبز البني.

وصدقه الملك أبوه وكان رجلاً صالحاً. لكن والدته لم تقتنع بأن هذا صحيح؛ وعندما رأت أنه يذهب للصيد كل يوم تقريبًا، وأنه كان لديه دائمًا عذر جاهز للقيام بذلك، على الرغم من أنه قضى ثلاث أو أربع ليالٍ معًا، بدأت تشك في أنه متزوج، لأنه يعيش مع الأميرة. أكثر من عامين كاملين، وأنجبت ولدين، أكبرهما وهو ابنة كان اسمه صباح، وأصغرهما وهو ابن وسمياه داي، لأنه كان أوسم وأجمل بكثير من أخته.

تحدثت الملكة عدة مرات مع ابنها لتخبر نفسها عن الطريقة التي يقضي بها وقته، وأنه يجب عليه في هذا الأمر إرضائها. لكنه لم يجرؤ قط على أن يأتمنها على سره؛ كان يخافها، رغم أنه يحبها، لأنها كانت من جنس الغيلان، ولم يكن الملك ليتزوجها أبدًا لولا ثرواتها الهائلة؛ حتى أنهم كانوا همسًا حول المحكمة بأن لديها ميولًا غولانية، وأنها كلما رأت أطفالًا صغارًا يمرون بجانبها، واجهت كل الصعوبات في العالم لتجنب الوقوع عليهم. ولذا فإن الأمير لن يقول لها كلمة واحدة أبدًا.

ولكن عندما مات الملك، وهو ما حدث بعد عامين تقريبًا، ورأى نفسه سيدًا وسيدًا، أعلن زواجه علنًا؛ وذهب في حفل كبير لاصطحاب الملكة إلى القصر. لقد قاموا

بدخول رائع إلى العاصمة، وهي تركب بين طفليها.

بعد فترة وجيزة ذهب الملك لشن حرب مع جاره الإمبراطور كونتالابوت. ترك حكم المملكة للملكة والدته، وأوصى بشدة أن تعتني بزوجته وأولاده. لقد اضطر إلى مواصلة رحلته طوال الصيف، وبمجرد مغادرته أرسلت الملكة الأم زوجة ابنها إلى منزل ريفي بين الغابة، حتى تتمكن بسهولة أكبر من إشباع شوقها الرهيب.

وبعد بضعة أيام ذهبت إلى هناك بنفسها، وقالت لموظفة المطبخ:

"لدي فكرة أن أتناول القليل من الطعام في الصباح لتناول العشاء غدًا."

صاح موظف المطبخ: «آه، سيدتي».

أجابت الملكة: "سأحصل على ذلك" (وتحدثت بلهجة الغول الذي لديه رغبة قوية في تناول اللحوم الطازجة)، "وسوف أكلها مع صلصة روبرت".

كان الرجل الفقير يعلم جيدًا أنه لا يجب عليه ممارسة الحيل مع الغيلات، فأخذ سكينه الكبيرة وصعد إلى غرفة مورنينج الصغيرة. كانت آنذاك في الرابعة من عمرها، وجاءت إليه وهي تقفز وتضحك، لتأخذه حول رقبته، وتطلب منه بعض الحلوى. وعندما بدأ بالبكاء، سقطت السكين الكبيرة من يده، وذهب إلى الفناء الخلفي، وذبح خروفًا صغيرًا، وألبسه صلصة جيدة

لدرجة أن سيدته أكدت له أنها لم تأكل شيئًا لذيذًا من قبل. في حياتها. وفي الوقت نفسه، كان قد اصطحب ليتل مورنينج، وحملها إلى زوجته لإخفائها في المسكن الذي كان يقيم فيه في أسفل الفناء.

وبعد حوالي ثمانية أيام قالت الملكة الشريرة لموظف المطبخ: "سوف أتناول العشاء في اليوم الصغير".

لم يجبها بكلمة، إذ كان مصممًا على خداعها كما فعل من قبل. ذهب ليكتشف داي الصغير، ورآه وفي يده قطعة معدنية صغيرة كان يبارز بها قردًا كبيرًا، وكان عمر الطفل آنذاك ثلاث سنوات فقط. حمله بين ذراعيه وحمله إلى زوجته لتخفيه في غرفتها مع أخته، وفي غرفة داي

الصغير طبخ طفلًا صغيرًا، رقيقًا جدًا، وجدته الغول أنه رائع. جيد.

كان هذا جيدًا حتى الآن؛ لكن ذات مساء قالت هذه الملكة الشريرة لموظفها في المطبخ:

"سوف آكل الملكة بنفس الصلصة التي تناولتها مع أطفالها."

لقد يئس موظف المطبخ المسكين من القدرة على خداعها. بلغت الملكة الشابة العشرين من عمرها، دون أن تحسب المائة عام التي كانت نائمة فيها؛ وكيف وجد وحشًا في الفناء بهذه القوة هو ما حيره. ثم اتخذ قرارًا بقطع حلق الملكة لإنقاذ حياته؛ وصعد إلى غرفتها، وهو ينوي القيام بذلك على الفور، ووضع نفسه في حالة من الغضب

الشديد قدر استطاعته، ودخل غرفة الملكة الشابة وخنجره في يده. ومع ذلك، لم يفاجئها، بل أخبرها، بقدر كبير من الاحترام، بالأوامر التي تلقاها من الملكة الأم.

"افعلها، افعلها" (قالت وهي تمد رقبتها). "نفذ أوامرك، ثم سأذهب لأرى أطفالي، أطفالي المساكين، الذين أحببتهم كثيرًا وبكل حنان."

لأنها ظنت أنهما ميتان منذ أن أخذا دون علمها.

"لا، لا يا سيدتي" (بكى موظف المطبخ الفقير، وكله بالدموع)؛ "لن تموت، ومع ذلك سترى أطفالك مرة أخرى، ولكن بعد ذلك يجب أن تعود معي إلى المنزل إلى مسكني، حيث أخفيتهم، وسأخدع الملكة مرة

أخرى، بإعطائها طفلًا صغيرًا بدلاً منك". هند."

عند ذلك، قادها على الفور إلى غرفته، حيث تركها لتعانق أطفالها وتبكي معهم، وذهب وألبس ظبيًا صغيرًا، كانت الملكة قد تناولته على العشاء، والتهمته بنفس الشهية كما لو كان لقد كانت الملكة الشابة. لقد كانت مسرورة للغاية بقسوتها، واخترعت قصة لتخبر الملك عند عودته كيف التهمت الذئاب المجنونة الملكة زوجته وطفليها.

في إحدى الأمسيات، بينما كانت تتجول، حسب عادتها، حول ساحات وساحات القصر لترى إن كانت تستطيع شم رائحة أي لحم طازج، سمعت داي الصغير في غرفة أرضية، يبكي، لأن أمه كانت ستذهب

إلى هناك. اجلدوه لانه كان شقيا. وسمعت، في الوقت نفسه، الصباح الصغير يتوسل العفو لأخيها.

عرفت الغولة على الفور صوت الملكة وأطفالها، ولأنها كانت غاضبة جدًا لأنها خدعت بهذه الطريقة، أمرت في صباح اليوم التالي، بحلول فجر اليوم (بصوت رهيب جعل الجميع يرتعدون)، أن يحضروا في وسط الفناء الكبير، حوض كبير، ملأته بالضفادع والأفاعي والثعابين وجميع أنواع الثعابين، لكي تلقي فيه الملكة وأطفالها، كاتب المطبخ، ووالده. زوجة وخادمة؛ يجب إحضار جميع الذين أمرتهم إلى هناك وأيديهم موثقة خلفهم.

تم إخراجهم وفقًا لذلك، وكان الجلادون على وشك إلقاءهم في الحوض، عندما دخل الملك (الذي لم يكن متوقعًا بهذه السرعة) إلى البلاط (لأنه وصل إلى هناك) وسأل، بدهشة شديدة، ما الذي حدث؟ كان معنى هذا المشهد الرهيب.

لم يجرؤ أحد على إخباره، عندما غضبت الغولة لرؤية ما حدث، وألقت رأسها في الحوض، والتهمتها على الفور المخلوقات القبيحة التي أمرت بإلقائها فيه للآخرين. لم يكن بوسع الملك إلا أن يشعر بالأسف الشديد، لأنها كانت والدته؛ لكنه سرعان ما عزى نفسه بزوجته الجميلة وأطفاله الجميلين.

=====================
==========

القصة السابعة:

سندريلا، أو الحذاء الزجاجي الصغير

ذات مرة كان هناك رجل تزوج، من أجل زوجته الثانية، من أكثر امرأة فخورة ومتغطرسة على الإطلاق. كان لديها، من زوجها السابق، ابنتان تتمتعان بروح الدعابة الخاصة بها، وكانتا في الواقع مثلها تمامًا في كل شيء. كما كان له من زوجة أخرى ابنة صغيرة، لكنها تتمتع بطيبه لا مثيل لها وعذوبة مزاج، أخذتها من والدتها، التي كانت أفضل مخلوق في العالم.

لم تكد مراسم الزفاف تنتهي حتى بدأت حماتها تظهر نفسها بألوانها الحقيقية. لم تستطع تحمل الصفات الجيدة لهذه الفتاة الجميلة، وكلما قل ذلك لأنهم جعلوا بناتها يبدون أكثر بغضًا. لقد وظفتها في أبسط أعمال المنزل: كانت تنظف الأطباق، والطاولات، وما إلى ذلك، وتنظف غرفة السيدة، وغرفة الآنسات، وبناتها؛ كانت تستلقي في علية بائسة، على سرير من القش البائس، بينما ترقد أخواتها في غرف جميلة، جميع أرضياتها مطعمة، على أسرة من أحدث صيحات الموضة، وحيث كانت لديهم نظارات كبيرة جدًا بحيث يمكنهم رؤية أنفسهم فيها طولهم الكامل من الرأس إلى القدم.

لقد تحملت الفتاة المسكينة كل شيء بصبر، ولم تجرؤ على إخبار

والدها، الذي كان سيثير غضبها؛ لأن زوجته كانت تحكمه بالكامل. عندما تنتهي من عملها، كانت تذهب إلى زاوية المدخنة، وتجلس بين الرماد والرماد، مما جعلها تُعرف عمومًا بسندروينش؛ لكن الأصغر سنا، التي لم تكن وقحة وغير متحضرة مثل الكبرى، دعتها سندريلا. ومع ذلك، فإن سندريلا، على الرغم من ملابسها الرديئة، كانت أجمل مائة مرة من أخواتها، على الرغم من أنهن كن دائمًا يرتدين ملابس غنية جدًا.

وصادف أن أقام نجل الملك حفلة، ودعا جميع أصحاب الموضة إليها. تمت دعوة فتياتنا الشابات أيضًا، لأنهن يمثلن شخصية عظيمة جدًا بين الجودة. لقد كانوا سعداء للغاية بهذه الدعوة، وكانوا مشغولين بشكل رائع في اختيار العباءات

والتنانير وأغطية الرأس التي تناسبهم. كانت هذه مشكلة جديدة لسندريلا؛ لأنها هي التي كويت قمصان أخواتها وضفرت أكتافهن. لقد تحدثوا طوال اليوم عن لا شيء سوى كيف يجب أن يرتديوا ملابسهم.

قال الأكبر: «من جهتي، سأرتدي بدلتي المخملية الحمراء مع زخرفة فرنسية.»

"وأنا،" قالت الأصغر سنا، "سوف أرتدي ثوبي الداخلي المعتاد، ولكن بعد ذلك، للتعويض عن ذلك، سأرتدي معطفي المزهر بالذهب، وبطني الماسي، وهو أبعد ما يكون عن أن يكون الأكثر اعتيادية في العالم. العالم."

أرسلوا في طلب أفضل امرأة يمكنهم الحصول عليها لتركيب أغطية رأسهم وضبط دبابيسهم المزدوجة، وحصلوا على فرشاتهم الحمراء وبقعهم من Mademoiselle de la Poche.

تم استدعاء سندريلا أيضًا للتشاور معهم في كل هذه الأمور، لأنها كانت لديها أفكار ممتازة، وكانت تنصحهم دائمًا بالأفضل، بل وعرضت عليها خدماتها لتصفيف رؤوسهم، وهو ما كانوا على استعداد تام للقيام به. وبينما هي تفعل ذلك قالوا لها:

"سندريلا، ألن تكوني سعيدة بالذهاب إلى الحفلة؟"

"واحسرتاه!" قالت: "إنك فقط تسخر مني، وليس لمثلي أن أذهب إلى هناك".

قالوا: أنت أحق بذلك. "سيجعل الناس يضحكون لرؤية سندرينش في الكرة."

كان يمكن لأي شخص غير سندريلا أن يزين رؤوسهم بشكل غريب، لكنها كانت جيدة جدًا، وألبستهم ملابس جيدة تمامًا. لقد أمضوا يومين تقريبًا دون تناول الطعام، وقد نقلوا الكثير من الفرح. لقد كسروا أكثر من عشرة أربطة في محاولتهم ربطهم عن قرب، حتى يكون لديهم شكل نحيف وجميل، وكانوا دائمًا ينظرون إلى مرآتهم. وأخيرا جاء اليوم السعيد. ذهبوا إلى المحكمة، وتبعتهم سندريلا بعينيها

قدر استطاعتها، وعندما فقدت رؤيتهم، سقطت في البكاء.

سألتها عرابتها، التي رأتها تبكي، ما الأمر.

"أتمنى أن أستطيع - أتمنى أن أستطيع -"؛ لم تكن قادرة على التحدث بالباقي، فقاطعتها دموعها وبكائها.

قالت لها عرابتها، والتي كانت جنية: "أنت تتمنى أن تذهب إلى الحفلة، أليس كذلك؟"

"نعم،" صاحت سندريلا، مع تنهد عظيم.

قالت عرابتها: «حسنًا، كوني فتاة جيدة، وسأعمل على رحيلك.» فأخذتها إلى غرفتها وقالت لها: اركضي إلى الحديقة وأحضري لي يقطينة.

ذهبت سندريلا على الفور لجمع أفضل ما يمكنها الحصول عليه، وأحضرته إلى عرابتها، ولم تكن قادرة على تخيل كيف يمكن لهذه اليقطين أن تجعلها تذهب إلى الكرة. استخرجت عرابتها كل ما بداخلها، ولم تترك شيئًا سوى القشرة؛ وبعد أن فعلت ذلك، ضربتها بعصاها، وتحولت اليقطين على الفور إلى عربة جميلة، مذهبة بالكامل بالذهب.

ثم ذهبت لتنظر في مصيدة الفئران الخاصة بها، حيث وجدت ستة فئران،

جميعها على قيد الحياة، وأمرت سندريلا برفع الباب المسحور قليلاً، عندما تعطي كل فأر، عند خروجه، نقرة صغيرة بعصاها، كان الفأر هو تلك اللحظة التي تحولت فيها إلى حصان جميل، والذي كان في المجمل مجموعة رائعة جدًا من ستة خيول من اللون الرمادي المرقط الجميل بلون الفأر. كونه في خسارة للمدرب ،

تقول سندريلا: "سأذهب وأرى، إذا لم يكن هناك فأر في فخ الفئران أبدًا - فقد نجعل منه سائقًا".

أجابت عرابتها: "أنت على حق". "اذهب وانظر."

أحضرت لها سندريلا الفخ، وكان فيه ثلاثة فئران ضخمة. اختارت الجنية

واحدًا من الثلاثة ذوي اللحية الأكبر، وبعد أن لمسته بعصاها، تحول إلى حوذي سمين ومرح، يتمتع بأذكى عيون يمكن رؤيتها على الإطلاق. وبعد ذلك قالت لها:

"اذهب مرة أخرى إلى الحديقة، وستجد ستة سحالي خلف وعاء الماء، أحضرها لي."

لم تكد تفعل ذلك، لكن عرابتها حولتهم إلى ستة من المشاة، الذين يقفزون مباشرة خلف العربة، بأكسسواراتهم كلها مطلية بالذهب والفضة، ويتشبثون ببعضهم البعض كما لو أنهم لم يفعلوا شيئًا آخر طوال حياتهم. . ثم قالت الجنية لسندريلا:

"حسنًا، ترى هنا معدات مناسبة للذهاب إلى الكرة؛ هل أنت غير راضٍ عنها؟"

"أوه! نعم،" بكت. "ولكن هل يجب أن أذهب إلى هناك كما أنا، بهذه الخرق القذرة؟"

لمستها عرابتها إلا بعصاها، وفي نفس اللحظة، تحولت ملابسها إلى قماش من الذهب والفضة، وكلها مرصعة بالجواهر. وبعد أن فعلت ذلك، أهدتها زوجًا من النعال الزجاجية، وهو الأجمل في العالم كله. بعد أن تم تزيينها بهذه الطريقة، صعدت إلى مدربها؛ لكن عرابتها، قبل كل شيء، أمرتها بعدم البقاء حتى بعد منتصف الليل، قائلة لها، في الوقت نفسه، إنها إذا بقيت دقيقة واحدة أخرى، فستصبح العربة

يقطينة مرة أخرى، وخيولها فئران، وسائقها فأرًا، سحالي خدمها، وأصبحت ملابسها كما كانت من قبل.

لقد وعدت عرابتها بأنها لن تفشل في مغادرة الحفلة قبل منتصف الليل. ثم تبتعد بالسيارة، بالكاد تكون قادرة على احتواء نفسها من الفرح. نجل الملك، الذي قيل له أن أميرة عظيمة، لم يعرفها أحد، قد جاءت، ركض لاستقبالها؛ مد لها يده عندما نزلت من الحافلة، وقادها إلى الكرة بين جميع الحضور. ساد صمت عميق على الفور، وتوقفوا عن الرقص، وتوقفت آلات الكمان عن العزف، وكان الجميع منتبهين جدًا للتأمل في الجمال الفريد للوافد الجديد المجهول. ولم يُسمع بعد ذلك سوى ضجيج مشوش:

"ها! كم هي جميلة! ها! كم هي جميلة!"

الملك نفسه، على الرغم من كبر سنه، لم يستطع إلا أن يراقبها، وأخبر الملكة بهدوء أنه مر وقت طويل منذ أن رأى مخلوقًا جميلًا وجميلًا كهذا.

كانت جميع السيدات منشغلات بالنظر إلى ملابسها وغطاء رأسها، بحيث يمكن أن يصنعن بعضًا منها في اليوم التالي بنفس النمط، بشرط أن يتمكن من الحصول على مثل هذه المواد الفاخرة والأيدي القادرة على صنعها.

قادها ابن الملك إلى المقعد الأكثر شرفًا، وبعد ذلك أخرجها لترقص معه؛ لقد رقصت برشاقة شديدة لدرجة أن الجميع أعجبوا بها أكثر فأكثر. تم تقديم مجموعة رائعة من الطعام، حيث لم يأكل الأمير الشاب لقمة واحدة، لذلك كان مشغولاً بالنظر إليها باهتمام.

ذهبت وجلست بجانب أخواتها، وأظهرت لهن آلاف الكياسة، وأعطتهن جزءًا من البرتقال والأترج التي قدمها لها الأمير، الأمر الذي فاجأهن كثيرًا، لأنهم لم يعرفوها. وبينما كانت سندريلا تسلي أخواتها، سمعت الساعة تدق الحادية عشرة وثلاثة أرباع، وعندها قدمت مجاملة للشركة على الفور وأسرعت بعيدًا بأسرع ما يمكن.

عندما عادت إلى المنزل، ركضت للبحث عن عرابتها، وبعد أن شكرتها، قالت إنها لا تستطيع إلا أن تتمنى من كل قلبها أن تذهب في اليوم التالي إلى الحفل الراقص، لأن ابن الملك كان يرغب فيها.

بينما كانت تخبر جدتها بفارغ الصبر بكل ما حدث في الحفلة، طرقت شقيقتاها الباب، فركضت سندريلا وفتحته.

"كم من الوقت بقيت!" صرخت، فاغرة، وفركت عينيها وتمططت كما لو أنها استيقظت للتو من نومها؛ ومع ذلك، لم يكن لديها أي ميل للنوم منذ أن غادرا المنزل.

قالت إحدى أخواتها: "لو كنت في الحفلة، لما شعرت بالتعب من ذلك.

لقد أتت إلى هناك أرقى أميرة، وأجمل أميرة شوهدت على الإطلاق بأعين بشرية؛ لقد أظهرت لنا آلاف الكياسة، وأعطانا البرتقال والأترج."

بدت سندريلا غير مبالية جدًا بهذا الأمر؛ وبالفعل سألتهم عن اسم تلك الأميرة؛ لكنهم أخبروها أنهم لا يعرفون ذلك، وأن ابن الملك كان منزعجًا جدًا منها وسيسمح للعالم كله بمعرفة من هي. عند هذه النقطة أجابت سندريلا مبتسمة:

"لابد أنها إذن جميلة جدًا حقًا؛ كم كنت سعيدًا! ألم أتمكن من رؤيتها؟ آه! عزيزتي الآنسة شارلوت، أعيريني بدلتك الصفراء من الملابس التي ترتديها كل يوم."

"آه، للتأكد!" بكت الآنسة شارلوت؛ "أعير ملابسي لسندروينش القذرة مثلك! يجب أن أكون أحمق."

في الواقع، توقعت سندريلا مثل هذا الرد جيدًا، وكانت سعيدة جدًا بالرفض؛ لأنها كانت ستتضرر بشدة لو أن أختها أعطتها ما طلبته على سبيل المزاح.

في اليوم التالي، كانت الأختان في الحفلة، وكذلك سندريلا، لكنها كانت ترتدي ملابس أكثر روعة من ذي قبل. كان ابن الملك بجانبها دائمًا، ولم يتوقف أبدًا عن مجاملاته وخطبه اللطيفة لها؛ والتي كان كل هذا بعيدًا عن أن يكون متعبًا لدرجة أنها نسيت تمامًا ما أوصت به إياها عرابتها؛ حتى أنها أخيرًا حسبت الساعة التي تدق اثنتي عشرة عندما

اعتبرتها لا تزيد عن الحادية عشرة؛ ثم نهضت وهربت، برشاقة مثل الغزلان. تبعها الأمير لكنه لم يستطع تجاوزها. لقد تركت وراءها أحد نعالها الزجاجية، والتي تناولها الأمير بعناية فائقة. عادت إلى المنزل ولكن لاهثة تمامًا، وفي ملابسها القديمة السيئة، ولم يبق لها من كل أزيائها سوى أحد النعال الصغيرة، وهو نفس الشيء الذي أسقطته. سُئل الحراس عند بوابة القصر:

لو أنهم لم يروا أميرة تخرج.

من قال: إنهم لم يروا أحدًا يخرج سوى فتاة صغيرة، ترتدي ملابس سيئة للغاية، ولها مظهر فتاة ريفية فقيرة أكثر من كونها سيدة نبيلة.

عندما عادت الأختان من الحفلة سألتهما سندريلا: إذا كانا قد تم تحويلهما بشكل جيد، وإذا كانت السيدة الجميلة هناك.

قالوا لها: نعم، لكنها أسرعت بعيدًا على الفور عندما ضربت الساعة الثانية عشرة، وبسرعة كبيرة لدرجة أنها أسقطت أحد نعالها الزجاجية الصغيرة، وهو الأجمل في العالم، والذي ارتداه ابن الملك؛ وأنه لم يفعل شيئًا سوى النظر إليها طوال الوقت في الحفلة، وأنه بالتأكيد كان يحب الشخص الجميل الذي يمتلك الحذاء الزجاجي.

ما قالوا كان صحيحا جدا. لبضعة أيام بعد أن أعلن ابن الملك، بصوت البوق، أنه سيتزوجها التي يناسب قدمها الحذاء. بدأ أولئك الذين

وظفهم في تجربة الأمر على الأميرات، ثم الدوقات وكل البلاط، ولكن دون جدوى؛ تم إحضاره إلى الأختين، اللتين بذلتا كل ما في وسعهما لوضع قدمهما في الحذاء، لكنهما لم تتمكنا من ذلك. قالت لهم السندريلا، التي رأت كل هذا، وعرفت حذائها، وهي تضحك:

"دعني أرى ما إذا كان هذا لن يناسبني."

انفجرت أخواتها بالضحك، وبدأن في مزاحها. نظر الرجل الذي تم إرساله لتجربة الحذاء بجدية إلى سندريلا، ووجدها جميلة جدًا، وقال:

كان الأمر فقط أنها يجب أن تحاول، وأن لديه أوامر بالسماح للجميع بإجراء المحاكمة.

ألزم سندريلا بالجلوس، ووضع النعال على قدمها، ووجد أنه يسير بسهولة شديدة، ويناسبها كما لو كان مصنوعًا من الشمع. كانت الدهشة التي أصابت شقيقتيها كبيرة للغاية، لكنها كانت أكبر بكثير عندما أخرجت سندريلا الحذاء الآخر من جيبها ووضعته على قدمها. بعد ذلك، جاءت عرابتها، التي لمست ملابس سندريلا بعصاها، وجعلتها أكثر ثراءً وروعة من أي ملابس كانت لديها من قبل.

والآن وجدتها شقيقتاها تلك السيدة الجميلة الجميلة التي رأوها في الحفلة الراقصة. لقد ألقوا بأنفسهم عند قدميها لطلب العفو عن كل سوء المعاملة التي تعرضوا لها.

أخذتهم سندريلا، وهي تحتضنهم، وصرخت:

أنها غفرت لهم من كل قلبها، ورغبت في أن يحبوها دائمًا.

تم نقلها إلى الأمير الشاب وهي ترتدي ملابسها. لقد اعتبرها أكثر سحراً من أي وقت مضى، وبعد أيام قليلة تزوجها. سندريلا، التي لم تكن أقل جمالًا من الجمال، أعطت شقيقتيها مسكنًا في القصر، وفي نفس اليوم طابقتهما مع اثنين من أمراء البلاط العظماء.

[1] تشارلز بيرولت.

======================

القصة الثامنة:

علاء الدين والمصباح العجيب

كان يعيش هناك خياط فقير، وكان له ابن اسمه علاء الدين، وهو صبي مهمل وعاطل لا يفعل شيئًا سوى لعب الكرة طوال اليوم في الشوارع مع الأولاد الصغار العاطلين مثله. وقد أحزن ذلك الأب لدرجة أنه مات؛ ومع ذلك، وعلى الرغم من دموع والدته وصلواتها، لم يصلح علاء الدين طريقه. وفي أحد الأيام، وبينما كان يلعب في الشوارع كعادته، سأله شخص غريب عن عمره، وإذا لم يكن ابن مصطفى الخياط. أجاب علاء الدين: "أنا يا سيدي". "لكنه مات منذ زمن طويل." وعلى هذا وقع الغريب، وهو ساحر إفريقي مشهور، على

رقبته وقبله قائلاً: "أنا عمك، وعرفتك من شبهك بأخي. اذهب إلى والدتك وقل لها إنني قادم". ركض علاء الدين إلى المنزل وأخبر والدته عن عمه الذي تم العثور عليه حديثًا. قالت: "في الواقع، يا طفلي، كان لوالدك أخ، لكنني كنت أعتقد دائمًا أنه مات". ومع ذلك، أعدت العشاء، وطلبت من علاء الدين أن يبحث عن عمه الذي جاء محملاً بالنبيذ والفاكهة. وسرعان ما سقط على الأرض وقبل المكان الذي كان يجلس فيه مصطفى، وطلب من والدة علاء الدين ألا تتفاجأ بعدم رؤيته من قبل، حيث كان قد أمضى أربعين عامًا خارج البلاد. ثم التفت إلى علاء الدين، وسأله عن تجارته، فأطرق الصبي رأسه، بينما انفجرت أمه بالبكاء. عندما علم أن علاء الدين كان خاملاً ولن يتعلم أي تجارة، عرض عليه أن يأخذ متجرًا له ويخزنه

بالبضائع. في اليوم التالي، اشترى علاء الدين بدلة جميلة من الملابس وأخذه في جميع أنحاء المدينة، ليريه المعالم السياحية، وأعاده إلى المنزل عند حلول الليل إلى والدته، التي شعرت بسعادة غامرة لرؤية ابنها على ما يرام.

في اليوم التالي، قاد الساحر علاء الدين إلى بعض الحدائق الجميلة خارج بوابات المدينة. جلسوا بجانب النافورة وسحب الساحر كعكة من حزامه وقسمها بينهما. ثم ساروا حتى وصلوا إلى الجبال تقريبًا. كان علاء الدين متعبًا جدًا لدرجة أنه توسل للعودة، لكن الساحر خدعه بقصص ممتعة، وقاده على الرغم منه. وأخيراً وصلوا إلى جبلين يفصلهما وادٍ ضيق. قال العم الكاذب: «لن نذهب أبعد من ذلك». "سأريكم شيئاً عجيباً، إنما تجمعون

الحطب وأنا أشعل ناراً." عندما أشعلها الساحر ألقى عليها مسحوقًا كان حوله، وفي نفس الوقت قال بعض الكلمات السحرية. ارتعدت الأرض قليلاً وانفتحت أمامهم، وانكشفت عن حجر مسطح مربع تتوسطه حلقة نحاسية ليرفعه. حاول علاء الدين الهرب، لكن الساحر أمسك به ووجه له ضربة أسقطته أرضًا. "ماذا فعلت يا عم؟" قال بشفقة؛ عندها قال الساحر بلطف أكثر: "لا تخف، ولكن أطيعني. يوجد تحت هذا الحجر كنز سيكون ملكك، ولا يجوز لأحد أن يمسه، لذا يجب عليك أن تفعل بالضبط ما أقول لك". عند كلمة الكنز، نسي علاء الدين مخاوفه، وأمسك الخاتم كما قيل له، وهو يقول أسماء والده وجده. صعد الحجر بسهولة تامة، وظهرت بعض الدرجات. قال الساحر: «انزل».

"عند أسفل تلك الدرجات ستجد بابًا مفتوحًا يؤدي إلى ثلاث قاعات كبيرة. ارفع ثوبك وادخل من خلالها دون أن تلمس أي شيء، وإلا ستموت على الفور. هذه القاعات تؤدي إلى حديقة من أشجار الفاكهة الجميلة. واصل السير. حتى تأتي إلى محراب في مصطبة فيه سراج منير، أسكب فيه الزيت وأتيني به». أخرج خاتمًا من إصبعه وأعطاه لعلاء الدين، داعيًا له بالنجاح.

وجد علاء الدين كل شيء كما قال الساحر، وجمع بعض الفاكهة من الأشجار، وحصل على المصباح، ووصل إلى مدخل الكهف. صرخ الساحر على عجل: "أسرع وأعطني المصباح". رفض علاء الدين أن يفعل هذا حتى خرج من الكهف. انتاب الساحر عاطفة رهيبة، وألقى

المزيد من البارود على النار، وقال شيئًا، فتدحرج الحجر إلى مكانه.

غادر الساحر بلاد فارس إلى الأبد، مما أظهر بوضوح أنه لم يكن عم علاء الدين، بل ساحر ماكر، قرأ في كتبه السحرية عن مصباح رائع، مما يجعله أقوى رجل في العالم. على الرغم من أنه وحده يعرف مكان العثور عليه، إلا أنه لا يمكنه الحصول عليه إلا من يد شخص آخر. لقد اختار علاء الدين الأحمق لهذا الغرض، وكان ينوي الحصول على المصباح وقتله بعد ذلك.

وبقي علاء الدين في الظلام لمدة يومين، يبكي ويندب. أخيرًا شبك يديه في الصلاة، وبذلك فرك الخاتم الذي نسي الساحر أن يأخذه منه. وعلى الفور ظهر جني ضخم

ومخيف من الأرض قائلاً: "ماذا تريد مني؟ أنا عبد الخاتم، وسوف أطيعك في كل شيء." أجاب علاء الدين بلا خوف: "أنقذني من هذا المكان!" وعندها انفتحت الأرض، ووجد نفسه في الخارج. وبمجرد أن استطاعت عيناه أن تتحملا الضوء، عاد إلى منزله، لكنه أغمي عليه على العتبة. وعندما عاد إلى نفسه، أخبر أمه بما حدث، وأراها المصباح والفواكه التي جمعها من الحديقة، والتي كانت في الواقع أحجار كريمة. ثم طلب بعض الطعام. قالت: "يا بني، ليس لدي شيء في المنزل، ولكنني غزلت القليل من القطن وسأذهب وأبيعه". أمرها علاء الدين بالاحتفاظ بقطنها، لأنه سيبيع المصباح بدلاً من ذلك. ولأنه كان متسخًا جدًا، بدأت في فركه حتى يجلب سعرًا أعلى. وعلى الفور ظهر جني بشع، وسألها عما ستحصل عليه. أغمي

عليها، لكن علاء الدين، انتزع المصباح، قال بجرأة: "أحضر لي شيئًا لآكله!" عاد الجني ومعه وعاء فضي واثني عشر طبقًا فضيًا تحتوي على لحوم غنية وكأسين فضيين وزجاجتين من النبيذ. ولما عادت والدة علاء الدين إلى نفسها قالت: من أين تأتي هذه الوليمة الرائعة؟ أجاب علاء الدين: "لا تسأل، بل تناول الطعام". فجلسوا لتناول الإفطار حتى جاء وقت العشاء، وأخبر علاء الدين والدته عن المصباح. وتوسلت إليه أن يبيعها، وليس لها علاقة بالشياطين. قال علاء الدين: «لا، بما أن الصدفة جعلتنا ندرك فضائله، فسوف نستخدمه، وكذلك الخاتم الذي سأرتديه دائمًا في إصبعي». عندما أكلوا كل ما أحضره الجني، باع علاء الدين إحدى الأطباق الفضية، وهكذا حتى لم يبق منها شيء. ثم لجأ إلى

الجني الذي أعطاه مجموعة أخرى من الأطباق، وهكذا عاشوا لسنوات عديدة.

في أحد الأيام، سمع علاء الدين أمرًا من السلطان يعلن فيه أن على الجميع البقاء في المنزل وإغلاق مصاريعه بينما تذهب الأميرة، ابنته، من وإلى الحمام. كانت علاء الدين تسيطر عليها الرغبة في رؤية وجهها، وهو أمر صعب للغاية، لأنها كانت دائما محجبة. اختبأ خلف باب الحمام، وأطل من خلال شق. رفعت الأميرة حجابها عند دخولها، وبدت جميلة جدًا لدرجة أن علاء الدين وقع في حبها من النظرة الأولى. لقد عاد إلى المنزل وقد تغير شكله لدرجة أن والدته كانت خائفة.
أخبرها أنه يحب الأميرة بشدة لدرجة أنه لا يستطيع العيش بدونها، وكان ينوي أن يطلب منها الزواج من

والدها. انفجرت والدته ضاحكة عندما سمعت ذلك، لكن علاء الدين أقنعها أخيرًا بالذهاب أمام السلطان وتنفيذ طلبه. أحضرت منديلاً ووضعت فيه الفواكه السحرية من الحديقة المسحورة، التي تألقت وأشرقت مثل أجمل الجواهر. أخذتها معها لإرضاء السلطان وانطلقت واثقة في المصباح. وكان الصدر الأعظم وأصحاب المجلس قد دخلوا للتو عندما دخلت القاعة ووضعت نفسها أمام السلطان. ومع ذلك، لم ينتبه لها. ذهبت كل يوم لمدة أسبوع، ووقفت في نفس المكان. ولما انفض المجلس في اليوم السادس قال السلطان لوزيره: إني أرى في مجلس الاستقبال امرأة كل يوم تحمل شيئاً في منديل، فاتصل بها في المرة القادمة لعلي أعرف ما تريد. وفي اليوم التالي، وبإشارة من الوزير،

صعدت إلى أسفل العرش وبقيت راكعة حتى قال لها السلطان: قومي أيتها المرأة الصالحة وقولي لي ما تريدين. ترددت، فأرسل السلطان الجميع باستثناء الوزير، وأمرها بالتحدث بصراحة، ووعدها بأن يسامحها مسبقًا على أي شيء قد تقوله. ثم أخبرته عن حب ابنها العنيف للأميرة. قالت: "لقد دعوته أن ينساها، ولكن دون جدوى؛ فقد هددني بالقيام بعمل يائس إذا رفضت الذهاب وطلب يد الأميرة من جلالتك. والآن أدعو الله أن لا تسامحيني وحدي، ولكن ابني علاء الدين." فسألها السلطان بلطف عما يوجد في المنديل، ففتحت الجواهر وقدمتها. لقد صُعق، والتفت إلى الوزير وقال: "ماذا تقول؟ ألا ينبغي لي أن أمنح الأميرة لمن يقدرها بهذا السعر؟". وتوسل الوزير، الذي أرادها لابنه، إلى

السلطان أن يمنعها لمدة ثلاثة أشهر، وكان يأمل أن يتمكن ابنه خلال هذه الفترة من تقديم هدية أكثر ثراءً له. وافق السلطان على ذلك، وأخبر والدة علاء الدين أنه على الرغم من موافقته على الزواج، إلا أنها يجب ألا تمثل أمامه مرة أخرى لمدة ثلاثة أشهر.

انتظر علاء الدين بصبر ما يقرب من ثلاثة أشهر، ولكن بعد مرور شهرين، ذهبت والدته إلى المدينة لشراء الزيت، ووجدت الجميع فرحين، وسألت عما يحدث. فكان الجواب: ألا تعلم أن ابن الصدر الأعظم سيتزوج ابنة السلطان الليلة؟ ركضت لاهثة وأخبرت علاء الدين، الذي كان غارقًا في البداية، لكنه فكر في المصباح على الفور. ففركه فظهر الجني قائلا: ما هي إرادتك؟ أجاب علاء الدين:

"السلطان، كما تعلم، قد نكث بوعده لي، وسيحصل ابن الوزير على الأميرة. أمري هو أن تحضر العروس والعريس الليلة." قال الجني: "سيدي، أنا أطيع". ثم ذهب علاء الدين إلى غرفته، حيث قام الجني في منتصف الليل بنقل السرير الذي يحتوي على ابن الوزير والأميرة. قال: «خذوا هذا الرجل المتزوج حديثًا، واتركوه خارجًا في البرد، وارجعوا عند طلوع الفجر». وعندها أخذ الجني ابن الوزير من السرير، وترك علاء الدين مع الأميرة. قال لها علاء الدين: "لا تخافي". "أنت زوجتي التي وعدني بها أبوك الظالم، ولن يصيبك أي مكروه". كانت الأميرة خائفة جدًا من التحدث، وأمضت أكثر ليلة بائسة في حياتها، بينما استلقى علاء الدين بجانبها ونام نومًا عميقًا. وفي الساعة المحددة، أحضر الجني

العريس المرتجف، ووضعه في مكانه، وأعاد السرير إلى القصر.

وفي الوقت الحاضر جاء السلطان ليتمنى لابنته صباح الخير. قفز ابن الوزير التعيس واختبأ، في حين أن الأميرة لم تتفوه بكلمة واحدة، وكانت حزينة للغاية. فأرسل إليها السلطان أمها فقالت: كيف يا بنيتي لا تكلمين أباك؟ ماذا حدث؟ تنهدت الأميرة بعمق، وأخبرت والدتها أخيرًا كيف تم نقل السرير أثناء الليل إلى منزل غريب، وما الذي حدث هناك. ولم تصدقها أمها على الإطلاق، بل طلبت منها النهوض واعتبرته حلماً تافهاً.

وفي الليلة التالية حدث نفس الشيء تمامًا، وفي صباح اليوم التالي، بعد رفض الأميرة التحدث،

هدد السلطان بقطع رأسها. ثم اعترفت بكل شيء، وطلبت منه أن يسأل ابن الوزير إذا لم يكن الأمر كذلك. طلب السلطان من الوزير أن يسأل ابنه، الذي يملك الحقيقة، مضيفًا أنه بما أنه يحب الأميرة بشدة، فإنه يفضل الموت على أن يعيش ليلة مخيفة أخرى، ويتمنى الانفصال عنها. وقد تحققت رغبته، وانتهت الولائم والابتهاج.

وعندما انتهت الأشهر الثلاثة، أرسل علاء الدين والدته لتذكير السلطان بوعده. وقفت في نفس المكان كما كانت من قبل، وتذكره السلطان، الذي نسي علاء الدين، وأرسل في طلبها. ولما رأى السلطان فقرها، شعر بأنه أقل ميلاً من أي وقت مضى إلى الوفاء بوعده، وطلب نصيحة وزيره، الذي نصحه بأن يضع قيمة عالية للأميرة بحيث لا يستطيع

أي رجل على قيد الحياة أن يصل إليها. ثم التفت السلطان إلى أم علاء الدين قائلا: أيتها المرأة الطيبة، يجب على السلطان أن يتذكر وعوده، وأنا سأتذكر وعودي، ولكن يجب على ابنك أن يرسل لي أولا أربعين حوضا من الذهب مليئة بالجواهر، يحملها أربعون عبدا أسود، يقودهم "مثل العديد من البيض، يرتدون ملابس رائعة. أخبره أنني أنتظر إجابته." انحنت والدة علاء الدين وذهبت إلى المنزل معتقدة أن كل شيء قد ضاع. وأعطت علاء الدين الرسالة وأضافت: "ربما ينتظر إجابتك لفترة كافية!" أجاب ابنها: "ليس طويلاً يا أمي، كما تعتقدين". "سأفعل أكثر من ذلك بكثير من أجل الأميرة." استدعى الجني، وفي لحظات قليلة وصل الثمانون عبداً، وملؤوا المنزل الصغير والحديقة. جعلهم علاء الدين

ينطلقون إلى القصر، اثنين واثنين، تليها والدته. لقد كانوا يرتدون ملابس فاخرة للغاية، وكانت جواهرهم الرائعة في مناطقهم، حتى أن الجميع احتشدوا لرؤيتهم وأحواض الذهب التي كانوا يحملونها على رؤوسهم. دخلوا القصر، وبعد الركوع أمام السلطان، وقفوا في نصف دائرة حول العرش وأذرعهم متقاطعة، بينما قدمتهم والدة علاء الدين إلى السلطان. لم يعد يتردد، بل قال: "أيتها المرأة الطيبة، ارجعي وأخبري ابنك أنني أنتظره بذراعين مفتوحتين". لم تضيع أي وقت في إخبار علاء الدين، وطلبت منه الإسراع. لكن علاء الدين هو أول من دعا الجني. قال: «أريد حمامًا معطرًا، وثوبًا فاخرًا مطرزًا، وحصانًا يفوق حصان السلطان، وعشرين عبدًا يرافقونني، بالإضافة إلى ستة عبيد يرتدون ملابس جميلة

لخدمة أمي، وأخيراً عشرة آلاف.
قطع من الذهب في عشرة
محافظ." لا قال في وقت أقرب
مما فعله. امتطى علاء الدين حصانه
ومرَّ في الشوارع، وكان العبيد
ينثرون الذهب أثناء سيرهم. أولئك
الذين لعبوا معه في طفولته لم
يعرفوه، لقد أصبح وسيمًا جدًا. ولما
رآه السلطان نزل عن عرشه
واحتضنه وقاده إلى قاعة أقيمت
فيها وليمة، وهو ينوي أن يزوجه من
الأميرة في ذلك اليوم بالذات. لكن
علاء الدين رفض قائلا: "يجب أن
أبني قصرا يليق بها"، وأخذ إجازته.
وعندما عاد إلى البيت قال للجني:
ابن لي قصرًا من أجود أنواع الرخام
مرصعًا باليشب والعقيق وغيرها من
الأحجار الكريمة. وستبني لي في
الوسط قاعة كبيرة لها قبة، جدرانها
الأربعة من الذهب الضخم.
"والفضة، ولكل منها ستة نوافذ،

جميع شبكاتها، باستثناء واحدة التي ستترك غير مكتملة، يجب أن تكون مرصعة بالماس والياقوت. يجب أن تكون هناك إسطبلات وخيول وعرسان وعبيد، اذهب وانظر حول ذلك!"

تم الانتهاء من القصر في اليوم التالي، وحمله الجني إلى هناك وأظهر له تنفيذ جميع أوامره بأمانة، حتى وضع سجادة مخملية من قصر علاء الدين إلى قصر السلطان. ثم ارتدت والدة علاء الدين ملابسها بعناية، وسارت إلى القصر مع عبيدها، بينما كان يتبعها على ظهور الخيل. وأرسل السلطان عازفين بالأبواق والصنج لمقابلتهم، فدوى الهواء بالموسيقى والهتافات. تم نقلها إلى الأميرة التي سلمتها وعاملتها بشرف كبير. في الليل ودعت الأميرة والدها، وانطلقت

على السجادة إلى قصر علاء الدين وأمه إلى جانبها، وتبعها مائة من العبيد. لقد انبهرت برؤية علاء الدين الذي ركض لاستقبالها. قال: "أيتها الأميرة، ألومي جمالك على جرأتي إذا كنت قد أغضبتك." أخبرته أنها بعد أن رأته أطاعت والدها عن طيب خاطر في هذا الأمر. بعد أن أقيم حفل الزفاف، قادها علاء الدين إلى القاعة، حيث أقيمت وليمة، وتناولت العشاء معه، ثم رقصا حتى منتصف الليل. في اليوم التالي دعا علاء الدين السلطان لرؤية القصر. وعند دخوله القاعة ذات النوافذ الأربع والعشرين، بما فيها من الياقوت والألماس والزمرد، صرخ: "إنها إحدى عجائب الدنيا! هناك شيء واحد فقط يفاجئني. هل كان من قبيل الصدفة أن تبقى نافذة واحدة؟" غير مكتمل؟" رد علاء الدين: "لا يا سيدي، حسب

التصميم". "تمنيت لجلالتك أن
تحظى بمجد الانتهاء من هذا
القصر." فرح السلطان وأرسل في
طلب أفضل الصائغين في المدينة.
أظهر لهم النافذة غير المكتملة،
وطلب منهم أن يعدوها مثل
الآخرين. أجاب المتحدث باسمهم:
"سيدي، لا يمكننا العثور على ما
يكفي من الجواهر". كان لدى
السلطان جلبة خاصة به، والتي
سرعان ما استخدموها، ولكن دون
أي غرض، ففي غضون شهر لم يكن
العمل قد اكتمل نصفه. علاء الدين،
وهو يعلم أن مهمتهم كانت عبثية،
أمرهم بالتراجع عن عملهم وحمل
المجوهرات مرة أخرى، وأكمل
الجني النافذة بأمره. وتفاجأ
السلطان باستلام مجوهراته مرة
أخرى، وقام بزيارة علاء الدين الذي
أراه النافذة منتهية. احتضنه
السلطان، وألمح الوزير الحسود في

الوقت نفسه إلى أن ذلك كان من عمل السحر.

لقد فاز علاء الدين بقلوب الناس بتعامله اللطيف. تم تعيينه قائدًا لجيوش السلطان، وانتصر لصالحه في عدة معارك، لكنه ظل متواضعًا ومهذبًا كما كان من قبل، وعاش هكذا في سلام وقناعة لعدة سنوات.

ولكن بعيدًا في أفريقيا، تذكر الساحر علاء الدين، واكتشف من خلال فنونه السحرية أن علاء الدين، بدلًا من أن يموت بائسًا في الكهف، هرب، وتزوج من أميرة، وكان يعيش معها بشرف وثروة عظيمين. كان يعلم أن ابن الخياط الفقير لم يكن بإمكانه تحقيق ذلك إلا عن طريق المصباح، وسافر ليل نهار حتى وصل إلى عاصمة الصين، عازمًا

على أنقاض علاء الدين. وأثناء مروره بالمدينة سمع الناس يتحدثون في كل مكان عن قصر رائع. وسأل: "اغفر لي جهلي، ما هذا القصر الذي تتحدث عنه؟" كان الرد: "ألم تسمع عن قصر الأمير علاء الدين، أعظم عجائب الدنيا؟ سأوجهك إذا كان لديك عقل لرؤيته." شكر الساحر من تكلم، وبعد أن رأى القصر، علم أنه قد تم إحياؤه بواسطة جني المصباح، وشعر بالجنون من الغضب. لقد عقد العزم على الحصول على المصباح، وإغراق علاء الدين مرة أخرى في أعمق مستويات الفقر.

ولسوء الحظ، ذهب علاء الدين للصيد لمدة ثمانية أيام، مما أعطى الساحر متسعًا من الوقت. اشترى عشرات المصابيح النحاسية، ووضعها في سلة، وذهب إلى القصر

وهو يصرخ: "مصابيح جديدة للقديمة!" يليه حشد ساخر. أرسلت الأميرة، وهي جالسة في القاعة ذات النوافذ الأربعة والعشرين، عبدًا لمعرفة سبب الضجيج، فعاد ضاحكًا، فوبختها الأميرة. أجاب العبد: "سيدتي، من يستطيع أن يمنع نفسه من الضحك عندما يرى عجوزًا أحمق يعرض استبدال المصابيح الجديدة الجيدة بمصابيح قديمة؟" فلما سمع عبد آخر ذلك، قال: "هناك واحد قديم على الكورنيش يمكن أن يحصل عليه". الآن كان هذا هو المصباح السحري الذي تركه علاء الدين هناك، لأنه لم يتمكن من إخراجه معه للصيد. الأميرة، التي لم تكن تعرف قيمتها، طلبت من العبد ضاحكة أن يأخذها ويقوم باستبدالها. فذهبت وقالت للساحر: أعطني مصباحًا جديدًا لهذا. انتزعها وطلب من الجارية أن تختارها وسط

سخرية الجمهور. لم يهتم كثيرًا، لكنه توقف عن البكاء على مصابيحه، وخرج من أبواب المدينة إلى مكان منعزل، حيث بقي حتى حلول الليل، عندما أخرج المصباح وفركه. ظهر الجني، وبأمر الساحر حمله مع القصر والأميرة فيه إلى مكان منعزل في أفريقيا.

في صباح اليوم التالي، نظر السلطان من النافذة نحو قصر علاء الدين وفرك عينيه، فقد اختفى. فأرسل في طلب الوزير وسأله عما حدث للقصر. ونظر الوزير أيضًا إلى الخارج، وقد ضاع في الدهشة. وأرجع الأمر مرة أخرى إلى السحر، وصدقه السلطان هذه المرة، وأرسل ثلاثين رجلاً على ظهور الخيل لجلب علاء الدين مقيدًا بالسلاسل. قابلوه وهو راكب إلى المنزل، وقيدوه وأجبروه على

الذهاب معهم سيرًا على الأقدام. لكن الأشخاص الذين أحبوه تبعوه مسلحين ليتأكدوا من أنه لم يصب بأذى. فحمله أمام السلطان، فأمر الجلاد بقطع رأسه. جعل الجلاد علاء الدين يركع، وضمّد عينيه، ورفع سيفه ليضرب. في تلك اللحظة، رأى الوزير أن الحشد قد اقتحموا طريقهم إلى الفناء وكانوا يتسلقون الجدران لإنقاذ علاء الدين، فنادى الجلاد أن يوقف يده. في الواقع، بدا الناس مهددين للغاية لدرجة أن السلطان استسلم وأمر علاء الدين بفك قيوده، وعفا عنه على مرأى من الحشد. توسل علاء الدين الآن لمعرفة ما فعله. "البائس الكاذب!" قال السلطان: "تعال إلى هناك"، وأراه من النافذة المكان الذي كان يوجد فيه قصره. كان علاء الدين مندهشًا جدًا لدرجة أنه لم يستطع أن يقول كلمة واحدة. "أين قصري

وابنتي؟" وطالب السلطان. "في البداية، لست قلقة للغاية، ولكن لا بد لي من الحصول على ابنتي، ويجب أن تجدها وإلا ستفقد رأسك". وتوسل علاء الدين لمدة أربعين يومًا للعثور عليها، ووعده، إذا فشل، بالعودة ويعاني من الموت حسب رغبة السلطان. واستجابت صلاته، وخرج من عند السلطان حزينًا. لمدة ثلاثة أيام كان يتجول كالمجنون، ويسأل الجميع عما حدث لقصره، لكنهم ضحكوا عليه وأشفقوا عليه. وصل إلى ضفاف النهر، وركع ليصلي قبل أن يلقي بنفسه فيه. وبذلك فرك الخاتم السحري الذي كان لا يزال يرتديه. ظهر الجني الذي رآه في الكهف وطلب إرادته. قال علاء الدين: "أنقذ حياتي أيها الجني، وأعد قصري". قال الجني: «هذا ليس في وسعي». "أنا مجرد عبد الخاتم، عليك أن

تسأله عن المصباح." قال علاء الدين: «ومع ذلك، لكن يمكنك أن تأخذني إلى القصر، وتضعني تحت نافذة زوجتي العزيزة.» وجد نفسه على الفور في أفريقيا، تحت نافذة الأميرة، ونام من التعب الشديد.

أيقظه زقزقة الطيور، وخف قلبه. لقد رأى بوضوح أن كل مصائبه كانت بسبب فقدان المصباح، وتساءل عبثًا عمن سرقه منه.

في ذلك الصباح، نهضت الأميرة أبكر مما كانت عليه منذ أن حملها الساحر إلى أفريقيا، وكانت تجبرها على تحمل صحبته مرة واحدة يوميًا. لكنها عاملته بقسوة شديدة لدرجة أنه لم يجرؤ على العيش هناك تمامًا. وبينما كانت ترتدي ملابسها، نظرت إحدى نساءها إلى الخارج

ورأت علاء الدين. ركضت الأميرة وفتحت النافذة، وبسبب الضجيج جعلت علاء الدين ينظر للأعلى. نادته ليأتي إليها، وكانت فرحة هؤلاء العشاق عظيمة برؤية بعضهم البعض مرة أخرى. بعد أن قبلها قال علاء الدين: "أتوسل إليك، يا أميرة، باسم الله، قبل أن نتحدث عن أي شيء آخر، من أجلك ومن أجلي، أخبريني أنه أصبح من المصباح القديم الذي تركته على الكورنيش في المنزل". قاعة ذات أربع وعشرين نافذة، عندما ذهبت للصيد." "واحسرتاه!" قالت: أنا السبب البريء لأحزاننا، وأخبرته باستبدال المصباح. صاح علاء الدين: "الآن أعلم أنه يجب علينا أن نشكر الساحر الأفريقي على هذا! أين المصباح؟" قالت الأميرة: "إنه يحملها معه". "أعرف ذلك، لأنه أخرجه من صدره ليُريني. إنه يريد

مني أن أكسر إيماني بك وأتزوجه، قائلًا إنك قطعت رأسك بأمر والدي. إنه يتحدث عنك دائمًا بالسوء ولكني فقط "رد بدموعي. إذا أصررت، فلا أشك في ذلك، لكنه سيستخدم العنف". علاء الدين يريحها ويتركها لفترة. قام بتغيير ملابسه مع أول شخص التقى به في المدينة، وبعد أن اشترى مسحوقًا معينًا، عاد إلى الأميرة التي سمحت له بالدخول من باب جانبي صغير. قال لها: "البسي أجمل ثيابك، واستقبلي الساحر بالابتسامة، فظنه أنك نسيتني، وادعيه لتناول العشاء معك، وقولي له أنك ترغبين في تذوق خمر بلده". سيذهب لبعض الوقت وأثناء رحيله سأخبرك بما يجب عليك فعله." لقد استمعت بعناية إلى علاء الدين وعندما غادر ارتدت ملابسها بمرح لأول مرة منذ مغادرتها الصين. وارتدت حزامًا وغطاء رأسًا من

الماس، ورأت في الزجاج أنها
أصبحت أجمل من أي وقت مضى،
فاستقبلت الساحر قائلة، لدهشته
الشديدة: "لقد قررت أن علاء الدين
قد مات، وأن علاء الدين قد مات،
"إن كل دموعي لن تعيده إليّ، لذا
فأنا مصمم على ألا أحزن بعد الآن،
ولذلك دعوتك لتناول العشاء معي؛
لكنني سئمت من النبيذ الصيني،
وأرغب بشدة في تذوق النبيذ
الأفريقي." طار الساحر إلى قبو
منزله، ووضعت الأميرة المسحوق
الذي أعطاها إياه علاء الدين في
كوبها. ولما عاد طلبت منه أن
يشرب صحتها من نبيذ أفريقيا،
وناولته كأسها مقابل كأسه، علامة
على مصالحتها معه. وقبل أن
يشرب الساحر ألقى لها خطابًا
يمتدح فيه جمالها، لكن الأميرة
قاطعته قائلة: "دعونا نشرب أولًا،
وسوف تقول ما ستقوله بعد ذلك".

وضعت كوبها على شفتيها وأبقته هناك، بينما أفرغ الساحر كوبه حتى الثمالة وسقط هامدًا.ثم فتحت الأميرة الباب لعلاء الدين، ووضعت ذراعيها حول رقبته؛ لكن علاء الدين أبعدها وطلب منها أن تتركه، لأنه كان لديه المزيد ليفعله. ثم ذهب إلى الساحر الميت، وأخرج المصباح من سترته، وأمر الجني أن يحمل القصر وكل ما فيه إلى الصين. تم ذلك، ولم تشعر الأميرة في غرفتها إلا بصدمتين صغيرتين، ولم تعتقد أنها عادت إلى المنزل مرة أخرى.

وصادف أن السلطان الذي كان جالساً في خزانته ينعي ابنته الضائعة نظر إلى الأعلى وفرك عينيه، إذ كان هناك القصر كما كان من قبل! وأسرع إلى هناك، واستقبله علاء الدين في قاعة النوافذ الأربع والعشرين، والأميرة

إلى جانبه. فأخبره علاء الدين بما حدث، وأراه جثة الساحر ليصدق. تم إعلان وليمة مدتها عشرة أيام، وبدا كما لو أن علاء الدين قد يعيش الآن بقية حياته في سلام؛ ولكنه لم يكن ليكون.

كان للساحر الأفريقي أخ أصغر منه، والذي كان، إن أمكن، أكثر شرًا ومكرًا منه. سافر إلى الصين للانتقام لمقتل أخيه، وذهب لزيارة امرأة تقية تدعى فاطمة، معتقدًا أنها قد تنفعه. دخل زنزانتها وضرب خنجرًا على صدرها، وطلب منها أن تنهض وتنفذ أوامره تحت وطأة الموت. فبدل معها ملابسه، ولوّن وجهه مثل وجهها، ولبس حجابها، وقتلها حتى لا تحكي حكايات. ثم ذهب نحو قصر علاء الدين، فاجتمع حوله كل الناس، معتقدين أنه المرأة المقدسة، وقبلوا يديه وتوسلوا

بركته. عندما وصل إلى القصر، كان هناك ضجيج يدور حوله لدرجة أن الأميرة طلبت من عبدها أن ينظر من النافذة ويسأل ما الأمر. قال العبد إنها المرأة المقدسة، التي تشفي الناس من أمراضهم بلمسها، وعندها أرسلت إليها الأميرة، التي كانت ترغب منذ فترة طويلة في رؤية فاطمة. عند مجيئه إلى الأميرة صلى الساحر من أجل صحتها وازدهارها. وعندما انتهى جعلته الأميرة يجلس بجانبها، وتوسلت إليه أن يبقى معها دائمًا. وافقت فاطمة الكاذبة، التي لم تكن ترغب في شيء أفضل، لكنها أبقت حجابها منخفضًا خوفًا من اكتشاف الأمر. أطلعته الأميرة على القاعة وسألته عن رأيه فيها. قالت فاطمة الكاذبة: «إنها جميلة حقًا». "في رأيي لا يريد سوى شيء واحد." "وما هذا؟" قالت الأميرة. أجاب: "لو علقت

بيضة روك في وسط هذه القبة، لكانت أعجوبة العالم".

بعد ذلك، لم تعد الأميرة تفكر في أي شيء سوى بيضة الروك، وعندما عاد علاء الدين من الصيد وجدها في حالة مزاجية سيئة للغاية. وتوسل إليها أن يعرف ما هو الخطأ، وأخبرته أن كل متعتها في القاعة قد أفسدت بسبب عدم وجود بيضة روك تتدلى من القبة. أجاب علاء الدين: "إذا كان هذا كل شيء، فسوف تكون سعيدًا قريبًا". تركها وفرك المصباح، وعندما ظهر الجني أمره بإحضار بيضة الروك. أطلق الجني صرخة عالية ومخيفة حتى اهتزت القاعة. "البائس!" وصاح قائلاً: "أليس كافياً أنني فعلت كل شيء من أجلك، ولكن يجب أن تأمرني بإحضار سيدي وتعليقه في وسط هذه القبة؟ أنت وزوجتك

وقصرك تستحقون أن تحترقوا وتتحولوا إلى رماد، ولكن هذا الطلب لا يأتي منك، بل من شقيق الساحر الأفريقي، الذي دمرته. وهو الآن في قصرك متنكراً في زي المرأة المقدسة - التي قتلها. هو الذي وضع تلك الرغبة في رأس زوجتك ". اعتني بنفسك، فهو يريد أن يقتلك." هكذا قال، اختفى الجني.

عاد علاء الدين إلى الأميرة، قائلاً إن رأسه يؤلمه، ويطلب إحضار القديسة فاطمة لتضع يديها عليه. ولكن عندما اقترب الساحر، أمسك علاء الدين بخنجره واخترقه في قلبه. "ماذا فعلت؟" بكت الأميرة. "لقد قتلت المرأة المقدسة!" أجاب علاء الدين: "ليس كذلك، بل ساحر شرير"، وأخبرها كيف تم خداعها.

بعد ذلك عاش علاء الدين وزوجته في سلام. وقد خلف السلطان عند وفاته، وحكم سنوات طويلة، تاركاً وراءه سلسلة طويلة من الملوك.[1]

[1] الليالي العربية. (ألف ليلة وليلة)

==

القصة التاسعة:

قصة الشاب الذي انطلق ليتعلم ما هو الخوف

كان لدى أب ولدان، وكان أكبرهما ذكيًا وذكيًا، وكان يعرف دائمًا ما

يعنيه؛ لكن الأصغر كان غبيًا، ولم يستطع أن يتعلم أو يفهم أي شيء. لدرجة أن من رأوه قالوا: "يا له من حمل على أبيه!" الآن، عندما يكون هناك أي شيء يجب القيام به، كان على الأكبر دائمًا أن يفعله؛ ولكن إذا كان هناك حاجة إلى شيء ما في وقت لاحق أو في الليل، وكان الطريق يمر عبر باحة الكنيسة أو أي مكان شبحي، كان يجيب دائمًا: "أوه! لا يا أبي: لا شيء سيدفعني للذهاب إلى هناك، إنه يجعلني أرتجف! " لأنه كان خائفا. أو، عندما كانوا يجلسون في إحدى الأمسيات حول النار يروون قصصًا تقشعر لها الأبدان، كان المستمعون يقولون أحيانًا: "أوه! إنه يجعل المرء يقشعر"، وكان الأصغر يجلس في الزاوية، ويسمع التعجب، ولا يستطيع أن يفهم ما يعنيه. عنى. "إنهم يقولون دائمًا إنه يجعلني

أرتعد! إنه يجعلني أرتعد! لا شيء يجعلني أرتعد. ربما يكون هذا فنًا يتجاوزني تمامًا."

وحدث أن والده قال له ذات يوم: "اسمع، أنت هناك في الزاوية؛ أنت تكبر وتقوى، ويجب أن تتعلم كيف تكسب خبزك. انظر إلى أخيك، ما هي الآلام التي يتحملها؛ ولكن كل شيء لقد تم التخلص من الأموال التي أنفقتها على تعليمك." أجاب: "والدي العزيز، سأتعلم بكل سرور، في الواقع، لو كان ذلك ممكنًا لوددت أن أتعلم الرعشة؛ لم أفهم ذلك قليلاً بعد". ضحك الأكبر عندما سمع ذلك، وفكر في نفسه: "يا إلهي! يا له من أخي الصغير! لن يصل إلى أي خير أبدًا؛ فكما ينحني الغصن، تميل الشجرة." تنهد الأب وأجابه: "سوف تتعلم قريبًا الرعشة،

لكن هذا لن يساعدك على كسب لقمة العيش".

بعد ذلك بوقت قصير، عندما جاء السيكستون لزيارتهم، اقترب منه الأب وأخبره كم كان ابنه الأصغر سيئًا في كل شيء: فهو لم يعرف شيئًا ولم يتعلم شيئًا. "فكر فقط! عندما سألته كيف ينوي الحصول على لقمة العيش، طلب في الواقع أن يتعلم الرعشة." قال السيكستون: "إذا كان هذا هو كل ما يريده، فيمكنني أن أعلمه ذلك؛ فقط أرسله إلي، وسأقوم بتهذيبه قريبًا." كان الأب سعيدًا جدًا بالاقتراح، لأنه كان يعتقد: "سيكون تأديبًا جيدًا للشباب". وهكذا أخذه السيكستون إلى منزله، وكان واجبه هو قرع الجرس. وبعد بضعة أيام أيقظه في منتصف الليل، وأمره بالصعود إلى البرج وتحصيل

الرسوم. قال لنفسه: "الآن يا صديقي، سأعلمك كيف ترتعد". تسلل سرًا إلى الأمام، وعندما كان الشاب في الأعلى، واستدار ليمسك بحبل الجرس، رأى شخصية بيضاء واقفة مقابل فتحة برج الجرس. "من هناك؟" نادى، لكن الشكل لم يُجب، ولم يتحرك ولم يتحرك. صاح الشاب: "أجب، أو اذهب، ليس لك عمل هنا في هذه الساعة من الليل". لكن السيكستون بقي بلا حراك، حتى يظن الشباب أنه شبح. صاح الشاب للمرة الثانية: "ماذا تريد هنا؟ تحدث إذا كنت رجلاً أمينًا، وإلا سأسقطك على الدرج". فكر السيكستون: "لا يمكنه أن يقصد ذلك بشكل جدي"، لذلك لم يصدر أي صوت، ووقف كما لو كان مصنوعًا من الحجر. ثم صاح به الشاب مرة ثالثة، وبما أن ذلك أيضًا لم يكن له أي تأثير، اندفع نحو الشبح وأسقطه

على الدرج، فسقط حوالي عشر درجات وظل ملقى في الزاوية. وبعد ذلك قرع الجرس، وعاد إلى المنزل لينام دون أن ينبس ببنت شفة، ثم نام. انتظرت زوجة السيكستون زوجها طويلاً، لكنه لم يظهر قط. أخيرًا، شعرت بالقلق، وأيقظت الشاب، وسألت: "ألا تعرفين أين زوجي؟ لقد صعد إلى البرج الذي أمامك". أجاب الشاب: "لا". "لكن شخصًا ما وقف على الدرج في الأعلى مقابل الباب المسحور في برج الجرس، ولأنه لم يرد علي أو يرحل، اعتبرته محتالًا وطرحته أرضًا. من الأفضل أن تذهب وترى". لو كان هو، لكنت سأشعر بحزن شديد لو كان كذلك." ركضت الزوجة ووجدت زوجها ملقى في الزاوية يئن وساقه مكسورة.

حملته إلى أسفل، ثم أسرعت باحتجاجات عالية إلى والد الشاب. صرخت: «لقد كان ابنك سببًا في سوء حظ كبير.» "لقد ألقى بزوجي إلى الطابق السفلي فكسرت ساقه. خذ البائسة التي لا تصلح لشيء من منزلنا." فخاف الأب وأسرع إلى الشاب ووبخه.

"ما هذه المقالب غير المقدسة؟ لا بد أن الشرير قد وضعها في رأسك." فأجاب: "يا أبتاه، استمع لي فقط؛ أنا بريء تمامًا. لقد وقف هناك في الليل، مثل شخص يقصد الأذى. لم أكن أعرف من هو، وحذرته ثلاث مرات إما أن يتكلم أو ينصرف. " "أوه!" تأوه الأب: "لن تجلب لي سوى سوء الحظ، ابتعد عن عيني، لن يكون لي أي علاقة بك بعد الآن". "نعم يا أبي، عن طيب خاطر؛ فقط انتظر حتى ضوء

النهار، ثم سأنطلق وأتعلم الرعشة، وبهذه الطريقة سأكون متقنًا للفن الذي سيكسبني لقمة عيشي." قال الأب: "تعلم ما شئت، فالأمر كله بالنسبة لي. إليك خمسون دولارًا لك، انطلق بها إلى العالم الواسع، لكن لا تخبر أحدًا من أين أتيت أو من هو والدك، لأني أخجل منك." "نعم يا أبي، كل ما تريده، وإذا كان هذا هو كل ما تطلبه، فيمكنني أن أضعه في ذهني بسهولة."

وعندما طلع النهار، وضع الشاب الخمسين دولارًا في جيبه، وانطلق على الطريق السريع الصعب، وظل يتمتم في نفسه: "ليتني أرتعد فقط! ليتني أرتعد فقط!" في هذه اللحظة مر رجل وسمع الشاب يتحدث إلى نفسه، وبعد أن مشوا قليلاً ورأوا المشنقة قال له الرجل: انظر هناك الشجرة التي تم شنق

سبعة أشخاص فيها. "وأنت الآن تتعلم الطيران؛ اجلس تحته وانتظر حتى حلول الليل، وبعد ذلك ستتعلم قريبًا كيف ترتعد." أجاب الشاب: "إذا كان هذا كل ما علي فعله، فهو أمر سهل، ولكن إذا تعلمت الارتعاش بهذه السرعة، فسوف تحصل على الخمسين دولارًا. فقط عد إلي في وقت مبكر من صباح الغد." ثم ذهب الشاب إلى شجرة المشنقة وجلس تحتها وانتظر المساء. ولأنه شعر بالبرد أشعل النار في نفسه. ولكن في منتصف الليل أصبح الجو باردًا جدًا لدرجة أنه لم يتمكن من الحصول على الدفء على الرغم من النار. وبينما كانت الريح تضرب الجثث الواحدة ضد الأخرى، وتقذفها ذهابًا وإيابًا، فكر في نفسه: "إذا كنت تهلك هنا بالنار، فكيف يجب أن يرتجف هؤلاء المساكين هناك ويرتجفون!" ولأنه

كان طيب القلب، أقام سلمًا، وتسلقه مفككًا جسدًا تلو الآخر، وأنزل السبعة جميعًا. ثم أوقد النار وأشعلها ووضعهم في دائرة ليدفئوا أنفسهم. لكنهم جلسوا هناك ولم يتحركوا، واشتعلت النار في ملابسهم. ثم قال: "اعتني بنفسك، وإلا سأشنقك مرة أخرى". لكن الموتى لم يسمعوا وتركوا أسمالهم تحترق. فغضب وقال: "إن لم تتحفظوا على أنفسكم، فلا أستطيع مساعدتكم، ولا أقصد أن أحترق معكم"؛ وقام بتعليقهم مرة أخرى على التوالي. ثم جلس عند ناره ونام. وفي صباح اليوم التالي، جاء إليه الرجل، وهو يريد الحصول على الخمسين دولارًا، فقال: "الآن تعرف ما هو معنى الرعشة". أجاب: "لا، كيف ينبغي لي أن أفعل ذلك؟ هؤلاء الرفاق هناك لم يفتحوا أفواههم أبدًا، وكانوا أغبياء جدًا لدرجة أنهم

تركوا تلك التمزقات القديمة القليلة التي كانت على أجسادهم تحترق." ثم رأى الرجل أنه لن يحصل على الخمسين دولارًا في ذلك اليوم، فانصرف قائلاً: "حسنًا، أنا سعيد إذا التقيت مثل هذا الشخص في حياتي من قبل".

ومضى الشاب أيضًا في طريقه، وبدأ يتمتم لنفسه: "أوه! لو كان بإمكاني فقط أن أرتعد! لو كان بإمكاني فقط أن أرتعد!" سمع حاملاً كان يسير خلفه هذه الكلمات، فسأله: "من أنت" فقال الشاب: "لا أعرف". "أين يأتون من؟" "لا أعرف." "من هو والدك؟" "لا أستطيع أن أقول." "ما الذي تتمتم به باستمرار لنفسك؟" "أوه!" قال الشاب: "سأجعل العالم يرتعد، لكن لا أحد يستطيع أن يعلمني". "هراء و كلام فارغ ليس له معنى!" تكلم

الناقل؛ "تعال معي، وسأصحح هذا الأمر قريبًا." ذهب الشاب مع الناقل، وفي المساء وصلوا إلى أحد النزل حيث كان من المقرر أن يقضوا الليل. ثم، بمجرد دخوله الغرفة، قال مرة أخرى بصوت عالٍ جدًا: "آه! لو كان بإمكاني فقط أن أرتعد! لو كان بإمكاني فقط أن أرتعد!" ضحك صاحب المنزل، الذي سمع هذا، وقال: "إذا كان هذا ما تتنهد من أجله، فسوف تحصل على كل فرصة هنا." "أوه! أمسك لسانك!" قالت زوجة صاحب البيت؛ "لقد دفع الكثير من الناس حياتهم ثمنا لفضولهم، ومن المؤسف أن تلك العيون الجميلة لم تتمكن من رؤية ضوء النهار مرة أخرى." لكن الشاب قال: "مهما كانت الصعوبة، فأنا أصر على تعلمها؛ لماذا، هذا ما قررت القيام به." لم يترك مالك المنزل في حالة من الهدوء حتى

أخبره أن في الحي توجد قلعة مسكونة، حيث يمكن للمرء أن يشعر بالارتعاش بسهولة إذا ظل يراقبها لمدة ثلاث ليال فقط. وكان الملك قد وعد الرجل الذي تجرأ على فعل هذا الشيء بابنته زوجة، وكانت أجمل عذراء تحت الشمس. كان هناك أيضًا الكثير من الكنوز المخفية في القلعة، والتي تحرسها الأرواح الشريرة، والتي ستصبح بعد ذلك حرة، وكانت كافية لجعل الرجل الفقير أكثر من غني. لقد دخل الكثيرون بالفعل، ولكن حتى الآن لم يخرج أي منهم مرة أخرى. لذلك ذهب الشاب إلى الملك وتحدث: "إذا سمح لي بذلك، أود كثيرًا أن أبقى في القلعة لمدة ثلاث ليالٍ". فنظر إليه الملك، ولأنه أعجبه قال: «يمكنك أن تطلب ثلاثة أشياء، ليس منهم أحد على قيد الحياة، وتلك التي يمكنك أن تأخذها معك إلى

القلعة». ثم أجاب: "حسنًا، سأطلب نارًا ومخرطة وطاولة نحت مرفقة بالسكين".

في اليوم التالي، وضع الملك كل شيء في القلعة؛ وعندما حل الليل، اتخذ الشاب موقعه هناك، وأشعل نارًا ساطعة في إحدى الغرف، ووضع مقعد النحت والسكين بالقرب منه، وجلس على المخرطة الدوارة. "أوه! لو كان بوسعي أن أرتعد!" قال: "لكنني لن أتعلمها هنا أيضًا". نحو منتصف الليل أراد إشعال النار، وبينما كان يشعل النار سمع صرخة من الزاوية. "أوه، ميو! كم نحن باردون!" "ايها الحمقى!" بكى؛ "لماذا تصرخين؟ إذا كنتِ تشعرين بالبرد، تعالي واجلسي عند النار ودفئي أنفسكِ." وبينما كان يتحدث، اندفعت قطتان أسودتان ضخمتان بقوة إلى الأمام وجلستا،

واحدة على كل جانب منه، ونظرتا إليه بعنف بأعينهما النارية. بعد مرور بعض الوقت، بعد أن قاموا بتدفئة أنفسهم، قالوا: "يا صديقي، هل نلعب لعبة ورق صغيرة؟" "ولم لا؟" رد؛ "ولكن دعني أرى كفوفك أولاً." ثم مدوا مخالبهم. "ها!" قال؛ "ما أظافرك الطويلة! انتظر لحظة: يجب أن أقطعها أولاً." وعندئذ أمسكهم من مؤخرة رقابهم، ورفعهم إلى مقعد النحت، وثبت أقدامهم بقوة. قال: "بعد مراقبتك عن كثب، لم أعد أشعر بأي رغبة في لعب الورق معك". وبهذا الكلام ضربهم وألقاهم في الماء. ولكن عندما أرسلهما إلى مثواهما الأخير، وكان على وشك الجلوس مرة أخرى عند النار، خرجت من كل زاوية وركن قطط سوداء وكلاب سوداء ذات سلاسل نارية في أسراب لدرجة أنه لم يتمكن من ذلك. ربما

الابتعاد عنهم. صرخوا بأفظع طريقة، وقفزوا على ناره، وبعثروها كلها، وحاولوا إخمادها. نظر بهدوء لبعض الوقت، ولكن عندما تجاوز الأمر مجرد مزحة، أمسك بسكينه وصرخ: "ارحل أيها الرعاع!" ودعهم يطيرون. وهرب بعضهم، وضرب الآخرين وألقاهم في البركة بالأسفل. وعندما عاد أشعل شرارة النار مرة أخرى، وقام بتدفئة نفسه. وبينما هو جالس هكذا، رفضت عيناه أن تظلا مفتوحتين لفترة أطول، وسيطر عليه رغبة في النوم. ثم نظر حوله فرأى في الزاوية سريراً كبيراً. "الشيء نفسه،" قال، ووضع نفسه فيه. ولكن عندما أراد أن يغمض عينيه، بدأ السرير يتحرك من تلقاء نفسه، ويدور حول القلعة. قال: "رأس المال، أسرع قليلاً فقط". ثم انطلق السرير كما لو أن ستة خيول تجره، فوق العتبات

والسلالم، صعودًا وهبوطًا في هذا الاتجاه. فجأة - تحطم، تحطم! مع تقييده انقلب رأسًا على عقب، ووضع مثل الجبل على قمته. لكنه قذف البطانيات والوسائد في الهواء، وخرج من الأسفل، وقال: "الآن يمكن لأي شخص يرغب في ذلك أن يذهب بالسيارة"، واستلقى على النار، ونام حتى ضوء النهار. وفي الصباح جاء الملكوعندما رآه ملقى على الأرض، تخيل أن الأشباح قد كثرت عليه، وأنه قد مات. ثم قال: "يا للأسف! وكان رجلاً جيدًا". سمع الشاب ذلك، فقام وقال: "لم يصل الأمر إلى هذا بعد". اندهش الملك، لكنه كان سعيدًا للغاية، وسأله عن مدى نجاح الأمر معه. أجاب: "من الدرجة الأولى". "والآن لقد نجوت من تلك الليلة، وسأنجو من الليلتين الأخريين أيضًا." وعندما ذهب إليه صاحب المنزل، فتح عينيه

على اتساعهما، وقال: "حسنًا، لم أفكر مطلقًا في رؤيتك حيًا مرة أخرى. هل تعلمت الآن ما هو الرعشة؟" فأجاب: "لا، إنه أمر ميئوس منه تمامًا؛ إذا كان بإمكان أحد أن يخبرني كيف أفعل ذلك!"

وفي الليلة الثانية، صعد مرة أخرى إلى القلعة القديمة، وجلس عند النار، وبدأ لازمته القديمة: «ليتني أرتعد فحسب!» ومع اقتراب منتصف الليل، اندلع ضجيج وضجيج، كان لطيفًا في البداية، لكنه تزايد تدريجيًا؛ ثم ساد الهدوء لمدة دقيقة، وبعد طول انتظار، وبصرخة عالية، سقط نصف رجل أسفل المدخنة وسقط أمامه. "مرحبا، هناك!" صاح هو؛ "هناك نصف آخر مطلوب هنا، هذا لا يكفي"؛ ثم بدأ الضجيج مرة أخرى، وكان هناك صراخ وصراخ، ثم سقط النصف الآخر. قال: "انتظري

قليلاً". "سأشعل النار من أجلك."
وعندما فعل ذلك ونظر حوله مرة
أخرى، وجد أن القطعتين قد اتحدتا،
وجلس على مقعده رجل فظيع
المظهر. قال الشاب: "تعال، أنا لم
أساوم على ذلك، المقعد لي". حاول
الرجل أن يدفعه بعيدًا، لكن الشاب
لم يسمح بذلك للحظة، ودفعه
بالقوة، وجلس في مكانه مرة
أخرى. ثم نزل المزيد من الرجال،
واحدًا تلو الآخر، وأحضروا تسعة
أرجل هيكلية وجمجمتين، ووضعوها
ولعبوا بها. اعتقد الشاب أنه يود
اللعب أيضًا، وقال: "انظر هنا، هل
تمانع في انضمامي إلى اللعبة؟"
"لا، ليس إذا كان لديك المال."
فأجاب: "لدي ما يكفي من المال،
لكن خصيتيك ليست مستديرة بما
يكفي". ثم أخذ الجماجم ووضعها
على مخرطته وقلبها حتى أصبحت
مستديرة. قال: "الآن سوف

يتقدمون بشكل أفضل، وهوب-لا! الآن تبدأ المتعة." لقد لعب معهم وخسر بعض ماله، ولكن عندما ضرب اثني عشر اختفى كل شيء أمام عينيه. استلقى ونام بسلام. في صباح اليوم التالي، جاء الملك متلهفًا للحصول على الأخبار. "كيف حالك هذه المرة؟" سأل. أجاب: "لقد لعبت لعبة تسعة دبابيس، وخسرت بضعة بنسات". "ألم ترتعد إذن؟" قال: «لا يوجد مثل هذا الحظ؛» "لقد جعلت نفسي سعيدًا. آه! لو كنت أعرف فقط ما يعنيه الارتعاش!"

وفي الليلة الثالثة جلس مرة أخرى على مقعده، وقال بطريقة يائسة للغاية: «ليتني أرتعد فحسب!» وعندما تأخر الوقت، جاء ستة رجال كبار يحملون نعشًا. ثم صرخ: "ها! ها! هذا على الأرجح ابن عمي

الصغير الذي مات منذ أيام قليلة فقط"؛ وأشار بإصبعه فنادى: "تعال يا ابن عمي الصغير، تعال". ووضعوا التابوت على الأرض، فاقترب منه ونزع عنه الغطاء. وكان فيه رجل ميت. تحسس وجهه، وكان باردًا كالثلج. "انتظر،" قال "سوف أقوم بتسخينك قليلاً"، وذهب إلى النار، وأدفأ يده، ووضعها على وجه الرجل، لكن الميت بقي بارداً. ثم رفعه وجلس عند النار، ووضعه على ركبته، وفرك ذراعيه حتى يعود الدم مرة أخرى. وعندما لم يكن لهذا أيضًا أي تأثير، خطر في باله أنه إذا استلقى شخصان معًا في السرير، فإنهما يقومان بتدفئة بعضهما البعض؛ فوضعه في السرير وغطاه واضطجع بجانبه. وبعد فترة أصبحت الجثة دافئة وبدأت في التحرك. فقال الشاب: "والآن يا ابن عمي الصغير، ماذا كان سيحدث لو لم

أدفئك؟" لكن الميت قام وصرخ: "الآن سأخنقك". "ماذا!" قال: "هل هذا هو كل الشكر الذي أتلقاه؟ يجب إعادتك مباشرة إلى نعشك"، ورفعه وألقاه فيه، وأغلق الغطاء. ثم جاء الرجال الستة وحملوه خارجا مرة أخرى. وقال: "أنا ببساطة لا أستطيع أن أرتعد، ومن الواضح أنني لن أتعلمها طوال حياتي هنا".

ثم دخل رجل، حجمه أكبر من المعتاد، ومظهره مخيف للغاية؛ لكنه كان كبيرا في السن وله لحية بيضاء. وصاح قائلاً: "أوه، أيها المخلوق البائس، الآن ستعرف قريبًا ما هو معنى الرعشة، لأنك يجب أن تموت". أجاب الشاب: "ليس بهذه السرعة". "إذا كنت سأموت، يجب أن تمسك بي أولاً." تكلم الوحش: «سأمسك بك قريبًا». "بلطف، بلطف، لا تتباهى كثيرًا، فأنا قوي

مثلك، وأقوى أيضًا." قال الرجل العجوز: «سنرى قريبًا». "إذا كنت أقوى مني فسأتركك، تعال لنحاول." ثم قاده عبر بعض الممرات المظلمة إلى حداد، وأمسك بفأس وضرب أحد السندانين في الأرض. "يمكنني أن أفعل أفضل من ذلك،" بكى الشاب، وذهب إلى السندان الآخر. اقترب الرجل العجوز منه ليراقب عن كثب، وكانت لحيته البيضاء تتدلى إلى الأسفل. أمسك الشاب بالفأس، وفتح السندان، وعلق لحية الرجل العجوز. قال الشاب: "الآن أنا معك". "هذه المرة حان دورك للموت." ثم أمسك بقضيب حديدي وتحدث مع الرجل العجوز حتى توسل إليه متذمرًا أن يغادر، وسيعطيه ثروة كبيرة. أخرج الشاب الفأس وتركه يذهب. أعاده الرجل العجوز إلى القلعة وأظهر له في القبو ثلاثة صناديق من الذهب.

قال: «واحدة من هذه للفقراء، وواحدة للملك، والثالثة لك». في تلك اللحظة ضرب اثني عشر، واختفت الروح، وتركت الشاب وحده في الظلام. قال: «سأتمكن بالتأكيد من إيجاد طريقة للخروج»، ثم عاد أخيرًا إلى الغرفة، وهو يتلمس طريقه، ونام عند نيرانه. في صباح اليوم التالي جاء الملك وقال: "حسنًا، هل تعلمت الآن كيف ترتعد؟" أجاب: «لا». "ماذا يمكن أن يكون؟ كان ابن عمي المتوفى هنا، وجاء رجل عجوز ملتحٍ، وأراني أكوامًا من المال بالأسفل هناك، ولكن ما هو الرعشة التي لم يخبرني بها أحد". ثم تحدث الملك: "لقد حررت القلعة من لعنتها، وسوف تتزوج ابنتي". قال: "هذا كله ساحر". "لكنني مازلت لا أعرف ما معنى الرعشة."

بعد ذلك تم إحضار الذهب، وتم الاحتفال بالزفاف، لكن الملك الشاب، على الرغم من أنه أحب زوجته بشدة، وعلى الرغم من أنه كان سعيدًا للغاية، ظل يقول: "ليتني أرتعد فقط! ليتني أرتجف فقط! " وأخيراً جعلها تشعر باليأس. فقالت خادمتها: "سأساعدك، وسنجعله يرتعد قريبًا". لذا، خرجت إلى الجدول الذي يتدفق عبر الحديقة، وأحضرت لها دلوًا مليئًا بأواني صغيرة. في الليل، عندما كان الملك الشاب نائمًا، كان على زوجته أن تنزع ملابسه عنه، وتسكب عليه دلوًا مليئًا بالأسماك الصغيرة، حتى تسبح السمكة الصغيرة حوله. ثم استيقظ وصرخ: "آه! كم أرتعد، كيف أرتعد، يا زوجتي العزيزة! نعم، الآن عرفت ما هي الرعشة."[1]

[1] جريم.

القصة العاشرة:

رامبلستيلتسكين

كان ياما كان كان هناك صاحب طاحونة فقير كان لديه ابنة جميلة جدًا. وفي أحد الأيام، التقى بالملك، ولكي يظهر كشخص ذي أهمية ما، أخبره أن لديه ابنة يمكنها غزل القش وتحويله إلى ذهب. قال الملك للطحان: «الآن هذه موهبة تستحق الحصول عليها». "إذا كانت ابنتك ذكية كما تقول، فأحضرها إلى قصري غدًا، وسأختبرها." عندما أحضرت الفتاة إليه، قادها إلى غرفة مليئة بالقش، وأعطاها عجلة غزل ومغزلًا، وقال: "الآن استعدي للعمل والغزل طوال الليل حتى مطلع الفجر، وإذا كنت قد فعلت ذلك بحلول ذلك الوقت" إذا حوّلت القش

إلى ذهب فسوف تموت." ثم أغلق الباب خلفه وتركها وحدها في الداخل.

لذلك جلست ابنة الطحان المسكينة، ولم تكن تعرف ماذا ستفعل. لم تكن لديها أدنى فكرة عن كيفية غزل القش وتحويله إلى ذهب، وأصبحت في النهاية بائسة للغاية لدرجة أنها بدأت في البكاء. وفجأة فُتح الباب، ودخل رجل صغير الحجم وقال: "مساء الخير يا آنسة ميلر، الخادمة، لماذا تبكين بمرارة شديدة؟" "أوه!" أجابت الفتاة: "لا بد لي من غزل القش وتحويله إلى ذهب، وليس لدي أي فكرة عن كيفية القيام بذلك." "ماذا ستعطيني إذا قمت بتدويرها لك؟" سأل القزم. أجابت الفتاة: "قلادتي". أخذ الرجل الصغير القلادة، وجلس على عجلة القيادة، ودارت العجلة ثلاث مرات، وكانت

المكوك ممتلئًا. ثم لبس أخرى، ودورت العجلة ثلاث مرات، والثانية أيضًا ممتلئة؛ وهكذا استمر الأمر حتى الصباح، عندما تم غزل كل القش، وامتلأت جميع البكرات بالذهب. وبمجرد أن أشرقت الشمس، أتى الملك، وعندما رأى الذهب اندهش وابتهج، لكن قلبه اشتهى المعدن الثمين أكثر من أي وقت مضى. أمر بوضع ابنة الطحان في غرفة أخرى مليئة بالقش، أكبر بكثير من الأولى، وأمرها، إذا كانت تقدر حياتها، أن تحول كل ذلك إلى ذهب قبل صباح اليوم التالي. لم تعرف الفتاة ماذا تفعل، وبدأت في البكاء؛ ثم فُتح الباب كما كان من قبل، وظهر الرجل الصغير وقال: "ماذا ستعطيني إذا حوّلت لك القش إلى ذهب؟" أجابت الفتاة: "الخاتم من إصبعي". أخذ القزم الخاتم، وأزيز! دارت عجلة الغزل مرة أخرى،

وعندما طلع الصباح كان قد غزل كل القش ليتحول إلى ذهب لامع. كان الملك مسرورًا للغاية بالمناظر، لكن جشعه للذهب لم يشبع بعد، وطلب إحضار ابنة الطحان إلى غرفة أكبر مليئة بالقش، وقال: "يجب أن تغزل كل هذا بعيدًا في الليل؛ ولكن إذا نجحت هذه المرة فسوف تصبحين زوجتي." قال في نفسه: «إنها مجرد ابنة طحان، هذا صحيح.» "لكنني لم أتمكن من العثور على زوجة أكثر ثراءً إذا بحثت في جميع أنحاء العالم."ـ وعندما كانت الفتاة بمفردها، ظهر الرجل الصغير للمرة الثالثة، وقال: "ماذا ستعطيني إذا قمت بغزل القش لك مرة أخرى؟" أجابت الفتاة: "لم يعد لدي ما أعطيه". "ثم عدني عندما تصبحين الملكة أن تعطيني طفلك الأول." "من يدري ما الذي قد لا يحدث قبل ذلك؟" فكرت ابنة

الطحان؛ علاوة على ذلك، لم تجد طريقة أخرى للخروج من هذا الأمر، لذا وعدت القزم بما طلبه، وبدأ العمل مرة أخرى وحوّل القش إلى ذهب. عندما جاء الملك في الصباح، ووجد كل شيء كما أراد، جعلها زوجة له على الفور، وأصبحت ابنة الطحان ملكة. وبعد مرور عام، وُلد لها ابن جميل، ولم تعد تفكر في الرجل الصغير،حتى دخل فجأة ذات يوم إلى غرفتها وقال: "الآن أعطيني ما وعدتني به". كانت الملكة في حالة عظيمة، وعرضت على الرجل الصغير كل ثروات مملكتها إذا ترك لها الطفل فقط. لكن القزم قال: "لا، كائن حي أحب إلي من كل كنوز العالم". ثم بدأت الملكة في البكاء والنحيب بمرارة شديدة لدرجة أن الرجل الصغير شعر بالأسف عليها، وقالت: "سأعطيك ثلاثة أيام لتخمين اسمي،

وإذا اكتشفته في ذلك الوقت فيمكنك الاحتفاظ بطفلك. "

ثم فكرت الملكة طوال الليل في كل الأسماء التي سمعتها من قبل، وأرسلت رسولًا لتمشيط الأرض، والتقاط أي أسماء قريبة أو بعيدة يمكن أن تصادفها. عندما وصل الرجل الصغير في اليوم التالي، بدأت مع كاسبر، وملكيور، وبيلشاصر، وجميع الأسماء الأخرى التي تعرفها، في سلسلة، ولكن القزم صاح عند كل اسم: "هذا ليس اسمي". في اليوم التالي، أرسلت للاستفسار عن أسماء جميع الأشخاص في الحي، وكان لديها قائمة طويلة من أكثر الأشياء غير العادية وغير العادية بالنسبة للرجل الصغير عندما ظهر. "هل اسمك، ربما، شيبشانكس كروكشانكس، سبيندلشانكس؟" لكنه كان يجيب

دائمًا: "هذا ليس اسمي". وفي اليوم الثالث عاد الرسول وأعلن: "لم أتمكن من العثور على أي أسماء جديدة، ولكن عندما وصلت إلى تل مرتفع عند زاوية الغابة، حيث تتمنى الثعالب والأرانب البرية لبعضها البعض ليلة سعيدة، رأيت منزلًا صغيرًا، وأمام المنزل نارًا مشتعلة، وحول النار قفز الرجل الصغير الأكثر فظاعة، وهو يقفز على ساق واحدة ويصرخ:

"غدًا أصنع الشراب، واليوم أخبزه،

ثم سأأخذ الطفل بعيدًا؛

لأن سيدتي الملكية لا تعتبر

أن رامبلستيلتسكين هو اسمي!"

يمكنك أن تتخيل فرحة الملكة عند سماع الاسم، وعندما دخل الرجل

الصغير بعد فترة وجيزة وسأل: "الآن، سيدتي الملكة، ما اسمي؟" سألت أولاً: هل اسمك كونراد؟ "لا." "هل اسمك هاري؟" "لا." "هل اسمك ربما، رامبلستيلتسكين؟" "لقد أخبرك شيطان ما بذلك! لقد أخبرك شيطان ما بذلك!" صرخ الرجل الصغير، وفي غضبه دفع قدمه اليمنى إلى الأرض حتى غرقت حتى خصره؛ ثم في هوى قبض على قدمه اليسرى بكلتا يديه ومزق نفسه إلى قسمين.[1]

[1] جريم.